لويس ماسينيون وبول كراوس

كتاب

أخبَـــار الحَـــلاَّج

أو مناجيات الحلاَّج

وهو من أقدم الأصول الباقية

في سيرة الحسين بن منصور الحلاج البيضاوي البغدادي

کتاب

أخبَار الحَلاَّج

أو مناجيات الحلاّج

لويس ماسينيون وبول كراوس

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۰۸۴۰۱
تاریخ ثبت :

کتاب

أخبار الحلاج

أو مناجيات الحلاج

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۱۴۸۴۴
تاریخ ثبت :

وهو من أقدم الأصول الباقية

في سيرة الحسين بن منصور الحلاج البيضاوي البغدادي

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
اموال
۴۸۵۱۹

خزانة التراث

كتاب

أخبـــار الحـــلاّج

أو مناجيات الحلاج

AKBÂR AL-HALLÂJ

Louis Massignon

Paul Kraus

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

تحقيق

لويس ماسينيون

بـول كـراوس

© جميع الحقوق محفوظة 2006

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - هاتف 2236468 - 094330989

البريد الالكتروني: taakwen@yahoo.com

Louis Massignon et Paul Kraus

AKBÂR AL-HALLÂJ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ARTAKWEN

شواهد الكتاب

١

قال ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (المتوفى سنة ٤٦٥ ، الف رسالته في سنة ٤٣٧) :

كنت بين يدي الاستاذ ابي علي [الدقاق] رحمه الله يوماً فجرى حديث الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي [المتوفى سنة ٤١٢] رحمه الله ... فقال الاستاذ ابو علي ... امض اليه فتجده وهو قاعد في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلّدة حمراء مربعة صغيرة فيها ﴿اشعار الحسين بن منصور﴾ فاحمل تلك المجلدة ولا تقل له شيئا وجئني بها. وكان وقت الهاجرة فدخلت عليه واذا هو في بيت كتبه والمجلدة موضوعة بحيث ذكر فلما قمت اخذ الشيخ ابو عبد الرحمن في الحديث وقال... ثم فكرت في نفسي وقلت لا وجه إلا الصدق فقلت ان الاستاذ ابا علي وصف لي هذه المجلدة وقال لي احملها لي من غير ان تستأذن الشيخ واناهوذا اخافك وليس يمكنني مخالفته فأيّ شيء تأمر. فأخرج امسدّساً من كلام الحسين وفيه تصنيف له سماه كتاب الصبور في نقض الدهور وقال احمل هذا اليه وقل له اني أطالع تلك المجلدة وأنقل منها أبياتاً الى مصنفاتي. فخرجت (الرسالة القشيرية، طبعة مصر ١٣١٨ ص ١٢٧)

٢

قال ابو الحسن علي بن عثمان الجُلّابي الهجويري (المتوفى حول ٤٧٥ هـ) :

وقتي من از دمشق با دو درويش قصد زيارت ابن الملا كردم ووى بروستاى رمله مى بود اندر راه با يكديگر گفتيم كى هر يكى را با خويشتن واقعهٔ كه داريم انديشه بايد كرد تا آن پير از باطن ما را خبر دهد وواقعهٔ ما حلّ شود. من با خود گفتم : مارا از وى

﴿ اشعار ومناجات حسين بن منصور ﴾ باید. آن دیگری گفت ... چون بزدیك وی رسیدیم فرموده بود تا جزوی نبشته بودند از اشعار ومناجات حسین بن منصور پیش من نهادند (کتاب کشف المحجوب للهجویری نشره زوکوفسکی لنینگراد ١٩٢٦ ص ٤٤٧-٤٤٨)

٣

قال ابن رجب (المتوفى ٧٩٥ﻫ) فى كتاب طبقات الحنابلة (مخطوط ليزيك ٧٠٨ ورقة ٣٣٠) فى ترجمة ابى الوفاء ابن عقيل (المتوفى ٥١٣ ﻫ) : « فى سنة احدى وستين اطلعوا على مكتب فيها شىء من تعظيم المنزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك ابو جعفر الشريف..» اورد ابن رجب بعقب ذلك خط ابن عقيل ورجوعه عن مذهبه الفاسد وهذا نصه بالاختصار : يقول على بن عقيل بن محمد إنى أبرأ الى الله تعالى من مذاهب المبتدعة للاعتزال وغيره ومن صحبة ارباب وتعظيم اصحابه والترحم على اسلافهم والتكبر بأخلاقهم ..... واعتقدت انا ذلك وانا تائب الى الله تعالى منه واعتقدت فى الحلاج انه من اهل الدين والزهد والكرامات ونصرت ذلك فى ﴿جزء﴾ حملته وانا تائب الى الله تعالى منه وانه قتل بإجماع علماء عصره واصابوا فى ذلك وأخطأ هو ..... وقد كان الشريف ابو جعفر ومن كان معه من الشيوخ والاتباع سادتى واخوانى حرسهم الله تعالى مصيبين فى الانكار علىّ لما شاهدوه بخطى من الحكتب التى أبرأ الى الله تعالى منها وأحقق انى حكنت مخطئا غير مصيب .....وكتب يوم الاربعاء عاشر محرم سنة خمس وستين واربعمائة . وكانت كتابته قبل حضوره الديوان بيوم فلما حضر شهد عليه جماعة كثيرة من الشهود والعلماء . [قال الذهبى فى تاريخ الاسلام (سنة ٥٩١ ﻫ) : هبة الله بن صدقة ... ابوالبقاء الآزجى الصالح ولد سنة ٥٠٠ ...وصنف...فى ردّ على ابى الوفاء بن عقيل فى نصرة الحلاج]

٤

قال الذهبى فى كتاب ميزان الاعتدال (طبعة مصر ١٣٢٥ ج ٢ ص ٢١٨ رقم ١٧٠٦) : على بن احمد بن على الواعظ بن القصاص الشروانى مؤلف ﴿ اخبار الحلاج ﴾ ... سمع السلفى [وهو ابو طاهر احمد السلفى المتوفى ٥٧٦ ﻫ] ذلك من سليمان بن عبد الله الشروانى عنه ثم لحق السلفى بشروان المؤلف فسمع منه . قال السلفى : أكثر <ما> فيه من الاسانيد من كتاب لا اصل له

٥

قال ابن رجب فى كتاب طبقات الحنابلة (ورقة ١٢٣**) فى ترجمة شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن ابى نصر بن النزال الواعظ البغدادى (المتوفى ٦١٥ هـ) : ورأيت بخطه جزءاً فى ﴿ أخبار الحلاج ﴾ الظاهر انه جمعه وروى فيه بالاسانيد عن شيوخه ومال الى مدح الحلاج وتعظيمه واستشهد بكلام ابن عقيل فى تصنيفه القديم الذى تاب منه ولقد أخطأ فى ذلك

٦

﴿ كتاب اخبار الحلاج ﴾ لعلى بن انجب الساعى (المتوفى ٦٧٤)، ذكره صاحب كشف الظنون (طبعة اوربا ج ١ رقم ١٩٢)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

تنبيه

ذكر بعض الاشارات التي استعملناها في هذا الكتاب :

ق نسخة المكتبة الشرقية المركزية بفازان ، فنون شتى ٦٨ : «كتاب في سيرة الشيخ الشهيد حسين بن منصور الحلاج» او «مقامات الحلاج ومقالاته»

ت نسخة المرحوم احمد تيمور باشا (تاريخ ١٢٩١ ورقة ١-٥٨) وهي الان محفوظة بدار الكتب المصرية عنوانها «ترجمة حسين بن منصور الحلاج وشيء من كلامه وما جرى له مع الخليفة وصفة قتله رحمه الله مع رحمة واسعة»

س نسخة الخزانة السليمانية باستانبول ١٠٢٨ رقم ورقة ٣٥٨°°-٣٦٥°°

ل نسخة المتحف البريطاني بلندن ٨٨٨ (=مضافات ٩٦٩٢) ورقة ٣١٧°-٣٤٣° : «تقييد بعض الحكم والاشعار مختصر من كلام السيد ابي عمارة الحسين بن منصور الحلاج رضي الله عنه»

ج نسخة الاستاذ ماسنيون ابتاعها في سنة ١٩١٢ بواسطة الشيخ طاهر الجزائري بالقاهرة ورقة ١°-٥° : «بعض اشارات الحسين بن منصور الحلاج وكلامه وشعره» او «الرسالة الحلاجية»

ب نسخة برلين ٣٤٩٢ (=الوقف الثاني ليطرمان رقم ٥٥٣ ورقة ٤١°-٤٣°) «حكاية الحسين بن منصور الحلاج»

باسيون *La Passion d'al-Hosayn-ibn-Mansour al-Hallâj, martyr mystique de l'Islam*, par L. MASSIGNON, Paris 922.

قاموس الاصطلاحات *Essai sur les origines du Lexique technique de la mystique musulmane*, par L. MASSIGNON, Paris 1922.

مجموع — *Recueil de textes inédits concernant l'histoire de la mystique en pays d'Islam*, par L. MASSIGNON. Paris 1929.

ديوان — *Le Diwân d'al-Hallâj* (Journal Asiatique, janvier-mars 1931), par L. MASSIGNON.

الاصول الاربعة — *Quatre textes inédits, relatifs à la biographie d'al-Hallâj*, par L. MASSIGNON. Paris 1914.

[ ] كذا في الاصل ونقترح حذف ما بين المتكفين

< > سقط من الاصل واضفناه

اما سائر الاشارات فهي مشروحة في مواضعها

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

نبّه القارئ على الزيادات والتصحيحات التي وردت في ص ١٣٩

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ (١)

ق ٩، س ٣ (انتهى «تريد» سطر ١٩)، ج ١°. ل ٣٣٤°. ب ٤٤٢°. وقد وردت هذه القطعة في الاصول الآتي ذكرها: حل = كتاب حل الرموز ومفاتيح الكنوز لنز الدين النسفي (مخطوط برلين ٣٠١٠ ورقة ٢٩° و ٣٠١١، ٦ ورقة ٩٢°°). ف = كتاب منتهى المدارك لابي عبد الله بن احمد بن محمد سعيد الدين الفرغاني (مط صنائع ١٢٩٣ ج ٢ ص ٣٠، قال المؤلف: «ثم استعملها (اي الفاظ اللاهوت والناسوت) الحلاج وقال مناجياً ربه حالة القتل والصلب اللهم انك انت المتجلي .... ولك الحمد دائماً ثم انشد اقتلوني يا ثقاتي الخ». راجع ايضاً ج ١ ص ٣٥٦). سم = ملفوظات لعلاء الدين السمناني (مخطوط اوكسفورد مكتبة بودليان ١٤٤٨ ورقة ٥٩°°ـ ٦٠°، قال المؤلف: «دعاء الحلاج وقت صلبه اللهم انك انت ... ولك الحمد دائماً ابداً ثم انشد اقتلوني الخ»). راجع ايضا ماسينون ٣٠١ ـ ٣٠٤

عن ابرهيم بن فاتك قال: لمّا أُتيَ بالحسين بن منصور ليصلب رأى الخشبة والمسامير فضحك كثيراً حتى دمعت عيناه. ثم التفت الى القوم فرأى الشبليّ فيما بينهم فقال له: يا ابا بكر هل معك سجادتك. فقال: بلى يا شيخ. قال: افرشها لي. ففرشها فصلّى الحسين بن منصور عليها ركعتين وكنت قريباً منه. فقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقوله تعالى ﴿ لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ﴾ الآية، وقرأ في الثانية فاتحة الكتاب وقوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ الآية، فلمّا

سلّم عنها ذكر اشياء لم أحفظها وكان ممّا حفظته: اللهم إنك المتجلى عن كل جهة، المتخلى من كل جهة. بحق قيامك بحق، وبحق قيامى بحقك. وقيامى بحقك يخالف قيامك بحق. فإنّ قيامى بحقك ناسوتيّة، وقيامك بحق لاهوتيّة. وكما أنّ ناسوتيّتى مستهلكة فى لاهوتيّتك غير ممازجة إيّاها فلاهوتيتك مستولية على ناسوتيّتى غير مماسّة لها. وبحق قِدَمك على حدثى، وحق حدثى تحت ملابس قدمك، أن ترزقنى شكر هذه النعمة التى أنعمت بها علىّ حيث غيّبتَ أغيارى عمّا كشفتَ لى من مطالع وجهك وحرّمت على غيرى ما أبحتَ لى من النظار فى مكنونات سرّك، وهؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلى تعصّباً لدينك وتقرّباً اليك. فاغفر لهم، فإنك لو كشفت لهم ما كشفت لى لَما فعلوا ما فعلوا، ولو سترت عني ما سترت عنهم لَما ابتُليتُ بما ابتليت. فلك الحمد فيما تفعل ولك الحمد فيما تريده ثم سكت وناجى سرّاً. فتقدم ابو الحارث السياف فلطمه لطمةً هشم انفه وسال الدم على ثيبه. فصاح الشبلىّ ومزق ثوبه وغشى على ابى الحسين الواسطىّ وعلى جماعة من الفقراء المشهورين. وكادت الفتنة تهيج فتفعل أصحاب الحرس ما فعلوا

(١) وعن الشيخ ابرهيم بن فاتك س، وقد قيل عنه انه لما اتى به ب حل — اتى الحسين فى، اوتى الحسين ل س — (٢) فراى س ب حل — الخشب س ب حل — ضحك س ب — ضحك ضحكاً كثيراً ب حل، ضحك ضحكاً شديداً كثيراً ل — حتى دمعت عيناه:

سقط ب حل — نظر في الجماعة ب حل — (٣) فيما ينوم: سقط ق ب حل — اما معك سجادة ب حل — (٤) يا شيخ: سقط ب ج حل — فترش الشبلي سجادته ق س، فترشها له ج، فترشها فتقدم وصلى ب حل — (٥) عليها: سقط ج ق حل — وكنت قريباً منه: سقط ب حل — (٦ ـ ٧) عكس في ل ج ذكر الاثنين — (٨) فلما فرغ وسلم منها ورخصته ل — شيئاً لم احفظه كله ل — وكان من بعض ما حفظت منه ج، ثم ذكر شيئاً فكان مما احفظ منه ب حل — اللهم انت ل، اللهم انك انت ف سم — (٨ ـ ٩) انك ..... من كل جهة: سقط حل — المتجلي في ب — (٩) المتخلي، كذا ف: وفي سائر النسخ المتجلي — من ج ق: عن ل ف سم — المتخلي من كل جهة: سقط ب س — فبحق ل — وحق قيامي بحقك ج س ق، وقيامي بحقك ف سم — (١٠) وقيامي بحقك: سقط ق — وقيامي .... بحق: سقط سم، لان قيامك بحق بخالف قيامي بحقك ب — (١ ـ ١٣٠) وقيامي .... ملابس قدمك: سقط س — (١٠) لان قيامي ب حل — (١٠ ـ ١١) وقيامك بحق لاهوتية وقيامي بحقك ناسوتية سم — (١٠ ـ ١٢) فان قيامي .... غير ممازجة لها: سقط ل — (١١) مع ان ناسوتيتي ب حل — مستهلك ق — (١١ ـ ١٢) في لاهوتيتك .... اياها: سقط ق — ممازجة صح: ممازج ج ب حل، ممازج لها ف سم — فلاهوتيتك ف: ولاهوتيتك ب حل، لان لاهوتيتك ج — على ناسوتي ج — (١٢ ـ ١٣) وبحق ..... ملابس قدمك: سقط ف — بحق ج، وحق ق — على قدم حدثي تحت ب — ملابس ب — (١٣ ـ ١٤) ان توفقني لشكر هذه النعمة س، ان ترزقني شكر هذه النعمة الى آخره اسالك ان توفقني لشكر هذه النعمة ب، اسالك أن توفقني لشكر هذه النعمة حل، ان ترزقني شكر ما انعمت علي ف سم — (١٤) بها: سقط ق ل س — حسن: حتى ل — غيبت عني ج، عدلت باغياري س، غيبت عن عبادي ما كشف لي سم — غيبت اغياري عما: سقط ب حل — لي: سقط ق — (١٥) مطالع .... لي من: سقط سم — وجهك الكريم ق ف، اسرار انوارك ج، اسرار انوار وجهك الذي لا صورة له ل — من مطالع وجهك ما حجبته عن غيري وحرمت حل — مكتومات س — (١٦) قد: سقط ف سم — تقرباً لديك وتحبباً لديك ف سم — (١٧) لهم وارحمهم ب — فانك: سقط س — لو كشف س — لهم من الغطاء ما كشفت ب — لما فعلوا: سقط ف سم — ما فعلوا: سقط ق — ما فعلوا ما فعلوا ب حل — لما فعلوا بي ج — (١٨) استترت عني كما استترت عنهم ق، سترت علي كما سترت عليهم سم — عني ما سترت: سقط س — لما ابتليت به ف، لما ابتليت ما ابتليت ق، لما ابتليت بهذه البلية ج — (١٩) ولك الحمد دائماً ابداً ف سم، انتهاء روايتي ف سم — زيد: انتهاء رواية س — ثم سكت وناجى ربه ساعةً سرًا فتقدم ج، ثم تقدم ب حل — ابو الحارث السارق ق — (٢٠) فهشم ل — وجهه واتفه ب حل — وسال الدم على ثيابه ق: سقط ب حل — على ثيابه ج، على اتفه ل — الشبلي صيحة ق — اتوابه ج، ثيابه ب حل — (٢١) وغشي عليه وعلى ل حل — ابي الحسن ج حل — (٢٦) وعلى جماعة ... من المشهورين: سقط ل — من المشايخ المشهورين ب، من الشيوخ المشهورين

حل، من المشهورين من المشايخ ق، انتهاء روايتي ب حل — (٢٢) تتمة: انتهاء رواية ل — فضل .... فعلوا ق: ولحق جماعة من اصحابه الحريق وفعلوا به ما فعلوا ج

وردت جملة من مناجاة الحلاج هذه في كتاب الفوائح السبع للقاضي الحسين بن معين الدين الميبذي (مخطوط اسعد افندي ١٦١١ ورقة ٦٠ **): ومنصور كفت شعر اقتلوني .... ونيز منصور گفت ناسوتيي استهلكت في لاهوتيتك فبحق ناسوتيي على لاهوتيتك ان تغفر لمن ابتغى قتلي اه

وشرح نجم الدين الرازي في كتاب مرصاد العباد (مخطوط باريس مضافة فارسية ١٠٨٢ ورقة ٦٨ *) حال الحلاج فاشار الى جملة من مناجاته هذه: الهي افنيت ناسوتيي في لاهوتيتك فبحق ناسوتيي على لاهوتيتك ان ترحم على من سعى بقتلي (راجع ماسينيون ٧٦٨)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٢ (٢)

في ١٢ ـ ١٣، ل ٣٣٤* ـ ٣٣٤**، ب ٤٢**. وردت هذه القطعة ايضا في الاصول الآتي ذكرها: مي = تاريخ الصوفية لابي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (نشرة ماسينيون في «الاصول الاربعة» ص ٢٢ ـ ٢٣). با = كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه الصوفي (نشرة ماسينيون في «الاصول الاربعة» ص ٣٣ ـ ٣٤)، نجد رواية با ايضاً في تاريخ بغداد (ج ٧ ص ١٢٩ ـ ١٣٠) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (ج ٦ مخطوط باريس ١٥٨١ ورقة ٧ ـ ٩). — اما روايتا مي وبا فهما اتم واصح من روايات النسخ في ل ب فقد طبعنا بالحروف المتوسطة الحجم ما اضيف في مي وبا وسقط من ق ل ب. — لا توجد الابيات جميعها الا في مي وبا فقط. اما ل ففيها الابيات ١، ٦، ٧، ٨؛ وفي ق الابيات ١، ٣، ٦، ٧، ٨. اما ب ففيها روايتان

الابيات شطبت الاولى منها فالاولى تشتمل على الابيات ١، ٣، ٦، ٧ (المصراع الاول). والثانية على الابيات ٢، ٣، ٥، ٤، ٦، ٧، ٨. — راجع ايضا پاسيون ٢٩٦ ـ ٢٩٩، طواسين ٢٠١، ديوان ٢٤

ذكر عن قاضى القضاة ابى بكر بن الحدّاد المصرىّ قال: لمّا كانت الليلة التى قُتل فى صبيحتها الحلّاج قام واستقبل القبلة متوشحاً بردائه ورفع يديه وتكلّم بكلام كثير جاوز الحفظ. فكان ممّا حفظته منه أنّ قال: نحن بشواهدك نلوذ. وبسنا عزّتك نستضىء، لتبدىَ ما شئت من شأنك. وأنت الذى فى السماء عرشك، وأنت ﴿الذى في السماء إله وفى الارض إله﴾. تتجلّى كما تشاء مثل تجلّيك فى مشيئتك كأحسن صورة، والصورة فيها الروح الناطقة بالعلم والبيان والقدرة والبرهان. ثم أوعزتَ الى شاهدك الانىّ فى ذاتك الهوىّ. كيف أنت إذا مثّلتَ بذاتى، عند عقيب كرّاتى، ودعوتَ الى ذاتى بذاتى، وأبديت حقائق علومى ومعجزاتى، صاعداً فى معارجى الى عروش أزلياتى، عند القول من برّياتى. إنّى أخذت وحُبست وأحضرت وصُلبت وقُتلت وأحرقت واحتملَت السافيات الذاريات أجزائى. وإنّ لذرّةً من ينجوج مظانّ هاكول متجلّياتى أعظم من الراسيات. ثم أنشأ يقول:

أنىَ اليك نفوساً طاح شاهدُها
فيما ورا الحيثِ بل فى شاهد القِدَمِ

أنى اليك قلوباً طالما هطلت
سحائبُ الوحى فيها أبحُرَ الحِكَمِ

أنى اليك لسانَ الحق منذ زَمَنٍ
أؤدّى وتذكارُهُ فى الوهمِ كالعدمِ

أنى اليك بياناً تستكين له
أقوالُ كلّ فصيحٍ مِقوَلٍ فَهِمِ

أنى اليك إشارات العقول معاً
لم يبقَ منهنّ إلّا دارسُ الرِمَمِ

أنى وحُبّك أخلاقاً لطائفة
كانت مطاياهمُ من مُكمِدِ الكَظَمِ

مضى الجميعُ فلا عينٌ ولا أثرٌ
مُضِىّ عادٍ وفُقدانَ الأُلى إرَمِ

وخلّفوا معشراً يحذون لُبسَهمُ
أعمى من البُهْم بل أعمى من النَعَمِ

(١) ذكر .... قال ل: يروى عن بكر بن احمد المصرى انه قال ق، حكى مسروق بن الخضر الكاتب قال سمعت قاضى القضاة ابا بكر احمد بن المصرى يقول ب، انبأنا ابن الفتح انبأنا محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر الشاشى يقول قال ابو الحديد (كذا) يعنى المصرى ى، (وردت هذه القطعة فى با بالرواية عن محمد بن الحلاج) — (٢) كان فى القيل ق —

صيحتها ب ى با: صبحتها ل، صبحها ق — فاستقبل ل — (٣) برداته ب: بنيابه ل، بكسائه ق مى — الحفظ: الشطط ب — (٢ ـ ٤) قام من الليل فصلى ما شاء الله فلما كان آخر الليل قام قائما فتغطى بكسائه ومدّ يديه نحو القبلة فتكلم بكلام حاز الحفظ وكان مما حفظ ان قال مى، قام فصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته لم يزل يقول مكر مكر الى ان مضى من الليل اكثره ثم سكت طويلا ثم قال حق حق ثم قام قائما وتغطى بإزاره والتزر عنزر ومدّ يديه نحو القبلة واخذ فى المناجاة وكان خادمه احمد بن فاتك حاضرا فحفظنا بعضها فكان من مناجاته با — (٤) ان قال ق: سقط ل، قوله ب — شواهدك مى با — نلوذ سقط ق، نلوذ بسنا با، فلو دلينا مى — غرتك ب — نستضىء: سقط ق — ابتدى ق — ما تبت ب — (٥) من شاءك ومشيتك مى با — وانت الذى فى السماء عرشك: سقط ق مى با — عرشه وهو اله فى الارض اله ل — (٦) وفى الارض اله: اضيف فى با: يامدبّر الدهور ومصور الصوّر يا من ذلّت له الجواهر وسجدت له الاعراض وانقمعت بامره الاجسام وتصورت عنده الاحكام — تجلّى ل، يا من تجلّى با — لما تشاء مى، لما شاء كما شاء كيف شاء با — (٦ ـ ٧) مثل التجلّى فى المشيئة لاحسن الصورة با (وقال الذهبى: مثل تجليك فى مشيئتك كأحسن الصورة) — (٧) صورة ق: صورة ولا صورة ل ب، الصورة مى با — هى الروح الناطقة التى افردته بالعلم با — والبرهان: سقط مى با — (٨) ثم ..... الهوىّ مى با: سقط ق ل ب — الانى مى: سقط با — الهوى مى: الهوى البسير با — اذا: سقط ل — كيف انت اذا مثلت بذاتى: لما اردت بدايتى واظهرتنى با — (٩) عند عتيب .... ذاتى بذاتى مى با: عند اغيابك بذاتى ل، عند عيانك ذاتى ب، سقط ق — وابديت حقائق مى با: واظهرت معراج ب، واظهارك معارج ل، واظهرت معارج ق — (١٠) ومعجزاتى: يجزى ب — صاعدا .... برياتى مى با: سقط ل ق ب — (١١) انى: ان ل — اخفت وحبست: سقط مى با — واحضرت ل ب: سقط ق، احتضر با، احتضرت مى — وطلبت ل — وقتلت: سقط ب، وقتلت وصلبت مى. واقتل واصلب واحرق با — واحتملت: واحتملتنى ق، واحمل على با — (١٢) السافيات با: الصافيات ق، سافياتى مى، سقط ل ب — الذاريات: الناريات ل، الزيادات ب — أجزائى ل ب: سقط ق با، ولججت بى الجاريات مى — وان لذرة من يتجوج با: وان ذرة من يتجوج مى، وان لذة من يلوح له ق، وان ما بقى من ل. وان ما بقى فى ب — مظانّ با: مكان مى، منا مى ب ق، صابىّ ل — هاكول مى: هيكل با، سقط ب ق ل — متجلياتى مى با: متجليا ق ل ب — (١٣) اعظم: لاعظم مى با — الراسيات ق مى با: الجبال الراسيات ل، زوال الراسيات ب — وقال ب — (١٤) ابغى اليك ق ل (كذا دائماً) — وراء الحيث مى با: وراء الحدث ق، وراء الحق ب*، وراء الحشاء ل — بل فى ق ب*: فى ل، اوفى مى با — (١٥) سحائب البحر فيها البحر الكرم ب** — (١٦) مكان الحق ب* — من زمن ب* ب** با، منك ومنى مى — اوذى ب**، اذ كان ق ب* — اذ كان تذكرة ب* — كالوهم

والدم ب* ب** ق — (١٧) ياتا يستكن له ب**، تستبين له با — كل صحيح القول منهم ب** — (١٨) يبقى فيهن ب** — دارس الدم ب** مى، دارس الم با — (١٩) اعمى وحنك ل — اخلالا ق، احلاما با — اخلاقا لطالبها ل — من تمكن ق ل، من مكمن ب* — فاتوا فلم يبق الا الذكر والرسم ب** — (٦٠) كماد ب** — وفقدان الالى مى: وفقدان الاولى با، وفقدان اولى ب**، وفقد من اولى ق، وفقد من اول ل — (٢١) يحذون مى با ق: يجرون انفسهم ب**، لا ادرى دارهم ل — بل اعمى من البَهَم ل

٣ (٣)

ق ١٣ - ١٥، س ٣ - ٤ (انتهى سطر ٥ ويؤمن ٥)، ب ٤٣*، ج ١*. راجع باسيون ٧٦١

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وقال ابرهيم بن فاتك: دخلت يوماً على الحلّاج فى بيت له على غفلة منه فرأيته قائماً على هامة رأسه وهو يقول: يا من لا أرَنى فى خَلَدى قرباً، وباعدنى بُعْدَ القِدَم من الحدث غياً. تجلّى علىّ حتى ظننتك الكل، وتُسلَب عنّى حتى أشهد بنفيك. فلا بُعدك يبقى، ولا قُربك ينفع. ولا حربك يفنى، ولا سِلْمك يؤمن. فلمّا أحسّ بى قعد مستوياً وقال: ادخل ولا عليك. فدخلتُ وجلست بين يديه، فإذا عيناه كشعلتي نار. ثم قال: يا بنىّ إنّ بعض الناس يشهدون علىّ بالكفر، وبعضهم يشهدون لى بالولاية. والذين يشهدون علىّ بالكفر أحبّ الىّ وإلى الله من الذين يقرّون لى بالولاية. فقلت: يا شيخ ولِمَ ذلك. فقال: لأنّ الذين

يشهدون لى بالولاية من حُسن ظنهم بى. والذين يشهدون علىّ بالكفر تعصّباً لدينهم، ومن تعصّب لدينه أحبّ الى الله ممّن أحسن الظنّ بأحدٍ.
ثم قال لى: وكيف انت يا ابراهيم حين ترانى وقد صُلبت وقُتلت وأُحرقت، ١٢
وذلك أسعد يوم من أيّام عمرى جميعةً. ثم قال لى: لا تجلس واخرج فى أمان الله

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) على الحسين بن منصور ج — فى بيت له على غفلة منه ق س (سقط «منه» ا: على غفلة وهو فى بيت له ج، وهو فى بيت له وقد أدخل معه رجل ب — (٢) فرايته: سقط ج، وهو ب — قائم ج ب — هامة: سقط ب — ويقول ق، يقول ج — من لا ذى ب — خلدى س: جلدى ق ج ب — (٣) قربا: قربه ب، سقط س — غيبا: عينا ق، عين س — ظنتك ق: ظننت انك س، أظنك ب ج — (٤) وتسلب ب ج: وضالت ق، وتستر س — عنى: سقط س — بفيك: لفيك ب، بنفسك س — فلا حدك ب — (٥) ولا سمك ب — يؤمن: انتهاء رواية س — وقال لى ج ب — (٦) كشليق نار ج، فاذا اعينه غارقات بالدم ب — فقال لى ب — (٨) والى الله: والله ق — (٩) الذين يشهدون بالولاية ق — ان الذين ق — (١٠) فذلك من حسن ق، لحسن ج — بى: سقط ق — (١١) فذلك لتعصب دينهم ق — من ان يحسن ج — باحدهم ق — (١٢) لى: سقط ق — (١٣) يوم اسعد ج، يوم اسعد يوم ب — جميعة: سقط ق — لى: سقط ق

٤ (٩)

س ٨، ج ٢°، ل ٣٣٤°° ــ ٣٣٥°. راجع پاسيون ٥٥٦

وعن الشيخ ابراهيم بن عمران النيلي أنه قال: سمعت الحلاج يقول: النقطة أصل كل خط، والخط كله نُقَط مجتمعة. فلا غنىً
٣ < للخط > عن النقطة، ولا للنقطة عن الخط. وكل خط مستقيم او منحرف فهو متحرك عن النقطة بعينها. وكل ما يقع عليه بصر احد فهو نقطة بين نقطتين. وهذا دليل على تجلّي الحقّ من كل ما يُشاهد
٦ وترائيه عن كل ما يُباين. ومن هذا قلت: ما رأيتُ شيئاً إلاّ ورأيتُ الله فيه

(١ـ٢) وعن الشيخ... الحلاج يقول، كذا س فقط: وقال ج ل ــ (٢) الكل خط ج ــ (٢ـ٣) والخط كله..... وكل خط: سقط ل ــ نقط صح: نقطة س ج ــ فلا غنى عن النقطة س، فلا غنى للنقطة عن النقط ج ــ (٣) ولا للنقط ج ــ مستقيم: مستو س ــ (٤) منحرف س: منحرك ج ل ــ متحرك عن ل: منحرف من ج، سقط س ــ من النقط ج ــ وكل ما وقع ل ج ــ عليه بصرك هذا س ــ (٥) من نقطين ج ــ دليل س: ذلك (= دلك ؟) ل ج ــ (٦) وترائيه صح: وترايا ه س، ويرى ل ج ــ عن كل س: وكل ل ج ــ يباين: يباين بمعناه ل ج ــ من هذا س ــ (٧) ورايت الله قبله س

اما الجملة الاخيرة فهي مثل مشهور نسبه عز الدين المقدسي في شرح حال الاولياء (مخطوط المتحف البريطاني ١٦٤١ ورقة ٢٥٣°) الى الحلاج. وقيل انه من وضع عامر بن

عبد قيس (راجع كتاب تهذيب الاسرار للفركوشي، مخطوط برلين شبرنجر ٨٣٢ ورقة ١٩٩ ب) او من وضع محمد بن واسع (راجع كتاب كشف المحجوب الهجويري ١١١-١١٢)

٥ (١٠)

ج ٢٠، ل ٣٣٥ ب، ق ١٦، س ٤ (انتهى «فيدركك» سطر ٨). وردت هذه القطعة ايضاً في م = كتاب الكواكب الدرية لعبد الرؤوف المناوي (مخطوط بيت الفقيه ببغداد) (انتهى «وتركه» سطر ١٦). راجع بلسيون ١٢٢-١٢٣ وايضاً ٢٦٢

وعن بن الحدّاد المصري قال: خرجت في ليلة مُقمِرة الى قبر احمد بن حنبل رحمه الله، فرأيت هناك من بعيد رجلاً قائماً مستقبلاً القبلة. فدنوت منه من غير أن يعلم، فإذا هو الحسين بن منصور وهو يبكي ويقول: يا مَن أسكرني بحُبّه، وحيّرني في ميادين قربه، انت المنفرد بالقِدَم، والمتوحّد بالقيام على مقعد الصدق، قيامك بالعدل لا بالاعتدال، وبُعدك بالعزل لا بالاعتزال، وحضورك بالعلم لا بالانتقال، وغيبتك بالاحتجاب لا بالارتحال. فلا شيءٌ فوقك فيُظلّك، ولا شيء تحتك فيُقلّك. ولا أمامك شيء فيحدك، ولا وراءك شيء فيدركك. أسئلك بحرمة هذه التُرَب المقبولة والمراتب المسئولة، أن لا تردّني الى بعد ما اختطفتني منّي، ولا تُريني نفسي بعد ما حجبتها عنّي، وأكثِرْ أعدائي في بلادك،

والقائمين لقتلى من عبادك. فلمّا أحسّ بي التفت وضحك في وجهي ورجع
١٢ وقال لي: يا ابا الحسن، هذا الذي انا فيه أوّل مقام المريدين. فقلت تعجّباً:
ما تقول يا شيخ، إن كان هذا أوّل مقام المريدين فما مقام من هو فوق
ذلك؟ قال: كذبتُ هو أوّل مقام المسلمين لا بل كذبت هو أوّل مقام
١٥ الكافرين. ثم زعق ثلث زعقات وسقط وسال الدم من حلقه. وأشار الىّ
بكفّه أن اذهب، فذهبت وتركته. فلمّا أصبحت رأيته في جامع المنصور
فأخذ بيدي ومال بي الى زاوية وقال: بالله عليك لا تُعلم أحداً بما رأيتَ
١٨ منّي البارحة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) وعن بن الحداد النصرى ل: عن بكر بن احمد النصرى ق، عن ذى النون المصرى ج، عن ابى الحسين البصرى س. وقال بعضهم م — خرجت ليلة ق، خرجت ذات ليلة س — (١ ـ ٢) الى زيارة قبر ابن حنبل م — رحمه الله: سقط س م — (٢ـ٤) فرأيت ثم رجلا قائما مدنوت منه بغير علمه فاذا هو يبكى ويقول س — من بعيد: سقط ق — من غير ان يعلم: سقط ق — الحسين بن منصور الحلاج رحمة الله عليه ل — (٤) مبادى قربه ج — التفرد س ج م — (٥) والتوحد ..... الصدق: سقط ، — التوحد ل ، الموحد ق — (٦) وغيبتك بالحجب ل — (٧) فوقك يظلك ق س — تحتك يقلك ق س — (٨) ولا امام لك س، سقط ق — فيجدك صح: فنجدك س ق، فيحدك ل م، فيخلك ج — شيء**: سقط س ق — فتدركك س، انتهاء رواية س — اسئلك بهذه ق — (٩) القرب ق: التقرب ل ج، القربة م — المقولة ق ج م: المقولة ل — والقرائب المقولة ق — اختطفتنى عنى ل م — (١٠) ولا ترنى ق ج — ما احجبتنى ل، ما احجبتها ج — فى بلدك ل — (١١) والقائمين بقتلى ق، وطلبت (= طلبة) قتلى ل — فما احسنى ق — (١١ـ١٦) فلما أحسّ بي التفت فاذا هو الحلاج فضحق وسقط وسال الدم على وجهه وأشار الىّ ان اذهب فذهبت وتركته م — (١٢) لى: سقط ق — (١٢ـ١٣) تعجبا ما تقول: سقط ق (١٣) ايها الشيخ ق — اذا كان ق ج — هذا الذى انت فيه المقام الاول ق — فما هو مقامك ل — من هو فوقك ق — (١٤) فقال ق — لا: سقط ل — كذبت**: سقط ل

هو** : سقط ق — (١٥) ثم زعق زعقة ق، فصعق م — الدم على وجهه م — واشار لى ل — (١٦) بكفه ج: بيده ل، بكمه ق، سقط م — (١٦-١٨) فلما اصبحت... منى البارحة : سقط م — فلما اصبح ق — (١٧) بى : سقط ق — الى زاوية ق: الى ناحية ج، سقط ل — (١٨) البارحة منى ق

٦ (١١)

س ٦، ق ١٨-٢٠، ج ٢*

و عن ابى اسحق ابراهيم بن عبد الكريم الحلوانى قال: خدمت الحلّاج عشر سنين وكنت من أقرب الناس اليه. ومن كثرة ما سمعت الناس يقمون فيه ويقولون إنه زنديق توهمتُ فى نفسى فاختبرتُه. فقلت له يوماً: يا شيخ أريد أن أعلم شيئاً من مذهب الباطن. فقال: باطن الباطل او باطن الحق ؟ فبقيت متفكراً فقال: أمّا باطن الحقّ فظاهره الشريعة، ومن يحقّق فى ظاهر الشريعة ينكشف له باطنها، وباطنها المعرفة بالله. وأمّا باطن الباطل فباطنه أقبح من ظاهره. وظاهره أشنع من باطنه، فلا تشتغل به. يا بنىّ أذكر لك شيئاً من تحقيق فى ظاهر الشريعة. ما تمذهبتُ بمذهب احد من الأئمة جملةً وإنما أخذت من كل مذهب أصعبه وأشدّه وأنا الآن على ذلك. وما صلّيتُ صلوة الفرض قطّ إلا

وقد اغتسلت أوّلاً ثم توضّأت لها. وها انا ابن سبعين سنة وفى خمسين
١٢ سنة صلّيت صلوة ألفى سنة، كل صلوة قضاء لما قبلها

(١) وعن... عبدالكريم س: وقال اسحق بن ابراهيم الحلوانى وهو اقرب خدام الحلاج قال ج، ابراهيم بن عبد الكبير الحلوانى قال ق — الحلوانى: سقط س — (١ ـ ٢) خدمت ... اليه: سقط ج — وكنت اقرب اليه ق — (٣) الناس يقولون فيه ويقولون ق: يقولون ج س — انه: سقط س — قلت فى نفسى س — فى نفسى فاختبرته: سقط ق، فى نفسى اختبره س — (٣ ـ ٤) ثم قلت له ج — يوما: سقط ق — (٤ ـ ٥) ياباطن الباطن او باطن الحق ق، باطن الحق او باطن الباطن ج — (٦) ومن تحقق ج — ومن يحقق فى ظاهر الشريعة: سقط س — ينكشف لها س — بالله تعالى وتقدس ق — (٧) باطن الباطن ج، بالباطن ق — (٨) يابنىّ: فاتنى ج — اذ حركك س — تحقق ج — (٩) ما ذهب مذهب س — جلة: سقط ج — (١٠) واشدّه: سقط ق — صلوة: سقط س — فط: سقط ج، فقط ق — (١١) الاّ اغتسلت لها اولا ج — سنة: سقط س — فى خمسين س، فى خمسين ق — (١٢) لما: سقط س

٧ (١٢)

س ٤، ق ٢٠ ـ ٢١، ج ٢"ـ٢"، ل ٣٣٥"ـ ٣٣٥". راجع ماسينيون ٧٦٠

وقال ابرهيم الحلوانىّ: دخلت على الحلّاج بين المغرب والعشاء فوجدته يصلّى. فجلست فى زاوية البيت كأنّه لم يحسّ بى لاشتغاله بالصلوة.
٣ فقرأ سورة البقرة فى الركعة الأولى وفى الركعة الثانية آل عمران. فلمّا سلّم سجد وتكلّم بأشياء لم أسمع بمثلها. فلمّا خاض فى الدعاء رفع صوته كأنه مأخوذ عن نفسه ثم قال: يا إله الآلهة، ويا ربّ الأرباب، ويا من

﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ ردّ الىّ نفسى لئلا يفتتن بى عبادك. ٦
يا هو أنا وأنا هو، لا فرق بين أنيّتى وهويّتك إلّا الحدث والقِدَم. ثم رفع رأسه ونظر الىّ وضحك فى وجهى ضحكات، ثم قال: يا ابا اسحق أما ترى أنّ ربّى ضرب قِدَمه فى حدثى حتى استهلك حدثى فى قِدَمه، ٩ فلم يبقَ لى صفة إلّا صفة القديم، ونُطق فى تلك الصفة. والخلق كلّهم أحداث ينطقون عن حدث. ثم إذا نطقتُ عن القِدَم ينكرون علىّ ويشهدون بكفرى ويسعَون الى قتلى. وهم بذلك معذورون، وبكل ما ١٢ يفعلون بى مأجورون

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) وعنه ايضاً قال ق، وعن ابراهيم الحلوانى قال ل،وقال اسحق الحلوانى ج — دخلت: سقط ل — الحسين بن منصور ج، الحسين بن منصور الحلاج ل — بين المغرب والعشاء: بعد المغرب ج، سقط ل — (٢) فجلست: سقط س — البيت: سقط ق — وكانه ل، وهو ق — لاشتغاله بالصلوة: سقط ق — (٣) فقرأ... عمران ق: فسمعته يقرأ سورة البقرة فلما ختمها ركع (ركعها ل) واقام فى الركوع طويلا فلما قام الى الثانية قرأ الفاتحة وال عمران ل ج، سقط س — (٤) سلّم من الصلوة ج: فرغ من الصلوة ل، سقط س — لم اسمع بمثلها ل ج: لم اسمع س، لم اسمعها ق — (٤ـ٥) فلما خاض... عن نفسه: ووجدته كالماخوذ عنه ق — (٥) من نفسه س ج — فقال ل ج، سقط س — ورب الارباب ج — (٥ـ٦) يا اله... عبادك، سقط س — (٦) فى عبادك ق — (٧) يا من هو انا س — ويا انا هو ق — لافرق... والقدم: سقط ل ج — ولا فرق ق — بين انايتى ق — وهويته ق — (٨)ونظر الىّ: سقط ج — ضحكات: سقط ق ج — قال: سقط ج، وقال ق — (٩) ان ربى س:الى ربى ق، ربى ج، سقط ل — ضرب: صرف ل — قدمه: سقط ل — على حدثى ج — (١٠) من تلك س — تلك الصيحة ل — والخلق: والقوم ق — (١١) محكه احداث ج، سقط ق — وينطقون س — ثم: سقط ق — عن القديم س —.(١٢) ويشهدون بكفرى: ويشهدون علىّ بالظالم ويكفرونى ل ج — ويسعون الى قتلى س: ويعون فى قتلى ق، ويسعون لقتلى ل ج — معذورون ق — وفى كل ما ج، وبكل ل، وبما ق — (١٣) يفعلون: يتعاطون ق، — بى: سقط س ق

٨ (١٣)

س ٤ ـ ٥، ق ٢١ ـ ٢٣، ج ٢** (انتهى «ولم يأكل» سطر ١٠)، ل ٣٣٥** (انتهى «وكلنا» سطر ٩). راجع باسيون ١٠٣

وقال الحلوانى: كنت مع الحلاّج وثلثة نفر من تلاميذه وواسطَت قافلتى من واسط الى بغداد. وكان الحلاّج يتكلم فجرى فى كلامه حديث الحلاوة. فقلنا: على الشيخ الحلاوة. فرفع رأسه وقال: يا من لم تصل اليه الضمائر، ولم تمسّه شُبَه الخواطر والظنون، وهو المتزائى عن كل هيكل وصورة، من غير مماسّة ومزاج. وأنت المتجلّى عن كل احد، والمتحلى بالأزل والأبد. لا توجد إلّا عند اليأس. ولا تظهر إلّا حالَ الالتباس. إن كان لقربى عندك قيمة، ولاعراضى لديك عن الخلق مزيّة، فاثبتنا بحلاوة يرتضيها أصحابى. ثم مال عن الطريق مقدار ميل فرأينا هناك قطَعاً من الحلاوة المتلوّنة، فأكلنا ولم يأكل منه. فلمّا استوفينا ورجعنا خطر ببالى سوء ظنّ بحاله، وكنت لا أقطع النظر عن ذلك المكان وحافظته أحوَط ما يحافَظ مثله. ثم عدلت عن الطريق للطهارة وهم ذاهبون، ورجعت الى المكان فلم أرَ شيئاً. فصلّيت ركعتين وقلت: اللهم خلّصنى من هذه التهمة الدنيّة. فهتف

لى هاتف: يا هذا أكلتم الحلاوة على جبل قاف وتطلب القِطَع ههنا أحسن همّك، فما هذا الشيخ إلّا ملك الدنيا والآخرة

(١) وقال الحلوانى س: وعنه ايضا قال ق، وقال ل ج — مع الحسين بن منصور ل ج — وثلثة س: فى ثلثة ق، فى جملة ل ج — من اصحابه ق ل ج — من تلاميذه: اضيف فى س «ببغداد» — (٢) وواسطت... الى بغداد س: بين بغداد وواسط ق، ونحن بين واسط وبغداد ل، ونحن بين واسط وبغداد وكنا مصعدين ج — وواسطت صح: وواسط س — فكان ل ج — الحلاج: سقط ق ل ج — (٣) فجرى فى حديثه ذكر ل ج — الحلاوات ل، الحلوات س — نطابنا على الشيخ ل — الحلوان س: الحلواج — (٤) با: سقط ق — لا تصل ل، لم يتصل س — شبه: اشبه ق، سقط س — (٤-٥) ولا يشبه شبه السرائر ل، ولم تستوسبه الخواطر ج — (٥) والظنون: سقط ل ج — المتوازى س: المتوازى ق ل ج — عن كل صورة وهيكل ق — (٦) وانت... الابد ل ج: سقط ق، وانت المتجلى عن الاول والابد س — والمتحلى صح: والمتجلى ل ج — ولا توجد ج ل: لا يوجد ق س — (٧) عند الاياس ل، عند الناس س ج — ولا يظهر ق س — وان كان ل — كفرى عندك س — (٨) ولاعراضى... مزية: سقط ل — ولاعراضى صح: ولاعراض س، والاعراض ج، او لى عراضى ق — عن الخلق لديك مزية ل ج، عن الحق مزية س — فاءتنا الحَلْوَة ل — يرتضيها اصحابى س: سقط ج ق ل — ثم قال ق — (٩-١٠) عن الطريق... باكل منه: سقط ق — فاكلنا منها ل — (١٠) ظن بحاله ق: ظنى س — فكنت س — (١١) عن ذلك المتكل س — (١١-١٢) وحافظته... المكان س: سقط ق — (١٢) الطريق للطهارة صح: طريق لا طهارة س — (١٣) اللهم ق: سقط س — من هذا الخاطر فهتف بى هاتف ق — (١٤) القضاء ههنا ق — (١٥) احسن الظن ق — والآخرة ق: سقط س

٩ (١٤)

س ٨-٩، ج ٢**، ل ٣٣٥**-٣٣٦* (انتهت الرواية فى ج و ل الى «ضحك» سطر ١١)

وعن على بن مردويه قال: سمعت الحسين بن منصور قد سلّم عن الصلوة فقال: اللهمّ، انت الواحد الذى لا يتمّ به عدد ناقص، والأحد الذى لا تدركه فطنة غائص، وانت ﴿فى السماء إله وفى الأرض إله﴾ أسئلك بنور وجهك الذى أضاءت به قلوب العارفين، وأظلمت منه أرواح المتمرّدين، وأسئلك بقدسك الذى تخصّصتَ به عن غيرك، وتفرّدتَ به عمّن سواك، أن <لا> تسرحنى فى ميادين الحيرة، وتنجينى من غمرات التفكّر، وتوحشنى عن العالم، وتؤنسنى بمناجاتك، يا أرحم الراحمين. ثم سكت ساعةً وترنّم، ورفع صوته فى ذلك الترنّم وقال: يا من استهلك المحبّون فيه، واغترّ الظالمون بأياديه. لا يبلغ كنه ذاتك أوهام العباد، ولا يصل الى غاية معرفتك اهل البلاد. فلا فرق بينى وبينك إلّا الالهيّة والربوبيّة. وكانت عيناه فى خلال الكلام تقطر دماً. فلمّا التفت الىّ ضحك فقال: يا ابا الحسن خذ من كلامى ما يبلغ اليه علمك، وما أنكره علمك فاضرب بوجهى ولا تعلّق به، فضلّ عن الطريق

(١-٢) وعن على... فقال س: وعنه ايضا بالاسناد انه سمعه يقول بعد صلوة صلاها ج، وعنه ايضا انه سمعه يقول بعد صلوة صلاها ل — (٢) الواحد: سقط س — (٣) فطنة عائض

س — (٤) واسلمت منه س — ارواح: قلوب ل (وعلى الهامش «ارواح») — (٦) عمن: عن ما ل — ترحمنى ل: ترحنى ج، تسترعنى س — الحيرة س: التحير ل ج — ونجيتنى ل، ونجنبنى س — عن غمرات ج — (٧) غمرات الكفر ل — بمناجاتك: عن العلم ل (والصحيح على الهامش) — (٨) وقال: سقط ج — (٩) المحبين ل — واعتزل ل — الظالمين ل — بايادیه: سقط ل — (٩ـ١٠) لا يبلغ ... البلاد ج ل: سقط س — (١٠) فلا فرق ... والربوبية س: سقط ل ج — (١١) وكان عينه س — فى خلال الكلام ج: فى خلل ذلك كلامه ل، سقط س — تدمع دماً س — التفت الىّ س: رانى ل ج — ضحك: انتهاء روايتى ل ج — (١٢) اليه علمك صح: اليه عملك س — (١٣) تعلق صح: يتعلق س

١٠ (١٥)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ق ٢٣ـ٢٥، س ٩، س° ٥ (من سطر ٧ «وعن ابى الحسن على بن مردويه قال سمعت الحلاج يقول يحدث الخلق ...» الى سطر ١١ «ولا خبره»)، ج ٢°°ـ٣°، ل ٣٣٦°. راجع باسيون ١٢٣ـ١٢٤، ديوان ٥٧

وعن ابى الحسن علىّ بن أحمد بن مردويه قال: رأيت الحلاج فى سوق القطيعة ببغداد باكياً يصيح: أيها الناس أغيثونى عن الله، ثلاث مرّات، فإنه اختطفنى منّى وليس يردّنى علىّ، ولا أطيق مراعاة تلك الحضرة، وأخاف الهجران فأكون غائباً محروماً. والويل لمن يغيب بعد الحضور، ويهجر بعد الوصل. فبكى الناس لبكائه حتى بلغ مسجد عتّاب فوقف على بابه وأخذ فى كلام فهم الناس بعضه وأشكل عليهم بعضه. فكان ممّا فهمه الناس أنه قال: أيها الناس. إنه يحدّث الخلق تلطّفاً فيتجلّى

لهم، ثم يستر عنهم تربةً لهم. فلولا تجلّيه لكفروا جملةً ، ولولا ستره لفُتنوا جميعاً، فلا يديم عليهم احدى الحالتين. لكنى ليس يستر عنى لحظةً فأستريح حتى استهلكت ناسوتيتى فى لاهوتيّته وتلاشى جسمى فى انوار ذاته، فلا عين لى ولا أثر، ولا وجه ولا خبر. وكان ممّا أشكل على الناس معناه أنه قال: إعلموا أنّ الهيا كل قائمة ياهوه، والأجسام متحرّكة ياسينه. والهو والسين طريقان الى معرفة النقطة الأصليّة. ثم أنشأ يقول:

عقدُ النبوّةِ مصباحٌ من النورِ
مُعلّقُ الوحيِ فى مِشكاةِ تأمورِ

بالله يَنفَخُ نَفخُ الرُّوحِ فى خَلَدى
لِخَاطِرِى نَفخَ إسرافيلَ فى الصورِ

إذا تجلّى بطورى أن يُكلّمنى
رأيتُ فى غَيبتى موسى على الطُّورِ

(١) وعن ... قال ق س: وعن ابراهيم بن مردويه قال س، قال ابن مردويه ل ج — (١-٢) الحلاج وقد دخل فى الطيلسان س — (٢) ببغداد ق س: سقط ل ج — باكيا حزينا ل ج — يصيح وهو يقول ق — يا ايها الناس ل ج، سقط ق — غيثونى ج ل، اغيثونى اغيثونى ق — على الله ق — ثلاث مرات: سقط ج ق — (٣) فانه قد ل — اشتغلى س — منى: سقط ق س — فلا اطيق س — مراعاة: من اعانة ل — (٤) واخاف الهجر ق — محروماً ق ج: مهجوراً ل — (٤-٥) الهجران ... فبكى: سقط س — والويل ... الوصل: وهو احبّ الىّ من ان اكون بعد الحضور محروما ق — (٥) لبكائه س: من بكائه ق، سقط ل ج —

(٥ـ٦) حتى... على بابه س ق: ثم اتى فوقف (ثم وقف ج) على باب مسجد غناب ل ج — (٦) فى كلام الناس فهم بعضه ق — عليهم: سقط ل — بعضه**: بعضهم س — وأشكل عليهم بعضه: سقط ق — وكان س — (٧) مما فهم س ل — الناس بعضه ل — انه قال: سقط ل ج — بحدث: ابتداء رواية س* — الخلق ق س*: للخلق ل ج، الناس س — تلطفاً: سقط ج — فتجلى ق س* — (٨) يستتر ج: يتستر ل، يستر ق، تستر س س* — ترتبة ج، ترتبة س* — ولولا تجليه س — كفروا جميعاً ل ج — فلولا استره س* — (٩) لفتنوا ل: لفنيوا ج، لفنوا ق س س — يستتر ق ل: يستر ج، تستر س، تستره س* — لحظة عين ل — (١٠) حتى: سقط ج ل — استهلكت صح: استهلك، كذا جميع النسخ — فاسوتا س، ناسوتى ل س* — فى لاهوتيته س*: سقط ل س — (١٠ـ١١) ناسوتيتى... ولا خبر: سقط ق — فتلاشى ج ل — (١١) ذاته س س*: قدرته ل ج — لى س س*: سقط ل ج — خبر: انتهاء رواية س* — (١١ـ١٢) هذا ما فهمه الناس من كلامه واما ما اشكل فهو قوله ق، وكان مما اشكل على الناس من كلامه ل ج — (١٢) واعلموا س — ياهوه ق: ناموره س، بلاهوتيته ج ل — والاجسام متحركة: والاحكام محكمة ل — (١٣) ياسينه ق س: بناسوتيته ل ج — والهو ق: الهوه ج، واللهوة ل، والموت س — والسين ق س: والسير ل ج — طريقاتى ل — وانشد س، ثم انشد ج — (١٤) عقد ل: علم س، اعلم ان علم ج، على ق — ممّان الوحى ل — تأمور ج ق: امور ل، فامور س — (١٥) بالله س: بالله ق، فالله ج ل — ينفخ روح الروح ل ج — خلدى س: جلدى ج ل، خطرى ق — لخاطر وينفخ ل، فخاطرى تفخ س (١٦) فطورى ج، بروحى ل — ان الكلمة ق — زايت فى عينه ق س

١١ (١٦)

ق ٢٥، س ٥، ج ٣*، ل ٣٣٦** (ابتداء القطعة: «وقال ايضا رضى الله عنه لو التى الخ». اما سطر ١ـ٣ «وعن عبد الرحمن بن يزيد الزعفرانى قال دخلت... فى كلام يقول» فقد نقلها الناسخ الى ابتداء الايات «انت بين الشغاف والقلب تجرى الخ» التى ذكرها فى ورقة ٣٣٦*)، ب ٤٢*،

وردت القطعة ايضا فى حل= كتاب حل الرموز لعز الدين المقدسى (مخطوط برلين ٣٠١١ ورقة ٢٩** و ٣٠١١، ٦ ورقة ٩٣**). سقطت الابيات فى س ب حل. راجع ماسينون ١٢٩، ديوان ٦٩

وقال عبد الكريم بن عبد الواحد الزعفرانى: دخلت على الحلّاج وهو فى مسجد وحوله جماعة وهو يتكلم فأوّل ما اتصل بى من كلامه أنه
٣ قال: لو أُلقِيَ مِمّا فى قلبي ذرّة على جبال الأرض لذابت، وإنّى لو كنت يوم القيامة فى النار لأُحرقت النار، ولو دخلت الجنّة لانهدم بنيانها. ثم أنشأ يقول:

١ عجِبتُ لِكلّى كيف يحمله بعضى
ومِن ثِقلِ بعضى ليس تحملنى أرضى
لئن كان فى بسطٍ من الارض مضجعٌ
فقلبي على بسطٍ من الخَلق فى قبضِ

(١) وقال عبد الكريم بن عبد الواحد الزعفرانى س: وقال عبدالكريم بن عبد الواحد حل، وقال عبد الكريم ب، عن عبد الواحد بن يزيد الزعفرانى قال ق، وعن عبد الرحمن بن زيد الزعفرانى قال ج، وعن عبد الرحمن بن يزيد الزعفرانى ل — (٢) وهو*: سقط ب ل — مسجده س حل — وهو يتكلم س: سقط ب حل. وهو فى الكلام ق ل ج — فاول.. انه قال س: فسمته يقول ق، يقول ل، فكان اول ما قال ب، فكان اول ما قال فى كلامه حل، فوصل الىّ من جملة ماقال ج — (٣) لويلق ما ق، لو حكان يلق بما حل — قلبي: سقط س — الارض لذابت: الذلك س، الارض لزابت ق، الارض لذابوا ب — ولو انى كنت ق (حل) — (٤) يوم القيامة: سقط ب — لاحترقت ج، لاحترق ق، لا حرق س — النار: انتهاء رواية ب — ولو ادخلت ل، ولو كنت فى س حل — اهدم س، لهدمت حل — بنيانها: الجنة س ق حل، انتهاء

روايتي س حل — (٥) ثم أنشد ج، وقال ل — (٦) كيف يحصل ج — ليس يحصله ل، كيف يحصلني ق — الارض ل — (٧) لئن كان في ق: لان كان في ج، كان ل — بسيط من الارض ل، بسط من الخلق ج ق — مضجع مع: مضطجعا ج ل، راحة ق — فتلبي ق: فتبغي ج، وبت ل — في قبر ج

شرح هذا المثل عز الدين المقدسي في كتابه شرح حال الاولياء (مخطوط مكتبة باريس ١٦٤١ ورقة ٢٥١°) وقال: وقد ذكر ان الله تعالى عبر على الحلاج وهو مصلوب فقال له الحلاج هذا جزاء اولياء الله. فقال له الخضر نحن كنا فسلمنا وانت بحت فت. يا حلاج كيف اصبحت؟ قال: اصبحت لو طارت مني شرارة لاحرقت مالكاً وناره

١٢ (١٨ و ١٩)

ت ٢٠ ـ ٢١، ق ٢٦ (سقطت الابيات)، س ١٤ ـ ١٥ (سقط سطر ١ ـ ٩)، ج ٣°، ل ٣٣٦°°. راجع باسيون ٨٦٩، ديوان ٦١ ـ ٦٥

وقال احمد بن ابي الفتح بن عاصم البيضاوي: سمعت الحلاج يملي على بعض تلامذته: إنّ الله (تبارك وتعالى وله الحمد) ذات واحد قائم بنفسه، منفرد عن غيره بقدمه، متوحد عمّن سواه بربوبيته. لا يمازجه شيء، ولا يخالطه غيرٌ، ولا يحويه مكان، ولا يدركه زمان، ولا تقدّره فكرة، ولا تصوّره خطرة، ولا تدركه نظرة، ولا تعتريه فترة. ثم طاب وقته وأنشأ يقول:

جنوني لك تقديسٌ وظنّي فيك تهويسُ

وقد حيّرنى حبٌّ وطَرْفٌ فيه تقويسُ
وقد دلّ دليلُ الحُبِّ أنّ القربَ تلبيسُ

ثم قال: ياولدى، صُنْ قلبك عن فكرِهِ، ولسانك عن ذكره، واستعملها بإدامة شكره. فإنّ الفكرة فى ذاته والخطرة فى صفاته والنطق فى إثباته، من الذنب العظيم والتكبّر الكبير

(١) بن ابى الفتح ت : بن الفتح ق ، سقط ل ج — الحسين بن منصور ل — الحلاج يقول ان الله ق — (٢) وله الحمد: سقط ق ل — ذات: سقط ل — واحدة ت — (٣) متفرد ق — بقدمه : بقدرته ل — متفرد عمن ل — (٤) شيء ت : خلق ق ل — غير ق: غيره ت ل — (٥) ولا يصوره ويدركه نظرة ق — ولا تدركه نظرة : سقط ل ج — ولا يتبره فترة ج — ثم طاب وقته ق : من عرفه طاب ل ج، سقط ت — ثم أنشأ ت — يقول: سقط ج — سقطت الابيات فى ق — (٧) جنونى ل : حيونى ج ، لسانى ت — وقلبى فيك ت — (٨) حيرنى فيه ت — وطرف فيه تقويس ل : وطرف فيه تقريس ج ، هوى فيك وتقريس ت — (٩) فى آدمٌ إلّاكَ * ومن فى البين إبليسُ ت — (١٠) وقال لى ق ، وعنه أيضا انه قال لبعض تلاميذه س — حين قلبك ق — (١٠ ـ ١١) عن التفكر فى ذاته واستعمل لسانك بشكره فان التفكر ق — واستعملها ت: واستعملها س ل ج — (١١) فان الفكرة فى صفاته والخطرة فى ذاته ل ج، فان التفكر فى ذاته ق — والنطق فى اثباته: سقط ق — (١٢) والتكبر الكبير ل: والكبر الكبير ج، والاثم الكبير س ت، سقط ق

نجد فى كتاب الطواسين للحلاج (فصل ٦) رواية اخرى للابيات التى فى هذه القطعة وهى :

جحودى فيك تقديس * وعقلى فيك تهويس
وما آدم إلاّ ك * ومن فى البين إبليس

١٣ (٢٠)

س ٩ ـ ١٠، ت ٢١ ـ ٢٣، ج ٣٠. نجد هذه القطعة ايضا فى اوائل الرسالة القشيرية فى علم التصوف لابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى (= قش). راجع ماسينون ٦٣٨

وعن ابى نصر أحمد بن سعيد الاسبينجانى يقول: سمعت الحلّاج يقول: ألزم الكلّ الحدثَ لأنّ القدَم له. فالذى بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه. والذى بالارادة اجتماعه فقواها تمسكه، والذى يؤلفه وقت يفرّقه وقت. والذى يقيمه غيره فالضرورة تمسّه. والذى الوهم يظفر به فالتصوير يرتقى اليه. ومن آواه محل أدركه أين. ومن كان له جنس طالبه كيف. إنه تعالى لا يظلّه فوق، ولا يُقلّه تحت. ولا يقابله حدّ، ولا يزاحمه عند، ولا يأخذه خلف، ولا يحدّه أمام، ولا يظهره قبل. ولا يُفنيه بعد، ولا يجمعه كلّ. ولا يوجده كان، ولا يُفقده ليس. وصفُه لا صفةَ له، وفعله لا علّةَ له. وكونه لا أمَدَ له. تنزّه عن أحوال خلقه. ليس له من خلقه مزاج، ولا فى فعله علاج. بائنهم بقِدَمه كما بائنوه بحدوثهم. إن قلتَ متى فقد سبق الوقتَ كونُه، وإن قلتَ هو فالهاء والواو خلقه. وإن قلتَ أين فقد تقدّم المكانَ وجودُه. فالحروف آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تميزه من خلقه، ماتصوّر فى الأوهام فهو بخلافه. كيف يحلّ به ما منه بدأ، اوبعود اليه ما هو أنشأه. لا تماثله العيون، ولا تقابله الظنون.

١٠ قُربه كرامته، وبعده إهانته، علوّه من غير توقّل، ومجيئه من غير تنقّل. ﴿هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن﴾ القريب البعيد ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾

(١) وعن .... يقول س : وقال ابو نصر احمد بن سعيد الاصبهاني ت، سقط ج، اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى قال سمعت محمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا نصر أحمد بن سعيد الاسفنجاني يقول قش — سمعت الحلاج يقول: ثم قال ج ،قال الحسين بن منصور قش — (٣) فالذي بالالهة اجتماعة س، والذي بالذات اجتماعة ت — فقواه ت ج — تمكنه : تمكينه ج، تمه س — يعرفه وقت س — (٤) فالضرورات س — الوهم يظفره س — (٥) ومن ورائه محل س — كان له جسم س — طالبه بكيف ج، طالبه مكيف قش — وانه سبحنه وتعالى ج، انه سبحنه قش، سبحنه س — (٦) ولا يخطه تحت ج — (٦-٧) ولا يحابه ... خلف : سقط س — (٧) يجمعه ج، سقط ت — ولم يظهره ت قش — ولا يثبته صح: ولا يعينه ج، ولا يثبة هنية س، ولم يفته ت، ولم ينفه قش — ولم يجمعه ت قش — (٨) ولا يوجد س، ولم ياخذه ت، ولم يوجده قش — ولا يفقد س، ولم تفته ت، ولم يفقده قش — (٩) تنزه من ج س — امتزاج ج — (١٠) يحد نهم ج — سبق هو الوقت ج — (١٢) تقدم بقدمه المكان ج، تقدم المكان ووجوده س — توحيده: سقط س — تميزه عن ج — يتصور ت — كيف : سقط س — (١٤) ويجود ج س — أنشأ ت ج — تعالته ج، تعاقله قش — لا يعاينه الظنون س — (١٥) بجده اهانته وقربه كرامته س — توقل س قش: توقل ت، تزول ج — وتحته من غير ج — (١٦) والباطن: سقط ج — الذي ليس س قش — السميع العليم البصير نقله عنه القشيري في اول رسالته ت

قال ابن العربي في الفتوحات المكية (طبعة مصر ١٣٢٩ ج ٤ ص ٢١٤): وقد فعل مثل هذا القشيري في رسالته حيث ذكر اولئك الرجال في اول رسالته وما ذكر فيهم الحلاج للخلاف الذي وقع فيه حتى لا تتطرق التهمة لمن وقع ذكره من الرجال في رسالته ثم انه ساق عقيدته في التوحيد في صدر الرسالة ليزيل بذلك ما في نفس الناس منه من سوء الظنون

١٤ (٢١)

ج ٣* - ٣**، ل ٣٣٦** - ٣٣٧*، ق ٢٦ - ٢٧، ت ٢٣، س ١٠. راجع ياسين ٦٤٢

عن يونس بن الخضر الحلوانى قال: سمعت الحلّاج يقول: دعوى العلم جهل، توالى الخدمة سقوط الحرمة. الاحتراز من حربه جنون. الاغترار بصلحه حماقة. النطق فى صفاته هوس. السكوت عن إثباته خرس. طلب القرب منه خسارة، والرضى ببعده من دناءة الهمّة

(١) الخفر: سقط ل — الحرانى س — الحسين بن منصور ل — (١-٢) دعوى... الحرمة ل: دعوى العلم جهل ترك الخدمة سقوط الحرمة ج. دعوى العلم مع ترك الخدمة اعتراف بالجهل وترك الحرمة مع جراة جنون ت، دعوى العالم ترك الحرمة والاعتراف بجهله (=بجهله) ترك الخدمة ق، دعوى العلم به ترك الحرمة س — (٢) الاحتراز من حربه جنون: سقط س ت، والاحتراز من جنون ق — (٣) والاغترار ق، والاعتزال س — بصلحه: بصلى ق، بصحة س — والنطق س ق، وسوء النطق س — والسكوت ت ق — (٤) حرث ق — وطلب ق ت، فطلب س — خسارة ت: من الخسارة ق، من الجرة س، خسارة ج، حيرة ل — من دناءة الهمة: دناءة ت

١٥ (٢٢)

ق ٢٧، ت ٢٣، ج ٣**، ل ٣٣٧*. راجع ياسين ١٥

عن موسى بن ابى ذرّ البيضاوىّ قال: كنت أمشى خلف الحلّاج فى سكك البيضاء فوقع ظلّ شخص من بعض السطوح عليه. فرفع

٣ الحلّاج رأسه فوقع بصره على امرأة حسناء فالتفت الىّ وقال: سترى
وبالَ هذا علىّ ولو بعد حين. فلمّا كان يوم صلبه كنتُ بين القوم أبكى
فوقع بصره علىّ من رأس الخشبة فقال: يا موسى. مَن رفع رأسه كما
٦ رأيتَ وأشرف الى ما لا يحلّ له أشرفَ على الخلق هكذا،
وأشار الى الخشبة

(١) الحسين بن منصور: ل ق — (٢) سكت ت: سكاك ج ل ق — بيضاء فارس ق — من سطوح ت — عليه: سقط ت، عليه من بعض السطوح ق — (٣) فرفع الحلاج راسه: سقط ل — الحسين ج، سقط ق — فراى امرأة ق — فقال ل — (٤) وبال هذه النظرة ل ج — يوم صلب على الجمع ق — كنت بين القوم ابكى: سقط ق — فى القوم ل — (٥) وقع بصره ق — وهو على الخشبة ل، سقط ق — وقال ق، ثم قال ت — راسه الى ما رايت ل — (٦-٧) واشرف ... الخشبة: يطأطئه كما ترى ت، من رفع راسه كما رفعت ذلك اليوم يرى ما ترى ق

١٦ (٣٣)

ت ٢٣ - ٢٤، ق ٢٨، ج ٣٣٠، ل ٣٣٧. راجع ديوان ٧٣، باسيون ٣٠١، ٣٢٢ - ٣٢٤

وعن ابى الحسن الحلوانى قال: حضرت الحلاج يوم وقعته
فأُتى به مسلسلاً مقيَّداً وهو يتبختر فى قيده وهو يضحك ويقول:

نديمي غير منسوبٍ الى شيء من الحيفِ
دعاني ثم حيّاني كفعل الضيف بالضيفِ
فلمّا دارتِ الكأسُ دعا بالنطع والسيفِ
كذا من يشربُ الراحَ مع الثنين في الصيفِ

(١) عن ابي الحسين الخلواني قال ق — (١-٢) حضرت الحلاج يوم صلب فاتى به وهو يتقيد بسلسل ق ، حضرت يوم قتل الحلاج وقد أخرج من السجن مقيداً مسلسلاً ل ج — (٢) ويقول : وينشد ق ت — (٤) سقاني مثل <ما> يشرب ل (كذلك ايضا رواه السلمي وغيره من المصنفين) — الضيف الى آخر القطعه ق ، انتهاء رواية ق — (٥) الكاس : سقط ج . فلما حط كاسه ت — (٦) كذلك ل — شرب ت ل

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وردت هذه الابيات المشهورة في أصول كثيرة منها : تاريخ الصوفية لابي عبد الرحمن السلمي (« الاصول الاربعة » ص ٢٤) وتفسير ... بلسان اهل الحقائق له (سورة ٤٢ : ١٨ ، راجع تعليق « قاموس الاصطلاحات » لمسنيون ص ٥٩*) رواية عن ابي العباس الرزاز (البزاز) عن ابيه، وكتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه (« الاصول الاربعة » ص ٣٤ رواية عن احمد بن فاتك)، ولطائف الاشارات لابي القاسم عبد الكريم القشيري (تفسير سورة ٢٨ : ٣٠)، ومحاضرات الادباء للراغب الاصفهاني ج ١ ص ٣٣٣، وتذكرة الاولياء لفريد الدين العطار ج ٢ ص ١٤٢ وهلم جرا

١٧ (٢٤)

س ١٠، ق ٢٨ ـ ٢٩، ت ٢٤ ـ ٢٥، ل ٣٣٧*، ج ٣** . راجع ياسين ٣٠٩ ـ ٣٠٧

وعن ابى بكر الشبلى قال: قصدتُ الحلّاج وقد قُطعت يداه ورجلاه وصلب على جذع فقلت له: ما التصوف. فقال: أهون مرقاة منه ما ترى. فقلت له: ما أعلاه. فقال: ليس لك اليه سبيل، ولكن سترى غداً. فإن فى الغيب ما شهدته وغاب عنك. فلما كان وقت العشاء جاء الاذن من الخليفة أن تضرب رقبته. فقال الحرس: قد أمسينا، نؤخّر الى الغد. فلمّا كان من الغد أنزل من الجذع وقُدّم لتُضرب عنقه فقال بأعلى صوته: حسب الواجد إفراد الواحد له. ثم قرأ ﴿ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق﴾ الآية. وقيل هذا آخر شىء سُمع منه. ثم ضربت عنقه ولفّ فى بارية وصُبّ عليه النفط وأحرق وحمل رماده على رأس منارة لتنسفه الريح

(١) عن الشبلى قال ق، قال الشبلى ت، وقال ل — وقد قطع ق، بعد ما قطعت ج ل — (٢) على جذع: سقط ل ج — (٣) اول مرقاة ج، اوله ل — له: سقط ق س

— ما اعلا ق — قال ل ت — لك : سقط ق — الى ذلك ق، سقط ل — (٤) سترى ذلك غداً ت — فانه ق ل — ما شاهدته ت — عنك : سقط ق — (٥) ان يضرب ق س، يضرب ت — (٦) الحرس ت ل : الحرسى س، الحارسى ج، والى الحرس ق — قد : سقط ق ل — تؤخره ت، يؤخر ل — كان الى الند ل، كان الند ت — (٧) رقبته ق س — فقال : سقط س — له : سقط ج ل ت — (٩) انها الحق : سقط ج س — الآية : سقط ق، واضيف ق ت : فرأى الشبلى فصاح بأعلى صوته اولم تنهك عن العالمين — وقيل سمع منه : سقط س — وقيل هذا : وهذا ق ت — آخر كلام ق، آخر ما ت — (٩-١٠) ثم قدم وضربت ل ج — ضربت رقبته ج ق س — (١٠) وكفّ س — فى بارية حصير من قصب ل، فى بارية حصير ق — وصبت عليها ق — وجعل رماده ت — (١١) على مفازة س، على راس مأذنة ل — لتنسفه: ل، لينسفها ق س — الرياح ت

ورد فى قصة زيارات ابن خفيف (نسخة ل ٣٢٣**) ما هذا نصه :«واعترض له <بعض> الصوفية واظنه ينار بن الحسين صاحب الشبلى وقال له فى الوقت : ما التصوف فنظر اليه شزراً وقال: ابتداؤه ما ترى وانتهاؤه ما ترى غداً». تجد نظير هذه الرواية فى اصول كثيرة مثل ذلك: «فقال الشبلى ما التصوف؟ فقال له ظاهره ما ترى وباطنه دق عن الورى» (نسخة ل ٣٣٢**، راجع ايضا ل ٣٢٧**، ق ٩١). و فى كتاب مناقب الابرار لابن خميس الكتبى (مخطوط المتحف البريطانى شرقيات ٤٠٨ ورقة ٨١**) : «وسئل عن التصوف وهو مصلوب فقال : هو كما ترى». وفى كتاب تهذيب الاسرار لابى سعيد الخركوشى (مخطوط برلين شبرنجر ٨٣٢ ورقة ٧*) :«وسئل الحسين بن منصور عن التصوف وهو مصلوب فقال : انه ما ترى». راجع ايضا كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى (مخطوط المتحف البريطانى شرقيات ٤٦١٩ ورقة ٧٥*)

١٨ (٢٩)

ق ٢٩ـ٣٢ ، ت ٢٥ـ٢٧. لم يرد في س ٥ الا قصة الحلاج مع عمرو بن عثمان (سطر ٤ـ٨، راجع باسيون ٥٦)

عن ابي محمد الجسري قال: رأيت الجنيد ينكر على الحلاج وكذلك عمرو بن عثمان المكي وابو يعقوب النهرجوري وعلي بن سهل الاصبهاني ومحمد بن داود الاصبهاني وأما <ابو> يعقوب فقد رجع عن إنكاره في آخر عمره. وأما عمرو بن عثمان فكان علة إنكاره أن الحلاج دخل مكة ولقي عمراً فلما دخل عليه قال له: الفتى من اين. فقال الحلاج: لو كانت رؤيتك بالله لرأيت كل شيء مكانه فإن الله تعالى يرى كل شيء. فخجل عمرو وحرد عليه ولم يُظهر وحشته حتى مضت مدة. ثم أشاع عنه أنه قال: يمكنني أن أتكلم بمثل هذا القرآن. وأما علي بن سهل فدخل الحلاج اصفهان وكان علي بن سهل مقبولاً عند اهلها فأخذ علي بن سهل يتكلم في المعرفة فقال الحسين بن منصور: ياسوقي تتكلم في المعرفة وأنا حي. فقال علي بن سهل: هذا زنديق. فاجتمعوا عليه وأخرجوه منها. وأما الجنيد فكنت عنده إذ دخل شاب حسن الوجه والمنظر وعليه قميصان وجلس سويعة ثم قال للجنيد: ما الذي يصد الخلق عن رسوم الطبيعة. فقال الجنيد: أرى في كلامك فضولاً أي خشبة تفسدها. فخرج الشاب باكياً وخرجت

على أثره وقلت : رجل غريب قد أوحشه الشيخ. فدخل المقابر وقعد في زاوية ووضع رأسه على ركبته. فرأيت صديقاً لي فقلت له: رأيت بالعجلة شيئاً من الشواء والفالوذج والسكر وخبزاً حوارَى وماء مبرّداً والخلال و قدراً من الأشنان وأنا في الموضع الفلانيّ. فأتيت الشابّ وجلست بين يديه ألاطفه و أداريه حتى جاء بما التمست منه فوضعته بين يديه وقلت له: تفضّل. فمدّ يده وتناول. ثم قلت: الفتى من اين. قال: من بيضاء فارس إلّا أنني رُبّيت بالبصرة. فاعتذرت منه للجنيد فقال: ليس له إلّا الشيخوخة وإنما منزلة الرجال تُعطى ولا تتعاطى. وأمّا محمد بن داود فكان فقيهاً والفقيه من شأنه الانكار على التصوّف. إلاّ ما شاء الله

(١) عن ابي محمد الجسري قال : سقط ت — وكان الجنيد ينكر عليه ت — (٢) وعمرو بن ابي عثمان ت — وابو ت : واما ق — (٣) ومحمد بن داود الاصبهاني ت: سقط ق — وأما النهرجوري فرجع ت — (٤) في آخر عمره : سقط ت — (٤ـ٥) فكان انكاره عليه بغير حق فان الحلاج لما حج دخل على عمرو فقال عمرو من اين الفتى ت ، وقيل اول ما دخل الحلاج مكة لقي عمرو بن عثمان فقال له الفتى من اين س — (٦) لرأيت : لدانت س — ومكانه ق — تعالى : سقط ت س — يرى كل عجل س — (٧) وحرد عليه ... ثم اشاع عنه ت : ثم نسب اليه ق، ولم يظهر س، انتهاء رواية س — (٨) فدخل الحلاج اصفهان : سقط ت — كان مقبولا عند اهل اصبهان فدخل عليه الحلاج ت — (٩ـ١٠) فتكلم عليّ في المعرفة ت — الحلاج ث — (١١) فقال عليّ لاهل اصبهان ت — واخرجوه من البلد ت — (١١ـ١٢) واما الجنيد فان الحلاج دخل عليه وقال ت — (١٣) للجنيد صح: الجنيد ق، سقط ت — يصدّ الخليقة عن رسوم الطبع قال الجنيد ت — (١٤) اى خشبة تصدها : سقط ت — فخرج الحلاج ت — (١٤ـ١٥) وخرجت ... الشيخ : سقط ت — (١٥) اثره صح : اثر ق — (١٦ـ١٧) وقعد ... وتناول : فلحقه تلميذ الجنيد بشواء وفالوذج وماء وسكر وخبز وقال

غريب اوحشه الشيخ قال فلا زلت التطف به حتى اكل وشرب وغسل يديه بأشنان كان معى ت — (١٧) مبرداً صح: مبرا ق — (١٩) اداريه صح : ادريه ق — التمست صح : القست ق — فوضعته صح : فوضعت — (٢٠) ثم قلت له ت — من ابن التى ت — (٢٠) من البيضاء ت — (٢١) فاعتذرت له من قول الجنيد ت — (٢٢) تعطى ت: يعطيني ق — (٢٣).ومن شأن الفقهاء الانكار على الصوفية ت — الا ما شاء الله: سقطت

وردت قصة الحلاج مع على بن سهل فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه («الاصول الاربعة» ص ٤٢) برواية ابى الحسين بن ابى توبة عن حمد الاصبهانى. وترجمتها الفارسية فى سيرة الشيخ ابن خفيف لابى الحسن على بن محمد الديلمى (مخطوط كوبرلو ١٥٨٩) باب ٦ فصل ٤ (راجع ياسيون ٩٦). اما قصة الحلاج مع الجنيد فقد وردت ايضا فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته («الاصول الاربعة» ص ٤٤-٤٥) برواية محمد بن على الحضرمى عن ابيه (راجع ياسيون ٥٢)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١٩

ق ٣٢ - ٣٤ ، ت ٢٧ - ٢٨

ابو يعقوب النهرجورى قال: دخل الحسين بن منصور مكّة فى المرّة الثانية ومعه اربعمائة رجل . فلمّا وصلوا الى مكة تفرّقوا عنه
٣ وبقى معه شرذمة قليلة. فلما أمسوا قلت له : دبّر فى عشاء القوم . فقال: اخرج بهم الى ابى قبيس . فخرجت بهم وممنا ما نقطر عليه . فلما أكلنا

قال الحلاج : ألا تأكلون الحلاوة . قلنا : قد أكلنا التمر . فقال : أريد شيئاً مسّته النار. فغاب لحظة ثم رجع ومعه طبق عليه من الحلواء شيء كثير . فوقع فى قلبي شبهة فأمسكت من الحلواء قطعة ودخلت السوق فأريتها الحلوائيين فلم يعرفوها . فقالوا : هذه لا تتخذ بمكة. فرأيت امرأة طبّاخة فأريتها فقالت : هذه تتخذ بزيد ولكن لا يمكن حملها ولا أدرى كيف حُملت. فتأكدت تلك الشبهة . وكانت المرأة عازمة على الخروج الى زيد فأوصيتها أن تفحص وتسأل الحلوائيين هل ضاع لأحد منهم طبق حلواء. فلمّا كان بعد أيام كاتبتنى أنّ احد الحلوائيّين بزيد ضاع له طبق حلواء فتيقنت أنه ساحر ليس يحترز من المظالم. حتى ورد علىّ كتاب آخر من المرأة أنّ الحسين بن منصور نفذ الى الحلوائى ثمن الحلواء وقيمة الطبق وأكثر من ذلك. فزال من قلبي الانكار عليه وعلمت أنّ ذلك من كراماته

(١-٢) لما حج الحلاج كان معه اربعمائة رجل ت — الى : سقط ت — (٢) عنه : سقط ت — (٣) معه : عنه ق — قليلة : سقط ت — (٤) فيس فعلت واخرجنا ما تمر ت — (٥) قال" ت — (٦) عليه من : سقط ت — حلواة ق — (٧) شيء : سقط ت — حكبير ت — (٨) الحلاويين ق — فلم يعرفها احد منهم ت — هذا لا يتخذ ق — (٩) فرايت ... بزيد ت : بل يتخذ بزيد ق — (١٠) حمله ق — ولا ادرى كيف حملت : سقط ق — تلك : سقط ق — (١١) على جناح الخروج ق — إلى زيد : سقط ق — ان تفحص فى زيد عن الحلاويين بها ق — (١٢) لاحدهم ق — فلما كان ... حلواء : سقط

ق — (١٣) فتيقنت ق: فثبت عندى ت — (١٤) ليس يحترز من المظالم: سقط ت — ثم ورد ت — علىّ : سقط ق — آخر من: سقط ق — يخبر ان الحلاج ت — (١٥) الى الحلوانى : سقط ت — الحلاوة ق — الطبق: انتهاء رواية ت

وردت هذه القصة فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه («الاصول الاربعة» ص ٣٨ ـ ٣٩) بهذه الرواية «سمعت ابا عبد الله بن خفيف وقد سأله ابو الحسين بن ابى توبة عن الحسين بن منصور الحلاج فقال سمعت ابا يعقوب النهرجورى يقول». وترجمها الى الفارسية ابو الحسن على بن محمد الديلمى فى سيرة الشيخ ابن خفيف (مخطوط كوبرلو ١٥٨٩) باب ٤ فصل ٦ (راجع ياسبون ١٠٠ ـ ١٠١)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٠ (٢٦)

ق ٣٤، ت ٢٨، ل ٣٣٧** (راجع ايضا ل ٣٢٥* و ٣٣١*)، ج ٣**. وردت هذه المناجاة ايضا فى تاريخ الصوفية لابى عبد الرحمن السلمى («الاصول الاربعة» ص ٢٣، راجع تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١٣١) وفى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه («الاصول الاربعة» ص ٣٥). راجع ياسبون ٣٠٥

قال أحمد بن فاتك: لمّا قُطعت يدا الحلّاج ورجلاه قال: إلهى أصبحت فى دار الرغائب، أنظر الى العجائب. إلهى إنك تتودّد الى من يؤذيك، فكيف لا تتودّد الى من يُؤذَى فيك

(١) انبأنا اسمعيل الحيرى انبأنا ابوعبد الرحمن السلمى قال سمعت محمد بن احمد بن الحسن الوراق يقول سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد القلانسى الرازى يقول سمعت (وفى با: عن محمد بن

الحلاج) ... قطعت اعضاء الحلاج ل ج ، لما صلب الحسين بن منصور وقفت عليه وهو مصلوب فقال لى، فسمته وهو على الجذع يناجى ويقول يا — (٢) دار الفرائد ل ج، دار الغائب ق — الجائب: انتهاء رواية ل — مولاى انك ج، الهى اراك تتودد من ت

٢١ (٢٧)

ق ٣٤ ـ ٣٥، ت ٢٨، ك ٣٣٧**، ج ٣**. راجع باسيون ٤ه

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

عن ابى يعقوب النهرجورى قال : دخل الحلاج مكة أوّل دخلة وجلس فى صحن المسجد سنةً لم يبرح من موضعه إلاّ للطهارة والطواف ولم يحترز من الشمس ولا من المطر . وكان يُحمل اليه فى ٣ كل عشية كوز ماء وقرص من أقراص مكة ، وكان عند الصباح يُرى القرص على رأس الكوز وقد عضّ منه ثلث عضّات او اربعاً فيحمل من عنده ٦

(١) وقال النهرجورى ت، وحكى انه قال ل ج — لما حج الحلاج ت، لما دخل مكة ل، دخل مكة ج — اول امره ت ، اول سنة ل ، اول سنة دخلها ج — (٢) جلس ت ل ج — المسجد الحرام ل — من مكانه ت — (٢ـ٣) الا .... المطر : سقط ل — لطهارة وطواف ت — والمطر ت ج — (٤) كل ليلة ج — وقرص خبز ت — فاذا

كان وقت الصباح يرى ت — (٥) يرى الكوز والقرص على رأسه ل ج — منه : سقط ق — ثلث : سقط ج — فيحمل من عنده : سقط ل ج

وردت هذه القصة ايضا فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه (« الاصول الاربعة » ص ٣٧ ـ ٣٨ ، راجع تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١١٨) وقد نقلها عن الخطيب على بن ايدمر الجلدكى فى تاليفه « كلام الحلاج فى الصنعة » (مجموع مشتمل على تصريف الكيميا ، مخطوط مكتبة الشيخ الالوسى ببغداد ، ورقة ٢٧) وكذلك ابو الحسن على ابن الاثير صاحب كتاب الكامل فى التاريخ (طبعة اوربا ج ٨ ص ٩٢) . ترجمها الى الفارسية ابو الحسن على بن محمد الديلمى فى كتابه سيرة الشيخ الكبير ابى عبد الله ابن خفيف (مخطوط كوبرلو ١٥٨٩ باب ٦ فصل ٤)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٢ (٢٨)

ق ٣٥ ـ ٣٦ ، ت ٢٨ ـ ٢٩ ، ج ٣٣ ـ ٣٤ ، ل ٣٣٧ . راجع ياسين ٩٦

وقال أحمد بن فاتك: كنا بنهاوند مع الحلاج وكان يوم النيروز فسمعنا صوت البوق فقال الحلاج: أىّ شئ هذا. فقلت: يوم النيروز. فتأوّه وقال: متى نُنَوْرَز. فقلت: متى تعنى. قال: يوم أُصلَب. فلما كان يوم صلبه بعد ثلث عشرة سنة نظر الىّ من رأس الجذع وقال: ياأحمد

نُورِزْنا. فقلت: أيّها الشيخ. هل أتحِفتَ. قال: بلى. أتحِفتُ بالكشف واليقين، وانا مما أتحفت به خَجِلٌ غير أنّي تعجّلتُ الفرح ٦

(١) وقال احمد بن فاتك ت ج: ويروى عنه ايضا انه قال ق — وقال... مع الحلاج: سقط ل — مع الحلاج ت: مع بن منصور ج، سقط ق ل — وكان يوم نيروز بنهاوند ل، سقط ج — (٢) فسمع صوت ل — صوت الطبل والبوق ق، صوت البرق وكان يوم النيروز ج — بن منصور ج، سقط ل — ايش هذا ق، ما الخبر ل ج — فقلت يوم النيروز ق: قلت نفخ في البوق ت، فقلنا يا شيخ البوق واللعب لاجل النيروز ل ج — (٣) نورز ق: نيروز ج، نيروزى ت، نيروزنا ل — متى تمنى ج ت: متى ل، ما معنى قولك متى ق — يوم اصلب فاقترب ج — (٣-٤) فلما كان يوم صلب: سقط ل — ثلثة عشر ل ج ت — من فوق ت — احمد: سقط ل — (٥) نورزنا ق: نيروزنا ج ت، نيروزنا هذا ل — ايها الشيخ ت: ياشيخ ل ج، سقط ق — هل اتحفت بشيء ق، قد اتحفت ل ج — بلى: سقط ج — قد اتحفت ل ج — (٦) وانا ل ت: وانما ج ق — خجل ق: خجلان ت، اخجل ل، مجل ج — غير اني تعجلت الفرح ل ج: وقد اتحفت بالفرج ق، سقط ت

٢٣ (٣٠)

ق ٣٦، ت ٢٩، س ٥، ج ٤°، ٣٣٧°°. راجع بإسبون ٧١

وعن احمد بن كوكب بن عمر الواسطي قال: صحبت الحلاج سبع سنين فما رأيته ذاق من الأُدم سوى الملح والخلّ، ولم يكن عليه غير مرقّعة واحدة وكان على رأسه برنس. وكلما فُتح عليه بإزار قبله وآثر به. ولم ينم الليل اصلاً إلّا سويعةً من النهار ٣

(١) بن عمر س: عن عمر ت، سقط ق ج ل — يقول ق، سقط ت س — (٢) ما رايته ل ج — ذاق من الاكل شيء س، داوم الادم ج — الا الملح س — (٣) الا مرقعة ت، غير

رقعة س — وعلى راسه ت — وكان ... برنس: سقط ل — وكلما ... واثر به: سقط س ت — وكلما منح ق — شيء من ازار ق، من شيء ل — قبل واثر به على احد ق — (٤) ولم أره بنام ل ج — الليل اصلا ق: فى الليل ت، من الليل ج، الليل ل، سقط س — الا ساعة واحدة ل ج — من النهار : سقط ل ج ت

٢٤ (٣١)

الرواية الاولى : ق ٣٦ — ٣٧، ت ٢٩ — ٣٠، س ٥ — ٦

عن خوراوزاد بن فيروز البيضاوى وكان من أخصّ الجيران وأقربهم الى الحلاج أنه قال: كان الحلاج ينوى فى أوّل رمضان ويفطر يوم العيد وكان يختم القرآن كل ليلة فى ركعتين وكل يوم فى مائتى ركعة. وكان يلبس السواد يوم العيد ويقول: هذا لباس من يُردّ عليه عمله

(١) خوراوزاد (كذا) ق: خرزد ت، سقط س — (١—٢) وكان جار الحلاج بالبصرة فى ايام شبابه من اخص الجيران له قال س . سقط ت — (٢) الحسين بن منصور ق — فى اول رمضان الصوم ت — (٣) ويختم ت — ويصلى فى النهار مائتى ركعة ت، سقط س — (٤) ويلبس ت — وقال ق — من ردّ س — عمله : سقط س

الرواية الثانية : ل ٣٣٧**، ج ٤*

وكان فى ابتدائه لا يفطر اذا هلّ رمضان إلّا يوم العيد وعليه ثياب سود ويقول : هذا لباس من رُدّ عليه عمله. ويختم القرآن كل ليلة فى ركعتين

(١) اذا اهلّ رمضان لا يفطر ل — (٢) هذا الباس ل — ركعتين

ذكر هذه القطعة الامير داماد فى كتاب الرواشح السماوية فى شرح الاحاديث الامامية وقال: إن الحلاج كان اذا دخل شهر رمضان ويرى هلاله ينوى صيام تمام الشهر نيّة واحدة ثم لا يفطر بشيء بعد ذلك الى انقضاء الشهر (راجع كتاب روضات الجنات للخونسارى ج ٢ ص ٢٣٦)

٢٥ (٣٢ اولى)

ق ٣٧، ت ٣٠، س ١٠-١١، ج ٤*

وقال احمد بن فاتك قال الحلاج: من ظنّ أنّ الالهيّة تمتزج بالبشريّة او البشريّة تمتزج بالالهيّة فقد كفر. فإنّ الله تعالى تفرّد بذاته وصفاته عن ذاوت الخلق وصفاتهم، فلا يشبههم بوجه من الوجوه، ولا يشبهونه بشيء من الأشياء. وكيف يُتصوّر الشبه بين القديم والمحدَث. ومن زعم أنّ البارئ فى مكان او على مكان او متّصل بمكان او يُتصوّر على الضمير او يتخايل فى الأوهام او يدخل تحت الصفة والنعت فقد أشرك

(١) احمد : سقط س ق — قال الحسين بن منصور ق، قال الحسين س، سمعت الحلاج يقول ج — (٢) والبشرية س ج — تمتزج : سقط س — (٣) عن ذوات الخلق وصفاتهم س : سقط ج ق ت — ولا يشبههم س — (٤) تصور ق س — التشبيه ج، المشابهة ق، النسبة س — (٥) البارى جل جلاله س، البارى تعالى وتقدس ق — او متصل الى مكان ت، او منتقل من مكان س، سقط ج — (٦) فى الضمير ق — تخايل س، يخيل ق ج — للاوهام ج — او يدخل تحت الصفة والنعت : سقط ق

٢٦ (٣٣)

ق ٣٧-٣٨، ت ٣٠-٣١، ج ٤°. راجع باسيون ٦١٥

عن عثمان بن معاوية أنه قال: بات الحلاج فى جامع دِينَوَر ومعه جماعة. فسأله واحد منهم وقال: يا شيخ ما تقول فيما قال فرعون. قال: كلمة حقّ. فقال: ما تقول فيما قال موسى. قال: كلمة حقّ، لأنهما كلمتان جرتا فى الأبد كما جرتا فى الأزل

(١) بن ابى معاوية ج، بن معاوية بن القاسم ت — الحسين بن منصور ق — جامع الدينور ت، الجامع بدينور ج — (٢) فسأله... ياشيخ: فقيل له ت — (٣) فقيل له ما تقول فيما قاله موسى ت — (٣-٤) فى الازل كما جرتا فى الابد ج، فى الازل ت

٢٧ (٣٢ ثانية)

ق ٣٩-٤٠، ت ٣١، س ١١. راجع باسيون ٦٣٢

وعنه ايضا أنه قال: ماظهرت النقطة الأصليّة إلاّ لقيام الحجّة بتصحيح عين الحقيقة، وما قامت الحجّة بتصحيح عين الحقيقة إلاّ لثبوت الدليل على أمر الحقيقة

(١) وعنه قال الحلاج ت، وبهذه الرواية انه <قال> ق — النقطة ق — (٢) عن الحقيقة س، عين اليقين ق — وما قامت ... الا: سقط س — عين اليقين ق — (٢-٣) الدليل على الحقيقة ت، الدليل على ان الحقية س

٢٨

ق ٤٠، ت ٣١. راجع مجموع ٢٤١

وقال: سين يا سين وموسى هما لوح أنوار الحقيقة وإلى الحق أقرب من يا ومو

(١) وقال ايضا ق — يا سين سين موسى ق — وهما ق — (٢) يا ومو صح : يا ومن ت، يا رب ق

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٩ (٣٤ اولى)

ق ٤٠، ت ٣١، س ١١، ج ٤

وقال ايضا: صفات البشريّة لسان الحجة على ثبوت صفات الصمديّة وصفات الصمديّة لسان الاشارة الى فناء صفات البشريّة. وهما طريقان الى معرفة الأصل الذى هو قوام التوحيد ٣

(١) ايضا : سقط ق، وقال الحلاج ج — (١-٢) الحجة ... لسان س : سقط ق ج ت — (٣) الى اصل المعرفة ت — قيام ج

٣٠ (٣٤ ثانية)

ق ٤٠، ت ٣١، س ١١

وقال: * نزول الجمع ورطة وغبطة، وحلول الفرق فكاك وهلاك. وبينهما يتردّد الخاطران، إما متعلّق بأستار القِدَم، او مستهلك فى بحار العدم

(١) وقال ايضا ت — *نزول مع : ترك ت، فوق ق ، سقط س — الجميع ق — (٢)بينهما س

٣١ (٣٤ ثالثة)

ق ٤٠، ت ٣١، س ١١

وقال : من لاحظ الأزليّة والأبديّة وغمض عينيه عمّا بينهما فقد أثبت التوحيد . ومن غمض عينيه عن الأزليّة والأبديّة ولاحظ

ما بينهما فقد أتى بالعبادة. ومن أعرض عن البين والطرفين فقد تمسّك ٣
بعروة الحقيقة

(١) وعنه انه قال ت — عينه س — (١-٢) عما ... ولاحظ : سقط ت س (راجع القول التالى) — (٣) بالعبارة س — البين س : الثلثة ق، الشيئين ت — والطرفين س : والطريقين ت ق — بالعروة الحقيقة س : بالعروة الوثقى ت

٣٢ (٣٤ رابعة)

ت ٣١-٣٢، س ١١

وقال: من طلب التوحيد فى غير لام ألف فقد تعرّض للخَوَضان فى الكفر. ومن تعرّف هو الهويّة فى غير خطّ الاستواء فقد جاس خلال الحيرة المذمومة التى لا استراحة بعدها ٣

(١) وعنه انه قال ت — من غير س، فى عين ت — لا الف س — فقد : هنا فى س جملة سقطت من القول المقدم : اثبت التوحيد ومن غمض عينيه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد تعرض الخ — (٢) هو: سقط س — من حط س — (٣) فقد جاش س

٣٣ (٣٥ اولى)

ل ٣٣٧**-٣٣٨*، ج ٤*، ق ٤١، ث ٣٢، س ١١. لا توجد الابيات (سطر ٣-٦) الا فى ل وج. راجع باسيون ١٢٥، ديوان ٥٨

وقال: عين التوحيد مودَعة فى السرّ، والسرّ مودَع بين الخاطرين، والخاطران مودَعان بين الفكرتين، والفكرة أسرع من لواحظ العيون

ثم أنشأ يقول:

لأنوارِ نورِ النور فى الخلق أنوارُ
وللسرّ فى سرّ المسرّين أسرارُ

وللكون فى الأكوان كونٌ مكوّنٌ
يكنّ له قلبى ويهدى ويختارُ

تأمّل بين العقل ما أنا واصفٌ
فللعقل أسماعٌ وعاةٌ وأبصارُ

(١) وعنه ت، اضيف فى ل ابتداء القطعة ٣٦: «وعن احمد بن فارس قال رايت الحلاج فى سوق القصعة» وقد نبه الناسخ على غلطه بعلامة المحو — مودع فى السر ق — فى الخاطرين س، بين الخاطر ق — (٢) الفكرين ج ل — (٣) والشد ج — (٤) نور الدين ل

٣٤ (٣٥ ثانية)

ق ٤١، ت ٣٢، س ١١، ج ٤ ٥. راجع باسبون ٩٩٧ـ٩٩٨ ٥

وقال: القرآن لسان كل علم، ولسان القرآن الأحرف المؤلفة. وهي مأخوذة من خطّ الاستواء. أصله ثابت وفرعه في السماء، وهو ما دار عليه التوحيد ٣

(١) وعنه انه قال ت — الحروف ت

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٣٥ (٣٥ ثالثة)

ق ٤١، ت ٣٢، س ١١

وقال: الكفر والإيمان يفترقان من حيث الاسم، وأمّا من حيث الحقيقة فلا فرق بينهما

(١) وعنه انه قال ت — من حيث المعنى س — (١ـ٢) فاما من حيث الحقيقة ت، والحقيقة س — لا فرق س ت

٣٦ (٣٦ اولى و ٧ خامسة)

ق ٣٨ ـ ٣٩ ، ت ٣٢ ـ ٣٣ ، س ٦ (انتهى « يعادونى » سطر ٥) ، ل ٣٣٨* ، ج ٤* ـ ٤** . سقطت الابيات من ل و ج والرواية فيها مقرونة بالقطعة الثامنة وثلثين. الا انك تجد الابيات فى موضع آخر من هاتين النسختين (ل ٣٣٤** ، ج ١** ـ ٢*) وهى هناك منقولة من طبقات الصوفية للسلمى (= طب) . راجع باسيون ١٢٥ ـ ١٢٦ ، ٥٢٩ ، ديوان ٥٤

وقال احمد بن فارس: رأيت الحلاج فى سوق القطيعة قائماً على باب مسجد وهو يقول: أيها الناس، إذا استولى الحقّ على قلبٍ أخلاه عن غيره، واذا لازم أحداً أفناه عمّن سواه، وإذا أحبّ عبداً حثّ عباده بالعداوة عليه، حتى يتقرّب العبد مقبلاً عليه. فكيف لى ولم أجد من الله شمّةً، ولا قرباً منه لمحةً، وقد ظلّ الناس يعادونى. ثم بكى حتى أخذ اهل السوق فى البكاء. فلمّا بكوا عاد ضاحكاً وكاد يقهقه، ثم أخذ فى الصياح صيحاتٍ متواليات مزعجات وأنشأ يقول:

مواجيدُ حقٍّ أوجدَ الحقُّ كلَّها
وإن عجزت عنها فهومُ الأكابرِ

وما الوجدُ إلّا خطرةٌ ثمّ نظرةٌ
تُنشّى لهيباً بين تلك السرائرِ

إذا سكن الحق السريرة ضوعفت
ثلاثة أحوال لأهل البصائر
فقال يبيد السر عن كنه وصفه
ويحضره للوجد في حال حائر
وحال به زمت ذرى السر فانثنت
إلى منظر أفناه عن كل ناظر

(١) الحلاج واقفاً ت — فقال: سقط ت — (٢) باب المسجد ل ت — وهو: سقط ل ج — يا ايها س ج — (٣) من غيره س ل — احد ج س — حث ت ج: لحث ق، حمل ل، سلط س — (٤) عليه بالعداوة س، بالعداوة له ل ج، على قتله وعداوته ق — حتى ينفر س — العبد له س، العبد اليه ت — وكيف ل ج — (٥) في الله ل — سمة ت، ثمة ق — قريب ج ق — منه: سقط ت — بلحة ت س، لحظة ل — قد ظل ت: وقد ضل س، وقد قل ل، وقد تالب ق — يعادوني س ج، على وعلاوني ق، انتهاء رواية س — (٦) حتى اذا ق — حتى بكى اهل السوق ل ج — فكلما بكوا ق، فلما رآهم يبكون ل ج — ضاحكا (من ههنا افترقت روايتا ق ت ول ج والاولى اصح، اما رواية ل ج فستجدها في تعليقات القطعة ٣٨) — وكان بقهقهة ق — (٧) في الصياح وصاح ق — متواليات مزعجات: سقط ق — وانشد ج طب، وقال ق — (٨) مواجيد حتى ق — اوجب الحق في ج — الحق كله ت — عيون الاكابر ت، عقول الاكابر ل ج — (٩) وثما الواجد ق — ينجي لهيباج، تضرم نارا ق ت — (١٠) متلة احوال ق، ثلثة اهوال ت — (١١) بحال سد السر ق، فقال تبيد السر ج، فقال تبيد العبد ت — وصفه ق ت: وجده ل ج طب — وتحضره ج ت طب، وبحضرة ق — بالوجد ج ل — في كل حاضر ل، في كل حاظر ج — (١٢) زمت ل طب، زمت ج، زقت ق، ادنت ت — ذرى ق طب: ذوى ت، قوى ل ج — السر: الوجد ج — فانثنى ل، فانبنى ج — الى منظر يفنيه ج، الى قطر يثنيه ل — عن حال ناظر ت

وردت هذه الابيات في طبقات الصوفية لابي عبد الرحمان السلمي (مخطوط المتحف البريطاني مضافات ١٨٥٢٠ ورقة ٧٠ب)، وذكر ابو الحسين علي بن يوسف الشطنوفي في كتاب بهجة

الاسرار ومعدن الانوار (طبعة مصر ١٣٣٠ ص ١٨١) ان الشيخ حياة بن قيس الحرانى تمثل بها. تجد ايضا البيت الاول فى كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف لابى بكر محمد بن اسحق الكلاباذى (طبعة مصر ١٣٥٢ ص ١٠٤) وفى طبقات الصوفية لابى اسميل عبد الله بن محمد الانصارى الهروى (مخطوط مكتبة نورى عثمانية باستنبل رقم ٢٥٠٠، مادة الحلاج). وذكر ابن فضل العمرى البيتين الاولين فى كتاب مسالك الابصار (مخطوط ايا صوفيا ٣٤٢١ ج ٧)

٣٧ (٣٧)

ق ٤١ ـ ٤٢، ت ٣٣ ـ ٣٤، س ١١ ـ ١٢، ج ٤**

يروى عن مسعود بن الحارث الواسطى أنه قال: سمعت الحسين بن منصور الحلاج يقول لابراهيم بن فاتك وأنا أسمع وكنت منزوعاً:

٣ يا ابراهيم، إنّ الله تعالى لا تحيط به القلوب، ولا تدركه الأبصار، ولا تمسكه الأماكن، ولا تحويه الجهات، ولا يتصوّر فى الأوهام، ولا يتخايل للفكر، ولا يدخل تحت كيف، ولا يُنعت بالشرح والوصف. ولا تحرّك ٦ ولا تسكن ولا تتنفّس إلّا وهو معك، فانظر كيف تعيش. وهذا لسان العوامّ، وأمّا لسان الخواصّ فلا نطق له. والحقّ حقّ والعبد باطل، وإذا اجتمع الحقّ والباطل فيضرب ﴿الحقّ على الباطل فيدمغه فإذا ٩ هو زاهق ولكم الويل ممّا تصفون﴾

(١ـ٢) ابو الحارث الواسطى يقول رايت الحلاج يقول لابن فاتك ج، وقال الحلاج لابراهيم بن فاتك ت، وقال لابن فاتك س — (٣) وانا اسمع وكنت منزوعا ق: سقط ت ج س —

يا إبراهيم : اعلم س — تعالى : سقط ت — يحيط ق س — يدركه ق — (٤) ولا تمكنه الاماكن س — ولا يحويه زمان س — ولا يخيل ق، ولا يخيل ج — (٥) بالفكر ق، الكفر س — (٥ ـ ٦) ولا يحرك ولا تسكن س — (٦) ولا تفس ج، سقط س — (٩) ولكم الويل مما تصفون : سقط ج

٣٨ (٣٦ ثانية)

ق ٤٢ — ٤٣، ت ٣٤، ل ٣٣٨ *، ج ٤ * ـ ** (لما ل وج فالرواية فيهما مقرونة بابتداء القطعة ٣٦). اقتبس هذه القطعة (دون الابيات) بهاء الدين العاملي في كتابه الكشكول (طبعة مصر ١٣٠٥ ص ٩٦). راجع ماسنيون ١٢٦، ديوان ٦٦

وقال احمد بن القاسم الزاهد : سمعت الحلّاج في سوق بغداد يصيح : يا اهل الاسلام أغيثوني. فليس يتركني ونفسي فآنس بها، وليس يأخذني من نفسي فأستريح منها، وهذا دلال لا أطيقه. ثم أنشأ يقول :

حويتُ بكلّي كلّ كلّك يا قُدسي
تكاشفني حتّى كأنّك في نفسي

أقلّب قلبي في سواك فلا أرى
سوى وحشتي منه وأنت به أنسي

فها أنا في حبس الحيوة مُمَنَّعٌ
عن الأُنس فاقبِضني اليك من الحَبسِ

(١) يروى عن حمدان بن القاسم الزاهد ق، سقط ل ج — (١-٢) روى ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول كش، ثم صاح يا اهل السوق يا اهل الاسلام ل، ثم صاح في السوق يا اهل الاسلام ج — (٢) اعينني ل ج، اغيثوني من الله كش — فليس تركني ج، فلا يتركني كش — ونفسي تانس ل، ونفس اوانس ق — (٣) ولا يلحقني كش — اطيقه : اضيف في كش : يقال ان هذا الكلام كان احد البواعث على قتله انتهاء رواية كش — ثم اشتد ل، وانشد ج — (٥) بكلي كل حبك ج ل — في القدس ق ت — تكاشفني حتى ل : فتكاشفني حي ج، حكاتك فتفني (مرتين) ق ت — (٦) ومنك به انسي ل ج — (٧) بجمع ل — (١٠) من الانس ل ج — اليك من الانسي ل

وردت هذه الابيات ايضا في رسالة «القول السديد في ترجمة العارف الشهيد» وهو ذكر مقتل الحلاج على رواية العامة ببغداد (نسخة الشيخ احمد رفيق بن نعمان الجميلي ببغداد)

٣٩ (٣٩)

ج ٤ ٣٣، ق ٤٣ - ٤٤ (رواية مختصرة)، ت ٣٤ - ٤٥ (الابيات فقط). راجع باسيون ١٢٦-١٢٧، ديوان ٨٣

وقال ابو القاسم عبد الله بن جعفر المحبّ : لمّا دخل الحلاج بغداد واجتمع حوله اهلها حضر بعض الشيوخ عند بعض رؤساء بغداد يقال له ابو طاهر الساوي وكان محبًّا للفقراء فسأله الشيخ أن يعمل دعوة

ويحضر فيها الحلاج. فأجابه الى ذلك وجمع المشايخ فى داره وحضر الحلاج. فقال للقوّال: قل ما يختار الشيخ، يعنى به الحلاج. فقال الحلاج: إنما يوقظ النائم وقوّال الفقراء ليس بنائم. فقال القوّال وطاب وقت القوم. ووثب الحلاج وسطهم وتواجد تواجداً تلألأت منه أنوار الحقيقة وأنشد:

ثلاثة أحرُف لا عُجمَ فيها
ومعجومان وانقطع الكلامُ

فمعجومٌ يشاكل واحديه
ومتروكٌ يصدقه الأنامُ

وباقى الحرف مرموزٌ مُعَمّى
فلا سَفَرٌ هناك ولا مُقامُ

(١) يروى عن عبد الله بن جعفر المحب انه قال ق، سقط ت — (١-٨) اجتمع جماعة من الفقراء فى دار بعض الاكابر ببغداد وفيهم الحسين بن منصور فقيل له اتأذن للقوّال فوثب وتواجد تواجداً تلألأ منه اثر الحقيقة ق، سقط ت — (٥) يعنى به صح: يعقوب ج (ولعل الاصح: يعنون. راجع رقم ٤٠ س ١٥-١٦ فى قرآة نسخة ج) — (٨) وهو يقول ق، وقال ايضا ت — (١٠) يشاكل كل وجد ج، يشاكل وجد وجد ق — (١١) مرموز معاق ق — سفر ينال ت — ولا مقام: نقلت هذه الكلمات فى ق الى بعد «الكلام» سطر ٩

راجع كتاب الفرق بين الفرق لابى منصور عبد القاهر البغدادى (مصر ١٩١٠ ص ٢٤٩): سئل يوماً عن دينه (وفى الاصل: ذنبه!) فأنشأ يقول «ثلثة احرف .... وانقطع الكلام» واشار بذلك الى التوحيد

٤٠ (٤٠)

ق ٤٤ـ٤٦، س ٦ ـ ٧ (سقطت الابيات)، ل ٣٣٨*ـ ٣٣٨**، ج ٤**. راجع ماسينون ١٢٧ـ١٢٨، ديوان ٩٤. راجع ايضا لويس ماسينون في مجلة المشرق ج ١١ (١٩٠٨) ص ٦٣٦ وابراهيم بن يوسف المسابكي هناك ص ٨٨٠ ـ ٨٨١

ويروى عنه ايضا أنّ رجلًا من الأكابر يسمّى ابن هرون المدايني استحضر الحلاج وجماعةً من مشايخ بغداد ليناظروه. فلمّا اجتمعوا تفرس
٣ الحسين بن منصور فيهم النكارة فأنشأ يقول :

يا غافلاً لجهالةٍ عن شأني
هلّا عرفتَ حقيقتي وبياني

أعبادتي لله ستّةُ أحرُفٍ
من بينها حرفانِ معجومانِ

حرفان أصليٌّ وآخرُ شكله
في العجم منسوبٌ الى إيماني

فإذا بدا رأسَ الحروفِ أمامَها
حرفٌ يقوم مقامَ حرفٍ ثاني

أبصرتني بمكان موسى قائماً
في النور فوق الطور حين تراني

فبهت القوم. وكان لابن هرون ابنٌ مريض مشرف على الموت فقال للحلاج : ادعُ له. فقال الحلاج : قد عوفى فلا تخف. فدخل الابن كأنه لم يمرض قط. فتعجّب الحاضرون من ذلك. فاتى ابن هرون بكيس مختوم وقال : يا شيخ فيه ثلثة آلاف دينار اصرفها فيما تريد. وكان القوم في غرفة على الشطّ فاخذ الحلاج الكيس ورمى به الى دجلة وقال للمشايخ: تريدون مناظرتي، على ماذا أناظر أنا أعرف أنكم على الحقّ وأنا على الباطل، وخرج. فلمّا أصبحنا استحضر ابن هرون الجماعة ووضع الكيس بين أيديهم وقال : البارحة كنت أتفكر فيما أعطيت الحلاج وندمت على ذلك. فلم تمضِ ساعة على ذلك إذ جاء فقير من أصحاب الحلاج وقال : الشيخ يُقرئك السلام ويقول: لا تندم فإنّ هذا كيسك، فإنّ من أطاع الله أطاعه البرّ والبحر

(١-٣) ويروى عنه ... النكارة ق : وقيل كان ابن هارون المذابق من معروفي مشايخ بغداد فاحضر القوم واحضر الحلاج واتخذ لهم دعوة وكان غرضه مناظرة تجرى بين القوم والحلاج فاتفق ان الحلاج تعسر فيهم النكارة فتكلم بكلمات س، وقال دعا الحسين رجل يعرف بابن هارون واحضر جماعة من المشايخ ليناظروه فلما استقر بهم المجلس تعرس فيهم الحلاج ج ل، واضيف في ج : ما دعوه اليهم — (٣) فقال ج، فانشد س — (٤-٨) سقط س — (٤) بجهالة ق ج — الا عرفت ق ج — (٥) اعبادى لله ق، اعبارة له ل — من بينهما ل —(٦) الى الايمان ج — (٨) ابصرت بى من مكان موسى ق، ابصرتنى بمقام موسى ج — (٩) قال فبهت القوم ل، بهت القوم فيما س — ولد مريض ل ج — (١٠) فقال له ابن هارون س — يا شيخ لى ابن عليل ادع له س،ولدى مريض ادع له ل، ياشيخ ولدى مريض ادع له ج — الحلاج : سقط ل س — قد شفيته س ج، شفيته ل — فلا تخفيه س — فدخل الابن ق : فلم يلبث الا ساعة يسيرة حتى دخل الولد ج، فلم يلبث الا

يسيرا حتى دخل الولد ل، فما لبثنا يسيرا ادخل ابنه س — قط : سقط س ل ج — (١١) فاعجب ق، فعجب ل — من ذلك : سقط س — فصعد ابن هارون الى كيس فيه ثلثة الاف دينار فقال اصرف هذا يا شيخ فيما تريده ل ج — (١٢-١٣) وكان المجلس فى غرفة اعلا الشط س، وكان المجلس الذى هم فيه مشرف على دجلة ل ج — (١٣) فى دجلة س، فى الماء ج، الى الماء ل — (١٤) وقال المشايخ ق س — يريدون س، ارادوا ق — على من اناظر س — اناظر : سقط ل — انا : سقط س ل ج — اعترف س — (١٥-١٦) فلما خرجنا عاد بن هارون الى المشايخ الذين كانوا حاضرين مع الحلاج واحضر الكيس بين ايديهم الذى كان رمى به الحلاج فى الماء وقال لهم ل، فلما اصبحنا دعانا بن هارون يعنون المشايخ الذين كانوا حضروا مع الحلاج واحضر الكيس بين ايديهم الذى كان قد رمى به الحلاج فقال بن هارون، فلما اصبحنا جاء ابن هارون ووضع الكيس بين ايدينا بالرمته وقال س — (١٦) بقيت افكر ل — (١٧) فداخلتنى منه ندامة على ذلك س، فداخلنى ندامة لما رمى به الماء ج، فدخلنى الندم لما رمى به فى الماء ل — فلما مضى مساعة دق الباب فغير من اصحابه وقال ل ج (بعد « دق » انتهاء نسخة ج) — على ذلك : سقط س — (١٨) الشيخ يسلم عليك ل — ويقول لك ل س — (١٨-١٩) خذ الكيس من اطاع الله اطاعته البر والبحر ل، فهذا كيسك فمن اعطاء الله اعطاء البر والبحر س

قد اقتبس عبد الرحمن بن محمد البسطامى الحنفى الحروف البيت الاول فى الفصل الاخير من كتابه الفوائح المسكية فى الفواتح المكية (راجع المخطوطات التى ذكرها بروكلمان ج ٢ ص ٢٣١)

٤١ (٣٨)

ق ٤٦-٤٨ ، ت ٣٥ ، س ١٢ . راجع ياسين ٢٥٦

عن جندب بن زادان الواسطى وكان من تلامذة الحلّاج، قال : كتب الحسين بن منصور كتاباً هذه نسخته : بسم الله الرحمن

الرحيم المتجلّى عن كل شيء لمن يشاء. السلام عليك ياولدى، ستر الله عنك ظاهر الشريعة، وكشف لك حقيقة الكفر. فإنّ ظاهر الشريعة كفر خفيّ، وحقيقة الكفر معرفة جليّة. أمّا بعد حمد الله الذى يتجلّى على رأس إبرة لمن يشاء، ويستتر فى السموات والأرضين عمّن يشاء، حتى يشهد هذا بأن لا هو، ويشهد ذلك بأن لا غيره. فلا الشاهد على نفيه مردود، ولا الشاهد بإثباته محمود. والمقصود من هذا الكتاب أنّى أوصيك أن لا تغترّ بالله ولا تيأس منه، ولا ترغب فى محبّته ولا ترض أن تكون غير محبّ، ولا تمل بإثباته ولا تميل الى نفيه، وإيّاك والتوحيد. والسلام

(١-٢) عن جنب صح: عن حيدر ق — وكتب الحلاج الى تلميذه جنيد الواسطى بسم ت، وكتب الى بعض تلاميذه بسم س — (٣) على كل ت — بما يشاء ت، لما يشاء س — (٥) شرك خفى ط — حمد الله ت س ط — الذى تجلى س ط — على ت: عن ق س ط — (٦) ونستر س ط — (٦-٧) حتى شهد س ط — (٧) وشهد س ط — ذاك ان لا ت س ط — لا غير س — ولا الشاهد س — (٧-٨) فالشاهد على اثباته محمود والشاهد على نفيه مذموم ط — (٩) انى اوصيك: سقط س — الا تغترّ ت، ان لا تغتر س — ولا تقاس س — ترض صح: ترضى ت ق س ط — (١٠) الى نفيه ق — واياك والتوبة س — والسلام: سقط ق

وردت هذه القطعة بتمامها فى مجموعة عنوانها «سفينة بحر المحيط» (مخطوط برلين فارسية ١٤ ورقة ١٨٠**) ابتداؤها: «مكتوب منصور حلاج قدس الله سره باسمه سبحانه تعالى كتب الحلاج الى بعض تلاميذه السلام عليك ياولدى الخ» (= ط) وتتبعها ابيات القطعة ٦٦ (ذكرت بدين الخ»)

قال عبد الكريم الجيلي فى كتاب المناظر الالهية (نسخة مصطفى السباعى بدمشق) فى باب منظر الكفر (ورقة ٦٥): «قال الحسين بن منصور الحلاج لبعض تلامذته كشف الله لك سر الكفر فان فيه حقيقة الايمان وحجب عنك سرّ الايمان فان فيه حقيقة الكفر»

وجد شرح هذه القطعة منسوباً الى ابن العربى فى مجموعة محفوظة فى الخزانة الآصفية رقم ٣٥٢، ٣ (راجع تذكرة النوادر من المخطوطات العربية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٠ ص ١٩٣) وكذلك فى رسالة فارسية مجهول مؤلفها عنوانها «رسالة مشتمله فى معنى سخن قدوت الاولياء الشيخ حسين منصور حلاج» (مخطوط وقف ولى الدين جار الله باستنبل رقم ٢٠٦١ ورقة ١٦٢**. واشار اليها ابو على بن سينا فى رسالة له الى ابى سعيد ابن ابى الخير بقوله: «الدخول الى الكفر الحقيق والخروج عن الاسلام المجازى» (راجع «مجموع» ص ١٩٠)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٤٢ (٤١)

ت ٣٦، ق ٤٨-٤٩.ل ٣٣٨** (روايه مختصرة). راجع ياسيون ١٢٨

وقال جندب: دخل علىّ فى نصف الليل ببغداد بهرام بن مرزبان المجوسىّ وكان مُكثراً ومعه كيس فيه ألفا دينار وقال لى: تذهب معى الى الحلاج فلعلّه يحتشمك فتعطيه هذا الكيس. فذهبتُ معه ودخلنا عليه وكان قاعداً على سجادته يقرأ القرآن ظاهراً. فأجلسنا وقال: ما الحاجة فى هذا الوقت. فتكلمت فى ذلك فأبى أن يقبل.

فألحت عليه وكان يُحبّني فقبل. وقال لى: لا تخرج. فوقفت وخرج المجوسىّ. فلمّا ذهب المجوسىّ قام الحلّاج وخرجت معه حتى دخل جامع المنصور ومعه الكيس والفقراء ينام. فأيقظهم وفرّق الدنانير عليهم بعد أن يفضّهم حتى لم يبقَ فى الكيس شىء. فقلت: ياشيخ، هلّا صبرت الى الغد. فقال: الفقير إذا بات فى عقارب نصيبين خير له من أن يبيت مع المعلوم

(١) وبهذه الرواية قال ق — (١-٢) دخل علىّ بعض المجوس وكان من الاغنياء المتموّلين فى نصف الليل وكان اسمه بهرام بن مهرزبان ق — (٢-٣) فقال لى تجتمع معى (هكذا) الحسين بن منصور ق — (٣) فلعله يحتشمك: سقط ق — لتعطيه هذا الكيس لعله يقبل ق — (٤) على سجادة ق — ظاهرا فاجلسنا: سقط ق — (٥) فقال ق — فكلمت ق — ان يقبله ق — (٦) وكان يحبنى: سقط ق — لى: سقط ق — (٧) فلما ذهب المجوسى: سقط ق — فقام الحسين بن منصور ق — وخرج معى ق — (٨) ومعنا الكيس ت — فايقظهم: سقط ق — فرق ق — (٩) بعد ان يفضهم: سقط ت — لم يبق دينار واحد ق — (١٠) بات على ق — (١١) له: سقط ق — على المعلوم ق

الرواية فى ل:

ودخل بهرام المجوسى وكان موثراً (ولعله: موسراً) على الحلاج بكيس فيه الف دينار، فابى ان يقبله منه. فألح عليه جماعة من أصحابه فأخذ الكيس من المجوسى فنهض ودخل جامع المنصور وكان ليلة فحل يوقظ الفقراء ويفرق عليهم حتى لم يبق منه شىء. فقال له بعض من أصحابه: ياشيخ لِمَ لا تصبر الى الغد. فقال له: لأن يبيت الفقير فى عقارب تلدغه خير له من ان يبيت ومعه معلوم

٤٣ (٤٩)

ق ٤٩-٥٠ ، ت ٣٦-٣٧ ، ل ٣٣٨** ، س ١٢ (الايات فقط) . راجع بلسيون ٦٢٣-٦٢٤ ، ديوان ٥٦

عن ابراهيم بن فاتك قال: دخلت على الحلّاج ليلةً وهو فى الصلوة مبتدئاً بقرآة سورة البقرة . فصلّى ركعاتٍ حتى غلبنى النوم . فلمّا انتبهت سمعته يقرأ سورة ﴿حم عسق﴾ فعلمت أنه يريد الختم . فختم القرآن فى ركعة واحدة وقرأ فى الثانية ما قرأ فضحك الىّ وقال: ألا ترى أنّى أصلّى أراضيه، من ظنّ أنه يُرضيه بالخدمة فقد جعل لرضاه ثمناً . ثم ضحك وأنشأ يقول:

إذا بلغ الصبُّ الكمالَ من الفتى
ويذهل عن وصل الحبيبِ من السُّكرِ
فيَشهَدُ صدقاً حيثُ أشهدَهُ الهَوَى
بأنّ صلوةَ العاشقين منَ الكُفر

(١-٤) دخلت .... فضحك : ختم الحلاج القرآن فى ركعة فلما سلم ضحك ت — (١) على الحسين بن منصور ل — (٢) وهو يصلى ويقرأ سورة البقرة ل — فصلى ل ، فصليت ق — حتى اغلبنى ل — (٣) ثم انتبهت فوجدته يقرأ فى الحواميم فعلمت ل — فلما ختم ل — (٤) واحدة : سقط ل — فضحك ق: ضحك ت ل — الىّ : سقط ت ل — (٤-٥) الا

ترى الي ت ، ترانى ل — اراضيه ق : سقط ت ل — (٦) الرضا ل — ضحك : سقط ل — انشد يقول ل ، وقال الحلاج ت ، وانشد س — (٧) اذا بلغ الحب ت — من الفنى ق — ويذهب ل ق — عن قصد ل — من الشكر ل ت — (٨) يشهد صدقا ل — حين اشهده ت ، حيث اشهد ل — فان الصلوة ق ، بالصلوة س ، بان كمال ل — من الذكر ت

قد شرح هذه الابيات احمد بن تيمية فى رسالته فى إبطال وحدة الوجود والردّ على القائلين بها جواباً عن كراس قدم اليه من بعض ثقات الطريقة الرفاعية الحررية (مجموعة الرسائل والمسائل، مصر ١٣٤١ ص ١٠٥) وقال : اما قول الشاعر (نسب مؤلف الكراس الابيات الى الحلاج ص ٦٤) :

إذا بلغ الصب الكمال من الهوى ✽ وغاب عن المذكور فى سطوة الذكر
فشاهد حقا حين يشهده الهوى ✽ بأنّ صلاة السارفين من الكفر

فهذا الكلام مع أنه كفر هو كلام جاهل لا يتصوّر ما يقول. فإنّ الفناء والغيب هو أن يغيب بالمذكور عن الذكر وبالمعروف عن المعرفة وبالمعبود عن العبادة حتى يفنى من لم يكن ويبقى ما لم يزل. وهذا مقام الفناء الذى يعرض لكثير من السالكين لعجزهم عن كمال الشهود المطابق للحقيقة بخلاف الفناء الشرعى فمضمونه الفناء بعبادته عن عبادة ما سواه وبحبه عن حبّ ما سواه وبخشيته عن خشية ما سواه وبطاعته عن طاعة ما سواه، فإنّ هذا تحقيق التوحيد والايمان. وأمّا النوع الثالث من الفناء وهو الفناء عن وجود السوى بحيث يرى أنّ وجود الخالق هو وجود المخلوق فهذا هو قول هؤلاء الملاحدة أهل الوحدة. والمقصود هنا أنّ قوله «يغيب عن المذكور» كلام جاهل فإنّ هذا لا يحمد أصلاً بل المحمود أن يغيب بالمذكور عن الذكر لا يغيب «عن المذكور فى سطوات الذكر» المهم إلاّ أن يريد أنه غاب عن المذكور فشهد المخلوق وشهد أنه الخالق ولم يشهد الوجود إلاّ واحداً ونحو ذلك من المشاهدة الفاسدة، فهذا شهود أهل الالحاد لا شهود الموحدين. ولمرى أنّ من شهد هذا الشهود الالحادىّ فإنه يرى «صلاة السارفين من الكفر»

٤٤ (٥٠)

ت ٣٧-٣٨، ق ٥٠ - ٥٢، س ١٢-١٣، ل ٣٣٩* راجع ياسيون ٧٥٩-٧٦٠

وقال ابن فاتك : قصدتُ الحلاج ليلةً فرأيته يصلّى فقمتُ خلفه. فلمّا سلّم قال : اللهمّ انت المأمول بكلّ خير، والمسؤل عند كل مُهِمّ، المرجو منك قضاء كل حاجة، والمطلوب من فضلك الواسع كل عفو ورحمة. وأنت تعلم ولا تُعلَم، وترى ولا تُرَى، وتخبر عن كوامن أسرار ضمائر خلقك، وأنت على كل شيء قدير. وأنا بما وجدتُ من روائح نسيم حبّك، وعواطر قربك أستحقر الراسيات، وأستخفّ الأرضين والسموات. وبحقّك لو بِتّ منّي الجنة بلمحة من وقتي، او بطرفة من أحرّ أنفاسي لما اشتريتُها. ولو عرضتَ عليّ النارَ بما فيها من ألوان عذابك لاستهونتُها فى مقابلة ما أنا فيه من حال استتارك منّى. فاعفُ عن الخلق ولا تعفُ عني، وارحمهم ولا ترحمني. فلا أخاصمك لنفسي، ولا أسائلك بحقّي، فافعل بي ما تريد. فلما فرغ قام الى صلوة اخرى وقرأ الفاتحة وافتتح بسورة النور وبلغ الى سورة النمل. فلما بلغ الى قوله تعالى ﴿ألاّ يسجدوا

لله الذى يُخرج الحبء فى السموات والأرض﴾ صاح صيحة وقال: هذه صيحة الجاهل به. ومن وُدّ المُحِبّ المُحقّ أن لا يعبد ما حُدّ

(١) يروى عن احمد بن فاتك قال ق — الحسين بن منصور ق — ليلة: سقط ل — (٢) لكل خير ت — (٣) المسؤل ت — عن كل منهم س، عنك كل فهم ت، عند كل شدة ل — (٣) والمرجو س — كل قضاء حاجة س — المطلوب ل — عن فلك س، من غفرانك ل — (٤) وانك تعلم ق س — ولا نعلم ل ق — ولا نرى ق — حكوامن: كامن ل، سقط ت — (٥) اسرار الضمائر س، الاسرار وضمائر ل — خلقك: سقط س — (٥-٦) نسيم روائح حبك ل — (٧) وحقك لو ل — منى: سقط س — بلحسة س، بلحظة ل — من وقتى: من قلبى ت — (٨) أحرّ صح: اخر ق، حر ت، اخس س، اقل ل — اشتريتها س: اشتريته ق ت، اشتريت ل — ولو عرضت ق: ولوتعرض ت ل، وتعرض س — مع ما فيها من انواع ل — العذاب ل، عقابك س — (٩) لاستهويتها ق، لا استويتها س — استبارك منى: سقط ل — عن الخلق بحق ق — (١٠) فلا اخاطبك ل — ولا: سقط ل — (١١) بحق ل، لحق س، سقط ق — بى: سقط ت — الى الصلوة ق ل — وافتتح: سقط س — (١٢) سورة ت، وسورة س — وقرا حتى بلغ النمل ل — النحل ق — فلما بلغ: سقط س ل — (١٣) صيحة: سقط س، صيحة عظيمة ل — (١٤) هذه: سقط س — محبة الجاهل س — ومن ود المحب ان لا يعد ما حد ت، ومن ود المحب ان لا يعبد آخر س ومن ود الحب الصادق المحق الا يشتهى الا بدرك محبوبه ل

٤٥ (٥٣ ثالثة)

ت ٣٨-٣٩، ق ٥٢-٥٣ (سقطت الابيات) راجع مجموع ٥٨، ديوان ٨٤

روى عن عبد الله بن طاهر الأزدىّ أنه قال: كنتُ أخاصم يهوديًّا فى سوق بغداد وجرى على لفظى أن قلت له: يا كلب. فمرّ بى

الحسين بن منصور ونظر الىّ شزراً وقال: لا تَبح كلبَك، وذهب سريعاً. فلمّا فرغتُ من المخاصمة قصدته فدخلت عليه فأعرض عنّى بوجهه. فاعتذرتُ اليه فرضى ثم قال: يابنىّ، الأديان كلّها لله عزّ وجلّ، شَغَلَ بكل دين طائفةً لا اختياراً فيهم بل اختياراً عليهم. فمن لام أحداً يبطلان ما هو عليه فقد حكم أنه اختار ذلك لنفسه، وهذا مذهب القدريّة و«القدريّة مجوس هذه الأمّة». واعلم أنّ اليهوديّة والنصرانيّة والاسلام وغير ذلك من الأديان هى ألقاب مختلفة وأسام متغايرة، والمقصود منها لا يتغير ولا يختلف. ثم قال:

تفكّرتُ فى الأديان جداً محقّقاً
فألفيتُها أصلاً له شُعَبٌ جمّا

فلا تَطلبن للمرء ديناً فإنه
يصدُّ عن الوصل الوثيقِ وإنّما
يُطالبه أصلٌ يُعبّرُ عنده
جميع المعالى والمعانى فيفهَما

(١) وقال عبد الظاهر الازدى ت — (٢) ان قلت له: سقط ق — (٣) يذبح ق (٤) فلما دخلت عليه اعرض ق — (٥) لله تعالى ق — (٦) لا اختيارا منهم ق — بل اختياراً عليهم: سقط ق — فمن: ثم ق — (٧ ـ ٨) وهو مذهب ق — (٩) والنصرانية: سقط ق — (١٠) والمقصود منه ق — (١٠ ـ ١٣) ثم قال الخ: سقط ق — (١١) محققاً صح: تحققا ت — شعب صح، شعبا ت — جمّا: كذا ت — (١٢) لعل الاصح: عن الاصل — (١٣) فيفهما صح: فيفهما ت

٤٦ (٥١ اولى)

ق ٥٣ ـ ٥٥، ت ٣٩ ـ ٤١، س ١٣، ل ٣٣٩ب. راجع ماسينون ١٣٠ ـ ١٣١، ديوان ١٠١

ويروى عن ابراهيم بن سمعان أنه قال: رأيت الحلاج فى جامع المنصور وكان فى تكّتى دينارات شددتهما لغير طاعة الله. فسأل سائل فقال الحسين: يا ابراهيم، تصدّق عليه بما شددتَ فى تكّتك. فتحيّرت فقال: لا تحيّر، التصدّق بهما خير مما نويت. فقلت: ياشيخ هذا من أين. فقال: كل قلب تخلّى عن غير الله يرى فى الغيب مكنونه وفى السر مضمونه. فقلت له: أفدنى بكلمة. فقال: من طلب الله عن الميم والعين وجده، ومن طلبه بين الألف والنون فى حرف الاضافة فقده. فإنه تقدّس عن مشكلات الظنون وتعالى عن الخواطر ذوات الفنون. ثم أنشأ يقول:

إرجع إلى الله إنّ الغاية الله
فلا إلهَ إذا بالغتَ إلّا هو

وإنه لمعَ الخلقِ الذين لهم
فى الميم والعين والتقديس معناهُ

معناه فى شفتَى من حلّ منعقدًا
عن التهجّى الى خلقٍ به فاهوا

١٢ فإن تَشُكَّ تدبّر قولَ صاحبكم
حتّى تقولَ بنَفي الشكّ هذا هو
فالميمُ يفتح أعلاه وأسفلهُ
والعينُ يفتح أقصاه وأدناهُ

(١) وعن ... قال ل : وعن ابن سمان س، وعن سمان بن صخر ت — في مسجد ق — (٢) المنصور ببغداد ت س — وكنت قد شددت في تكتي دينارين ونويت اخراجهما في غير طاعة الله ل — في غير ل، بغير ق — الله: سقط س ل — وسائل يسأل ت س — (٣) الحسين بن منصور ت، الحلاج ل — يا ابراهيم ق، يا ابراهيم ت س، يا ابن سمان ل — عليه: سقط ل — (٤) تصدق بهما ل، تصدق به ت، الصدق به س — فهو خير لك ل — بما نويت ق، ما نويت به س — فقلت له ق — من اين لك هذا ق ل — (٥) كلمة قلب ق — تخلى عن ق، يخلوا من ل — غير ذكر الله ل — يرى : سقط ق ل — وفي السر مضمونه س: سقط ت ق ل — (٦) فقلت له ياشيخ من اين لك هذا افدني ق — كلمة ل — من الميم ل — (٧) طلبه بالالف ت — في حرف الاضافة بين الالف والنون ل — فقده فانه : بقربانه ل — متقدس ق، تعالى وتقدس س — (٨) المشكلات ق — لذوات الفنون ق، وذات الفنون ت، الجارية في ذات كل مفتون ل — ثم انشد ل، وانشد س — (٩) الى الله تعالى س — فان ل — الله: سقط س — ولا اله اذا بالنيب الا هو ل — بلغت ق — (١٠) فانه ق، وانهم ل — وانه طمع س — الخلق : سقط ل — الهو لهم ل — بالقدسي س — معناه : سقط س — (١١) في نسخة ل — من كل ل — منعقداً س : معتقدا ت، معتقد ق، معتقل ل — على التهجي ق س — الى الخلق ل — به ل : له ق ت س — فاهوا ت : فاه ق ل، سقط س — (١٢) ذكر س البيت الخامس قبل البيت الرابع — وان ل — يشك س، يشد ل، شك ق — تدبّر ل : فدبّر س، فدبر ق ت — تقول صح: يقول ت ق س، سقط ل — تبق ت : يبق ق س، النفي ل — (١٣) تفتح ت، يفتح ق — واسفلاه ل، وساطه س — تفتح ت، يفتح س

٤٧ (٥٢ اولى)

ق ٥٥-٥٦، ت ٤١-٤٢، س ٨ (رواية مختصرة)، ل ٣٣٩ب. راجع ياسيون ٥٢٣.

وقال ابو نصر بن القاسم البيضاوي: رأيت رقعة بخط الحلاج عند بعض تلامذته: اما بعد، فإنّي أحمد اليك الله الذي لا إله إلاّ هو، الخارج من حدود الأوهام وتصاوير الظنون وتخييل الفِكَر وتحديد الضمير، الذي ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ واعلم أنّ المرء قائم على بساط الشريعة ما لم يصل الى مواقف التوحيد. فإذا وصل اليها سقطت من عينه الشريعة واشتغل باللوائح الطالعة من معدن الصدق. فإذا ترادفت عليه اللوائح، وتتابعت عليه الطوالع، صار التوحيد عنده زندقةً، والشريعة عنده هَوَساً، فبقي بلا عين ولا أثر. إن استعمل الشريعة استعملها رسماً، وإن نطق بالتوحيد نطق به غلبةً وقهراً

وقال ابو نصر البيضاوي س، روى عن ضير البيضاوي ق، وقال ابو القاسم الماوزدي ل — قرات في رقعة س — بخط الحسين بن منصور ت، بخط الحسين بن منصور الحلاج ل — عند بعض ل ت: الى عند بعض ق، الى بعض س — (٢-٤) اما .... بصير: سقط س — (٢) اليك ق: سقط ت ل — (٣) عن الاوهام ت — (٤) وتخيل ق — التفكر ت، الكثير ل — وتحديد الضمير ت — الذي: سقط ق — اعلم س — ان المريد ل — (٥) الى مقام التوحيد ت ق — وصل اليه ق ت — سقطت ت: سقط ق س ل — (٦) من عينه ملاحظة الشريعة ل — واشتغل باللوائح ل — من المعدن فاذا ت — (٦-٧) ترادفت عليه اللوائح ل — و ترادفت عليه الطوالع ت، سقط س — وتصير الشريعة ت — (٨) هوس ل — فبقي ل ت — لا عين ق ل — يستعملها ت ق س — (٩) نطق عليه قهرا ل

٤٨ (٥١ ثانية)

ق ٥٦، ت ٤٢، س ١٣، راجع باسبون ٥٧٠

وقال ابن اخته: رأيت بخطّ خالي: مَن فرّق بين الكفر والايمان فقد كفر، ومَن لم يفرّق بين الكافر والمؤمن فقد كفر

(١) وقال ... خالي: وقال س — عن ابن اخت قال ق — رايت حكتابا ق — خالي الحسين بن منصور ت — (٢) ومن لم ... كفر س: ومن فرق بين الكافر والمؤمن فقدكفر ت، سقط ق

٤٩ (٤٢)

ق ٥٦-٥٧، ت ٤٢، س ٧

يروى عن عبد الودود بن سعيد بن عبد الغني الزاهد قال: دخلت على الحلاج فقلت له: دلّني على التوحيد. فقال: التوحيد خارج عن الكلمة حتى يعبّر عنه. قلت: فما معنى لا إله إلاّ الله. قال: كلمة شغل بها العامة لئلّا يختلطوا بأهل التوحيد، وهذا شرح التوحيد من وراء الشرع. ثم احمرّت وجنتاه وقال: أقول لك مجملاً. قلت: بلى. قال: من زعم أنه يوحّد الله فقد أشرك

(١) بن عبد الغني س: سقط ق — وقال عبد الودود قلت للحلاج ت — (٢) قال ت — (٣) يعبّر عنه س: تعبّر ت، سقط ق — قلت له ت، سقط س — معنى قول ق — (٤) لئلا يختلطوا س — شرح ت: شرع ق س — التوحيد: سقط س — (٥) مجملا ق: مجلة س، تحمله ت — ثم قالوا ق، واختلطت ههنا الرواية في ق

٥ (١٧ و٥٢ ثانية)

ت ٤٢ـ٤٣ (رواية كاملة مع الايات ١، ٣، ٤)، ق ٥٧ـ٥٩ (سقطت الجملة الاولى حتى «ايها الناس»، س ١٣ـ١٤ (انتهى «من قتلى» سطر ٨ وسقطت الايات)، ب ٤٢°ـ٤٣° [= حل الرموز فى مفاتيح الكنوز لعز الدين المقسى، مخطوط برلين ٣٠١٠ ورقة ٢٩°°] (انتهى «من قتلى» سطر ٨ واضيفت جملة واحدة، سقطت الايات فى روايتى ب و حل)، ل ٣٣٩°° (سطر ١٠ـ١٧ فقط). راجع ماسينون ١٢٩، ٥٢٤، ديوان ٨٨ـ٩١

وعنه قال: رأيت الحلاج دخل جامع المنصور وقال: أيها الناس اسمعوا منى واحدة. فاجتمع عليه خلق كثير، فمنهم محبّ ومنهم منكر. فقال: اعلموا أنّ الله تعالى أباح لكم دمى فاقتلونى. فبكى بعض القوم. فتقدمت من بين الجماعة وقلت: يا شيخ كيف نقتل رجلاً يصلى ويصوم ويقرأ القرآن. فقال: يا شيخ المعنى الذى به تُحقن الدماء خارج عن الصلوة والصوم وقرآة القرآن فاقتلونى تؤجروا وأستريح. فبكى القوم وذهب فتبعته الى داره وقلت: يا شيخ ما معنى هذا. قال: ليس فى الدنيا للمسلمين شغل أهمّ من قتلى. فقلت له: كيف الطريق الى الله تعالى. قال: الطريق بين اثنين وليس مع الله أحد. فقلت: بيّن. قال: من لم يقف على إشاراتنا لم ترشده عباراتنا. ثم قال:

أأنت أم أنا هذا فى إلهين
حاشاك حاشاك من إثبات إثنين

١٢ هُوِيّةٌ لك فى لاشيّتى أبداً
كلّى على الكلّ تلبيسٌ بوجهين
فأين ذاتك منّى حيث كنت أرى
فقد تبيّنَ ذاتى حيثُ لا أينِ
وأينَ وجهك مقصودٌ بناظرتى
فى باطنِ القلب أم فى ناظرِ العَينِ
١٠ بينى وبينك أنّى ينازعنى
فارفع بأنّيتك أنّيّى من البَينِ

فقلت له : هل لك أن تشرح هذه الأبيات. قال : لا يسلّم لأحد معناها إلاّ لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) استحقاقاً ولى تبعاً

(١) وقال ب، وقيل س — رايت الحلاج ت : سقط ب س — ودخل يوما الى جامع ب حل، انه دخل جامع س — المنصور ببغداد ب حل — (٢) منى كلمة واحدة س، منى حدثنا ب حل — فاجتمع اليه ب — خلق عظيم س حل، خلق كثير لا يحصيهم الا الله ب — فمنهم محبّ مصدّق ومنهم مبغض منكر ب — (٣) اعلموا : سقط ب — (٣-٤) فبكى القوم جميعهم المحبّ والمنكر ب — (٤) فتقدم اليه عبد الودود بن سعيد بن عبد الغنى الزاهد وكان من كبار الرجال فقال ب حل — من بين ايديهم س، اليه ت — يا شيخنا ب — كيف : سقط ب — (٥) فقال الحلاج ب حل — ياشيخ: ياشيخنا ب، سقطق — الذى يحقن به الدماء ب، الذى يحفر بالدماء س، الذى يحكم بسفك الدماء ق — (٦) الصلوة والصيام ب ت، الصوم والصلوة س — تؤجروا س — واسترح وتكونوا انتم مجاهدين وانا شهيد ب حل — فبكى القوم : سقط ب، واضيف فيه : قال الشيخ عبد الودود — (٧) وذهبوا س، وذهبت معه ق، وذهب الحلاج الى داره ب حل — فتبته : سقط ق — حتى دخل داره ت، سقط من ب — وقلت له ب حل — ياشيخ قد حيرنا كلامك هذا فما معناه بينه لنا ب — فقال له يا شيخ ب، قال

له يابى س — فى الدنيا : سقط ب حل — (٨) للسلفين فى الدنيا ت — من قتل واعلم ان قتل قياماً بالحدود ووقوفاً مع الشريعة فان من تجاوز الحدود اقيمت عليه الحدود، كذا اضافة ب حل، انتهت رواية ب حل س — قلت له ت — فكيف ت — (٩) فقال ق — وليس معى احد ت — (١٠) اشارتا ق — لا يرشده عبارتا ق — ثم قال ت : سقط ق، ثم انشد يقول ل — (١١) أأنت ..... فى العين : ها انت ..... فى العين ق، أأنت هذا انا هذا الالعين ت، اها انا ام انت هذا العين كذا عين القضاة الهمذانى، سقط فى ل المصراع الاول واضيف بعد المصراع الثانى : انت المنزه عن نقص وعن شين — حاشاك حاشاك ت ل : سقط مرة ق، حاشاى حاشاى كذا الهمذانى والنابلسى — (١٢) سقط ت — لانيتى : كذا الهمذانى والبقلى وغيرهما، ناسوتيتى ل، ناسوتى كذا النابلسى، سى ق — كل على الكل ل — (١٣) واين ق — حين كنت ت — فلقد ل — (١٤) مقصود بناظرتى : هكذا الهمذانى وفى (الا ان كلمة « مقصود » مخرومة فيه)، منى منظر! حسنا ت، واين شاهدك المشهود يا امل ل — فى باطن القلب ل : فى ناظر القلب هكذا سائر الروايات — فى ناظر العين: فى باطن العين ل — (١٥) سقط ت ل — يزاحمنى ق : ينازعنى، هكذا الهمذانى (فى رسالة الشكوى فقط) والقيصرى وغيرهما — بانيك صح : بأنك ق ونجم الدين الرازى والهمذانى والتلمسانى، بحتك كذا ابن تيمية، بلطفك كذا القيصرى وصدر الدين الشيرازى والنابلسى، بفضلك كذا الانقروى دهدار فانى — انيى، كذا ابن تيمية فقط : انى كذا سائر الاصول

وردت هذه الابيات فى اصول كثيرة منها كتاب هتك الاستار لعبد الغنى النابلسى (مخطوط مصر تصوف ٢٨١ ورقة ١٣ : الابيات ١، ٢، ٥) وكتاب فاتح الابيات فى شرح مثنوى لاسميل بن احمد الانقروى (طبعة مصر ١٢٥٤ ج ١ ص٦) وفى كتاب رياض العارفين لرضى قلى خان هداية (طبعة طهران ١٣٠٥ ص ٦٨) وفى المجموعة التركية المذكورة فى فهرست مخطوطات مكتبة فينه ج ٣ رقم ٥٠٨ ورقة ١٣* . وقد ذكرها عين القضاة الهمذانى فى كتاب زبدة الحقائق (مخطوط باريس مضافة فارسية ١٣٥٦ ورقة ٨٠*) وقال فيها : « هركس معنى اين بيتها نداند بلكه خود فهم نكند اين معنى از كجا وفهم وادراك از كجا الخ ». وترجمها الى الفارسية ابو محمد بن ابى نصر روزبهان البقلى فى شرح الشطحيات (مخطوط وقف شاهد على باستنبول ١٣٤٢ ورقة ١٣٦) وقال: « منم باتوئى. حاشا از اثبات دوى. هويت تو در لائيت ماست، كلى بكلى ماست ملتبس است از وجهين. ذات تو از ذات ما كجاست چون ترا بينم، ذات من منفرد شد جاى كه

من نیستم. کجا طلب کنم آنجا پنهان کردم، در ناظر قلب یا در ناظر عین. میان ما انیت منازعت میکند، بأنیت خویش که انیت ما بر دار». یلیه شرح مطول علی فناء الحدث فی القدم

اما البیت الاول فقد ذکره ایضا القاضی الحسین بن معین الدین المیبذی فی کتاب الفوائح السبعة (مخطوط اسعد افندی ١٦١١ ورقة ١٩*)، واقتبس شهاب الدین السهروردی المقتول المصراع الثانی من البیت الثالث فی الرسالة المسماة بکلمات التصوف (مخطوط دیوان الهند بلندن فارسیة ١٩٢٢ ورقة ٢٦*)

اما البیت الاخیر فقد اقتبسه عین القضاة الهمذانی فی رسالة شکوی الغریب (مخطوط برلین ٢٠٧٦ ورقة ٤٢*) ونجم الدین الرازی فی کتاب مرصاد البلد (مخطوط باریس مضافة فارسیة ١٠٨٢ ورقة ٦٤*) وعفیف الدین سلیمان بن علی التلمسانی فی شرح المواقف (مخطوط دیوان الهند بلندن ٩٧٠ باب الکبریاء) والوزیر رشید الدین فضل الله الهمذانی فی لطائف الحقائق (مخطوط باریس ٢٣٢٤ ورقة ٣٢٠*) وداود بن محمود القیصری فی کتاب شرح فصوص الحکم (مخطوط المکتبة الملکیة بمصر ورقة ٢٧٢** فی شرح الفص الثامن، راجع ایضا لهذا الکتاب طبعة حجر بمبای ١٣٠٠ هـ) ومحمد بن محمود دهدار فانی فی شرح خطبة البیان (مخطوط دیوان الهند فارسیة ١٩٢٢ ورقة ٢٠٧*) وضیاء الدین احمد بن گموشخانی فی کتاب جامع الاصول فی الاولیاء (طبعة مصر ١٣١٩ ص ٢٤٤). وقد شرح هذا البیت کثیر من المتأخرین منهم نصیر الدین الطوسی قال فی کتاب اوصاف الاشراف (مخطوط دیوان الهند فارسیة ١٨٠٩ باب ٥ فصل ٦): ان هذا البیت «بینی وبینك انیتی ینازعنی .....» دعاء وان الحلاج «مستجاب شد» فیها تانواند گفت «انا الحق» ومعناه رفع الانیة دون الانانیة (راجع روضات الجنات للخونساری ج ٢ ص ٢٢٧)

وسئل شیخ الاسلام احمد بن تیمیة عن کراس وجد بخط بعض الثقات من طریقة الرفاعیة الحریریة فیما فیه (راجع رسالة ابطال وحدة الوجود (مجموعة الرسائل والمسائل لابن تیمیة مصر ١٣٤١ ج ١ ص ٦٢): والحلاج «بینی وبینك انی تزاحمنی فارفع بحقك انیی من البین» قال وقال الشیخ شهاب الدین السهروردی الحلبی المقتول: بهذه البقیّة (لعل الاصح: الانیة)

التي طلب الحلاج رفعها تصرف الاغيار في دمه، ولذلك قال السلف: الحلاج نصف رجل وذلك انه لم ترفع له الانية بالمعنى فرضت له صورة ..... فاجاب ابن تيمية ما نصه (هناك ص ٨٢): «... واما قوله «بيني وبينك انيّ نزاعني فارفع بحقك انيتي من البين» فان هذا الكلام يفسر بمعان ثلاثة يقوله الزنديق ويقوله الصديق، فالاوّل مراده به طلب رفع ثبوت انيته حتى يقال ان وجوده هو وجود الحقّ وانيته هي انية الحقّ فلا يقال انه غير الله ولا سوى، ولهذا قال سلف هؤلاء الملاحدة إن الحلاج نصف رجل وذلك انه لم ترفع له الانية بالمعنى فرضت له صورة فقتل. وهذا القول مع ما فيه من الكفر والالحاد فهو متناقض ينقض بعضه بعضاً، فان قوله «بيني وبينك إنيّ نزاعني» خطاب لغيره واثبات انية بينه وبين ربّه وهذا إثبات امور ثلاثة ولذلك يقول «فارفع بحقك انيتي من البين» طالباً من غيره ان يرفع انيته. وهذا المعنى الباطل هو الفناء الفاسد وهو الفناء عن وجود السوى فان هذا فيه طلب رفع الانية وهو طلب الفناء. والفناء ثلاثة اقسام: فناء عن وجود السوى وفناء عن شهود السوى وفناء عن عبادة السوى. فالاوّل هو فناء اهل الوحدة الملاحدة كما فسروا به كلام الحلاج وهو ان يجعل الوجود وجوداً واحداً. واما الثاني وهو الفناء عن شهود السوى فهذا هو الذي يعرض لكثير من السالكين كما يحكى عن ابي يزيد وامثاله وهو مقام الاصطلام وهو ان يغيب بوجوده عن وجوده وبمعبوده عن عبادته وبمشهوده عن شهادته وبمذكوره عن ذكره فيفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل. وهذا كما يحكى ان رجلاً كان يحبّ آخر فالقى المحبوب نفسه في الماء فالقى المحبّ نفسه خلفه فقال: انا وقعت فلِمَ وقعت انت. فقال غبت بك عني فظننت انك اني. فهذا حال من عجز عن شيء من المخلوقات اذا شهد قلبه وجود الخالق وهو امر يعرض لطائفة من السالكين. ومن الناس من يجعل هذا من السلوك ومنهم من يجعله غاية السلوك حتى يجعلوا الغاية هو الفناء في توحيد الربوبية فلا يفرقون بين المأمور والمحظور والمحبوب والمكروه، وهذا غلط عظيم غلطوا فيه بشهود القدر واحكام الربوبية عن شهود الشرع والامر والنهي وعبادة الله وحده وطاعة رسوله. فمن طلب رفع انيته بهذا الاعتبار لم يكن محموداً على هذا ولكن قد يكون معذوراً. واما النوع الثالث وهو الفناء عن عبادة السوى فهذا حال النبيين واتباعهم وهو ان يفنى بعبادة الله عن عبادة ما سواه

وبحبه عن حب ما سواه وبخشيته عن خشية ما سواه وبطاعته عن طاعة ما سواه وبالتوكل عليه عن التوكل على ما سواه. فهذا تحقيق توحيد الله وحده لا شريك له وهو الحنيفية ملة ابرهيم ويدخل فى هذا ان يغنى عن اتباع هواه بطاعة الله فلا يحبّ الا لله ولا يبغض إلا لله ولا يعطى إلا لله ولا يمنع إلا لله. فهذا هو الفناء الدينى الشرعى الذى بعث الله به رسله وانزل به كتبه. ومن قال «فارفع بحفك انى من البين» يعنى ان يرفع هوى نفسه فلا يتبع هواه ولا يتوكل على نفسه وحوله وقوته بل يكون علمه لله لا لهواه وعمله بالله وبقوته لا بحوله وبقوته كما قال الله تعالى ﴿اياك نعبد واياك نستعين﴾ فهذا حقّ محمود ... »

و قال صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازى فى كتاب الاسفار الاربعة (طبعة حجر طهران ج١ ص ٢٦ سطر ١٧) ما هذا نصه: لا يمكن للعلومات مشاهدة ذاته الا من وراء حجاب او حُجب ... وهذا لا ينافى الفناء الذى ادعوه فانه انما يحصل بترك الالتفات الى الذات والاقبال بكلية الذات الى الحق فلا يزال العالم فى حجاب تعيّنه وانيته عن ادراك الحق لا يرتفع ذلك الحجاب عنه بحيث لم يصر ماحقاً عن الشهود ولم يبق له حكم وان امكن ان يرتفع تعيّنه عن نظر شهود لكن يكون حكمه باقياً كما قال الحلاج « بقى وبينك انىٌ ينازعنى فارفع بلطفك انى من البين »

٥١ (٥٣ اولى)

ق ٥٩-٦٠، ت ٤٤، س ١٤، ل ٣٣٩**. راجع ديوان ١٠٧

وعن الحسين بن حمدان قال: دخلتُ على الحلاّج يوماً فقلت له: أريد أن أطلب الله، فأين أطلبه. فاحمرّت وجنتاه وقال: الحق تعالى عن الأين والمكان، وتفرّد عن الوقت والزمان، وتنزّه عن القلب والجَنان،

واحتجب عن الكشف والبيان، وتقدّس عن إدراك العيون، وعمّا تحيط به أوهام الظنون. تفرّد عن الخلق بالقِدَم كما تفرّدوا عنه بالحدث. فمن كان هذا صفته كيف يُطلب السبيل اليه. ثم بكى وقال: ٦

فقلت أُخلّاني هي الشمس ضوءها
قريبٌ ولكن في تناولها بُعدُ

(١) يروى عن .... قال ق، وعن الشيخ ابراهيم بن هانى عن الحسين بن احمد انه قال س — له: سقط ل ت — فاخبرت عنه س ت — (٢) تعالى الحق ل، الحق تعالى تنزه ت، الحق تعالى مبرأ س — (٣) ومتفرد عن س — ومتنزه س — (٤) ومحتجب س — ومتقدس س — العيون والبيان ت — الاوهام والظنون س — متفرد س — (٦) هذه صفته ق — صفته: سقط ت — تطلب ق — الدليل اليه س — ثم بكى وانشد س — (٧) يقلك: سقط ل — اطلابي س، اجل هي ل — الشمس التي هي ضوءها ل، الشمس نورها ت

٥٢

ق ٦٠-٦١، ت ٤٤-٤٥. راجع مجموع ٥٧-٥٨، ديوان ٩١

وعنه ايضاً قال: سمعت الحسين يقول في سوق بغداد:

ألا أبلِغْ أحبّائي بأنّي
ركبت البحر وانكسر السفينه

٣ فى دين الصليب يكون موتى
ولا البطحا أريدُ ولا المدينَه

فتبعته، فلمّا دخل داره كبّر يصلّى فقرأ الفاتحة والشعراء الى سورة الروم فلمّا بلغ الى قوله تعالى ﴿وقال الذين أوتوا العلم والايمان﴾ الآية كرّرها وبكى. فلمّا سلم قلت: يا شيخ تكلّمت فى السوق بكلمة من الكفر ثم أقمت القيامة ههنا فى الصلوة، فما قصدك. قال: أن تُقتَل هذه الملعونة، وأشار الى نفسه. فقلت: يجوز إغراء الناس على الباطل. قال: لا ولكنّى أغريهم على الحقّ، لأنّ عندى قتل هذه من الواجبات، وهم إذا تعصّبوا لدينهم يؤجَرون

(١) ويروى عنه ايضاً قال ق — رايت الحلاج فى سوق بغداد وهو ينشد ق — (٢) الحلائى ق — (٣) فى الصلب يكن موتى وهلكى ق — فلا ابطح اريد ق — (٤) دخل الدار ق — كبر وصلى وقرأ فاتحة الكتاب ق — (٥) فلما بلغ: سقط ت — (٦) فكررها ت — وبكى كثيراً ق — (٧) بكلمة الكفر ق — (٨) قال اريد ان تقتل ق — (٩) هل يجوز ق — الناس على القتل ت — (١٠) قتل هكهنه ق — لدينهم: سقط ت

قال عبد الوهاب الشعرانى فى كتاب لطائف المنن (طبعة مصر ١٣٢١ ج ٢ ص ٨٤): «وقد كان الشيخ ابو العباس المرسى رضى الله تعالى عنه يقول: أكره من الفقهاء خصلتين قولهم بكفر الحلاج وقولهم بموت الخضر عليه الصلوة والسلام. اما الحلاج فلم يثبت عنه ما يوجب القتل وما نقل عنه يصح تأويله نحو قوله «على دين الصليب يكون موتى» ومراده انه يموت على دين نفسه

قاله هو الصليب وكانه قال انا اموت على دين الاسلام واشار الى انه يموت مصلوباً وكذلك (راجع پاسبون ٧٧٠). ذكر البيت الاول حميد الدين الناكوري في كتاب طوالع الشموس (مخطوط مكتبة الحكومة بكلكته، فارسية ١١٨٣ ورقة ٢١١)

٥٣ (٥٣ ثانية)

في ٦١-٦٢، ت ٤٥-٤٦، ل ٣٣٩"-٣٤٠". راجع ديوان ٧٧

وعنه ايضاً قال: أمر بشهادة وحدانيّته، ونهى عن وصف كُنه هويّته، وحرم على القلوب الخوض في كيفيّته، وألجم الخواطر عن إدراك لاهوتيّته. فليس منه يبدو للخلق إلّا الخبر، والخبر يحتمل الصدق والكذب. فسبحانه من عزيز يتجلّى لأحد من غير علّة، ويستتر عن احد من غير سبب. ثم بكى وأنشأ يقول:

دخلتُ بناسوتي لديك على الخلقِ
ولولاكَ لاهوتي خرجتُ من الصدقِ
فإنّ لسانَ العلم للنُطقِ والهدى
وإنّ لسانَ الغيب جلّ عن النُطقِ
ظهرتَ لخَلقٍ والتبست لفتنةٍ
على بعض خلقٍ واحتجبتَ عن الخلقِ

٩ فتظهرُ للأبصار فى الغربِ تارةً
وطوراً عن الأبصار تغرب فى الشرقِ

(١) وعنه انه قال ت ، وقال ل — امر سبحانه خلقه أن يشهدوا بوحدانيته ل ، تسبيح الانس ذكر اول مرة وامر بشهادة وحدانيته ت ، وقد كرر ناسخ ت على ابتداء القطعة بعد ذكره لها تمامها وهو يقول : «وعنه أنه قال امرهم سبحانه أن يشهدوا بوحدانيته ونهاهم عن وصف كنه هويته وحرم على القلوب الخوضان فى كيفيته» يتبع فى اكثر ذلك رواية ل — ونهى : ونهاهم ل — (١-٢) وصف كنه ت : كنه وصف ل ، كنه ق — (٢) وحرم ..... كيفيته : سقط ت — الخوضان ل — (٢-٣) واقعم ... لاهوتيته : سقط ل — (٣) منه يبدأ للخلق ق ، للحق منه ل — (٣-٤) والخبر ... الكذب : سقط ل — (٤) متجلى ل — لواحد ت ، سقط ل — (٥) على احد ق ، سقط ل — وانشد ل — (٦) الخلق ل : الحق ق ش — لاهوتيا ل — خرجت الى ق ت — (٧) وان ق — (٨) ظهرت لاقوام ل — والتبست ت : واختبست ل ق — لفتنة مج : لفتنة ت ق ل — على بعض خلق : فتاهوا وضلوا ل — (٩) للابصار : للالباب ل — فى الغرب ق — على الالباب ل — فى المشرق ق

٥٤ (٥٤ اولى)

ت ٤٦-٤٧ ، ق ٦٢-٦٣ ، ل ٣٤٠ . ياسين ٧٦٢

وعن عمران بن موسى قال: سمعت بعض البصريين يقول: كنت أنكر على الحلاج وأقدح فيه حتى مرض لى أخ وكدت
٣ أموت أسفاً عليه. فهمتُ على وجهى مما داخلنى من الحسرة عليه

حتى وقفت على باب الحلاج فدخلت وقلت: ياشيخ فلان أخي أشرف على الموت، ادعُ له. فضحك وقال: أنجيه بشرط تفي لي به. قلت: وما هو. قال: لا ترجع عن الانكار عليّ بل تزيد وتشهد عليّ بالكفر وتعين على قتلي. فبقيت مبهوتاً فقال: لا ينفعك إلا قبول الشرط. قلت: نعم أفعل. فصبّ شيئاً من الماء في سكرجة وبصق فيها وقال لي: مُرّ واجعل من هذا الماء في فيه. فذهبت وفعلت ذلك فقام أخي في الوقت كأنه لم يمرض او نائم فانتبه. فرجعت بأخي اليه وشكرته فضحك وقال: لولا أنّ الله تعالى قال ﴿لأملأنّ جهنم من الجنّة والناس أجمعين﴾ لكنت أبصق في النار حتى تصير ريحاناً على اهلها

(١) قال ابو عمران بن موسى ل، يروى عن موسى بن ابي عمران انه قال ق — من بعض البصريين ت، بعض اهل البصرة ل — قال ت — (٢) كنت انكر امر الحلاج ق — كنت شديد الانكار على الحلاج فمرض لي اخ ل، حتى مرض اخ له ق — (٢-٣) وكنت اموت اسفاً ل، وحزنت لذلك ق — (٣-٤) فمضت على وجهي ...على باب الحلاج ت، مما جرى عليه فانه اشرف على الموت فجئت يوماً الى باب الحلاج فاستأذنت ل، سقط ق — (٤) فدخلت على الحلاج ق، ودخلت عليه ل — فقلت له ل — (٤-٥) لي اخ وقد اشرف على الموت ل، اشرف على الموت اخي ق — (٥) فادع له ق ل — (٥-٦) وقال ادعوا ويعافى على شرط فقلت ق، وقال ادعو له بشرط انك لا ترجع عن ل — تفي لي به ت: سقط ل ق — (٦) قلت ما هو قال: سقط ل — (٦-٧) قال تزيد على الانكار عليّ وتشهد ق — (٧-٨) فقال لا تنظر الى ما لا ينفك ل — (٨) فقلت ل — اقل: سقط ل ق — (٨-٩) فاخذ قطرة من الماء ودعا بدعاء، وتفل فيه وقال مرّ ق — في صحفة وبصق عليه وقال مرّ ل — من: سقط ل ق — (٩-١٠) فمضيت وفعلت ما امرني — (١٠) فقام

الاخ فى الحال ل، فصلت ذلك وقام اخى فى الحال ق — كانه ... فانتبه : فكانه لم يمرض ل، كانه حل من عقال ق — (١٠-١١) فاخذته وأتيت به الى منزل الحلاج فلما رآنى ضحك ل، فرجعت اليه ومى اخى فشكرته فضحك ق — (١١) لولا قول الله تعالى ل — (١٢) لكنت ل : الا كنت ت — لكنت ارى فى النار حتى ل، لوافيت النار حتى ق

٥٥ (٥٤ ثانية = ٤٧)

ت ٤٧ ، ق ٦٣ ، ل ٣٤٠ ، س ٧ (سقطت الايات) . ديوان ٨١

وعنه قال : سمعت الحسين يقول : من أراد أن يصل الى المقصود فلينبذ الدنيا وراء ظهره. ثم أنشد يقول :

٣ عليكِ يانفسُ بالتسلّى العزُّ فى الزهد والتخلّى
عليكِ بالطلعة التى مشكاتها الكشفُ والتجلّى
قد قام بعضى ببعض بعضى وهام كلّى بكلّ كلّى

(١) وبهذه الرواية انه قال يوماً ق ، وقال ل س — (٢) ثم قال ل ، وانشد ق ، سقط س — (٣) العز بالزهد ل ، فالعز فى الزهد ق ، والعز فى الجهد ت — (٤) عليك ..... والتجلى : سقط ق — عليك بالطاعة ت — مكنونها الكشف ت — (٥) فقام ق ت — لبعض بعضى ق ت

٥٦ (٤٣)

ت ٤٧-٤٨ ، ق ٦٦-٦٧ ، س ٧ . راجع ماسينون ٣١٨

قال احمد بن فاتك : رأيت ربّ العزّة فى المنام كأنّى واقف بين يديه . فقلت : يارب . ما فعل الحسين حتى استحقّ تلك البليّة . فقال : إنّى كاشفته بمعنى فدعا الخلق الى نفسه فأنزلتُ به ما رأيتَ

(١) وقال رايت الله تعالى بعد قتل الحلاج ق — (١-٢) كأنى واقف بين يديه س : بعد قتل الحلاج ت ، سقط ق — (٢) قلت س — يارب العزة ق — الحسين بن منصور ق — تلك س : به ت ، سقط ق — (٣) فقال انى ت : فقال جل وتعالى انى ق ، فاداني — الخلق ، سقط ت — (٤) ما رايت س : ما رايت خيراً له ق ، البلية خيراً له ت

وردت هذه القصة فى كتاب تاريخ الصوفية لابى عبد الرحمن السلمى («الاصول الاربعة» ص ٢٥ = تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١٣٢) روايةً عن ابى بكر البجلى عن ابى (كذا) الفاتك البغدادى ، وفى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه روايةً عن محمد بن الحلاج عن احمد بن فاتك («الاصول الاربعة» ص ٣٥) ونقلها عنه الذهبى فى تاريخ الاسلام (سنة ٣٠٩) وقد ترجمها الى الفارسية الهروى فى طبقات الصوفية (مخطوط مكتبة نورى عثمانية ٢٥٠٠) رواية عن ابراهيم بن فاتك ونقلها عنه عبد الرحمن بن احمد جامى فى كتاب نفحات الانس (طبعة كلكته ١٨٥٨ ص ١٧٠-١٧١) . نجدها ايضاً فى شرح «كتاب التعرف المنسوب الى السهروردى الحلبى (مخطوط مكتبة بودليان باوكسفورد ٢ ، ٢٥٣ ورقة ٣٩**) وفى تذكرة الاولياء لفريد الدين عطار (نشرة نيكولسون ج ٢ ص ١٤٥) رواية عن الشبلى . واما

ابو الحسن علی بن محمد الدیلمی فقد رواها فی کتابه سیرة ابن خفیف عن ابی الیمان الواسطی. ذکرها ایضاً محمد بن عبد الرحمان البخاری فی کتاب محاسن الاسلام والشرائع (مخطوط کوپرلی ٦٤٤ فی باب الودائع) عن «واحد من الکبراء»

٥٧ (٤٤)

س ٧، ق ٦٧، ت ٤٨

وقال ایضاً: قال الحلاج: ما وحّد اللهَ غیر الله وما عرف حقیقة التوحید غیر رسول الله

(١) عن احمد بن فاتك قال ق، عنه انه قال ت — (٢) حقیقة: سقط ت — صلی الله علیه وسلم ق ت

٥٨ (٥٩ اولی)

ت ٤٨، ق ٦٧-٦٨، س ١٤

وعنه قال: سمعت الحسین بن منصور یقول: لیس علی وجه الأرض کفر إلّا وتحته إیمان، ولا طاعة إلّا وتحتها معصیة أعظم منها، ولا

إفراد بالعبودية إلّا وتحته ترك الحرمة، ولا دعوى المحبّة إلّا وتحتها سوء الأدب. لكن الله تعالى عامل عباده على قدر طاقتهم

(١) وعن ابن فاتك انه قال س، وقال ق — سمعت ... يقول: سقط ق — الحلاج س — ما على وجه ت — (٣) افراد س: تكفر له ت ق — ترك الخدمة ت — (٤) طوقهم ت، طاعتهم ق

٥٩ (٥٦)

ق ٦٨، ت ٤٨-٤٩، ل ٣٤٠** راجع بلسيون ١٩

عن ضمرة بن حنظلة السمّاك قال: دخل الحلاج واسط وكان له شغل. فأوّل حانوت استقبله كان لقطّان فكلفه الحلاج السعي في إصلاح شغله وكان للرجل بيت مملوء قطناً فقال له الحسين: إذهب في إصلاح شغلي فإني أعينك على عملك. فذهب الرجل فلما رجع رأى كل قطنه في دكانه محلوجاً وكان اربعة وعشرين ألف رطل فسمي من ذلك اليوم حلّاجاً

(١) ضمرة: عمر ت — الحسين ت، الحسين بن منصور ل — واسط: حانوت قطان ل — (٢) قول ... لقطان: سقط ل — فكلف صاحب الحانوت ل — الفحاب ت، المفى ق ل — لاصلاح ت، في قضاء ل — (٣) الرجل ... قطنا ت: القطان في الدكان اربعة وعشرون رطل من القطن ق، لصاحب الحانوت بيتاً ملآن قطن ل — له: سقط ل — (٤) في

حاجتي، سقط ل — فلما رجع في الحال ق — وجد ت — كل قطن ل، القطن كله ق — (٥) في حانوته ل، سقط ق — محلولا منديلا ت — وكان ... رطل : سقط ق — وكان القطن ل — (٥-٦) فمن ههنا سمى الحسين بن منصور حلاجاً ق — (٦) الحلاج ل

وردت هذه القصة في اصول كثيرة منها كتاب بداية حال الحلاج ونهايته («الاصول الاربعة» ص ٣٦) رواية عن ابي علي بن مرذانقا عن ابي عبد الله بن البازيار، وتاريخ الصوفية لابي عبد الرحمان السلمي («الاصول الاربعة» ص ١٧ = تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١١٤)، وكتاب عيون التواريخ لصلاح الدين ابن شاكر الكتبي (ج ١٠ مخطوط كوتا ١٥٦٧ ورقة ٥٣**) والتكملة لمحمد بن ابي الفضل الهمذاني (مخطوط باريس ١٤٦٩ ورقة ١٩*) وكتاب الانساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني (طبع مصور ورقة ١٨١**) وكتاب وفيات الاعيان لابن خلكان (طبعة بولاق ١٢٩٩ ج ١ ص ١٨٥ وكتاب الكواكب الدرية لعبد الرؤوف بن محمد المناوي (مخطوط بيت النقيب ببغداد (مادة الحلاج). راجع ايضاً ماسينون ٤٤٩

٦٠ (٥٧)

ت ٤٩، ق ٦٨-٧٠. ل ٣٤٠**. راجع ماسينون ٢٦٠

وعن احمد بن فاتك قال: لمّا حُبس الحلاج ببغداد كنت معه. فأول ليلة جاء السجّان وقت العتمة فقيّده ووضع في عنقه سلسلة وأدخله بيتاً ضيّقاً. فقال له الحسين: لِمَ فعلتَ بي هذا. قال: كذا أُمرتُ. فقال له الحلاج: الآن أمِنتَ منّي. قال: نعم. فتحرّك الحلاج فتناثر الحديد عنه كالعجين وأشار بيده الى الحائط فانفتح فيه

باب ، فرأى السجّان فضاء واسعاً فعجب من ذلك . ثم مدّ الشيخ يده وقال : الآن افعل ما أُمرت به . فأعاده كما فعل أوّل مرّة . فلمّا أصبح أخبر السجّان المقتدر الخليفة بذلك . فتعجّب الناس واستأذن نصر القشوريّ الخليفة فى بناء بيت له فى السجن فأذن له وكان محبّاً له . فبنى له بيتاً وفرشه وكنت معه فيه الى أن أُخرج وقُتل وصُلب

(١) احمد : سقط ل — الحسين بن منصور ق — ببغداد : سقط ق — (٢) فجاء السجان فى اول ليلة بعد الشاء الآخرة ق — الشمعة ت : الشاء ل — وجعل فى ل ق — رقبته ل — (٣) سلسلة ثقيلة ق — ضيقا : سقط ت — الحلاج ل، الشيخ ق — تفعل ق — بى : سقط ت — هذا كله ق — فقال السجان ق — (٤) به امرت ت — الحسين ق — منى أن أهرب ق — قال نعم : سقط ت — ثم تحرك ت — (٥) الحلاج على نفسه ق — منه الحديد ل ق — كالمجنين : جبينه ل — يديه : سقط ل — الى الجدار ق — (٥-٦) فيه باب : سقط ت — (٦) ورأى السجان ذلك الباب ل، فاذا فضاء واسع ق — فعجب من ذلك ت : فقال الحلاج ما تقول الآن فقال اخرج ياشيخ ق، ثم قال له الحلاج ما تقول أخرج ام لا فقال له السجان ياشيخ انت أعلم فعاد الحلاج ل — فمدّ يديه ورجليه ق ل — (٧) الآن : سقط ت — الآن افعل ل — به : سقط ت — فردّ القيد والسلسلة فى يديه ورجليه واعاده الى المكان الضيق ل، فرددت القيد والسلسلة الى يديه ورجليه وعاد البيت الى حاله الاولى فى الضيق ق — (٨) مرّ السجان وأخبر — المقتدر ل : المعتضد ق ت — الخليفة بذلك : سقط ق — وتعجب الناس من ذلك ل، سقط ق — (١١-٩) واستاذن... صلب: ولم يبرح من السجن حتى صلب واحرق ل — (٩) ثم استاذن ق — من الخليفة — فى بناء... محباً له : سقط ق — (١٠) بيتاً : فى السجن داراً حسناً ق

٦١

ت ٥٤-٥٥، ق ٧٠-٧١. راجع مجموع ٦٠

وقال احمد بن يونس : كنّا فى ضيافة ببغداد فأطال الجنيد اللسان فى الحلّاج ونسبه الى السحر والشعبذة والنيرنج وكان مجلساً خاصاً غاصاً بالمشايخ فلم يتكلّم أحد احتراماً للجنيد . فقال ابن خفيف : ياشيخ لا تطوّل ، ليس إجابة الدعاء والاخبار عن الأسرار من النيرنجات والشعبذة والسحر . فاتّفق القوم على تصديق ابن خفيف . فلمّا خرجنا أخبرت الحلاج بذلك فضحك وقال : أمّا محمد بن خفيف فقد تعصّب لله وسيؤجر على ذلك . وأمّا ابو القاسم الجنيد فقد قال : إنه كذب ولكن قل له : ﴿ سيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون ﴾

(١) ببغداد فى ضيافة والجنيد هناك ومحمد بن خفيف فأطال ق — (٢-٣) غاصا بالمشايخ : سقط ت — (٣) فتكلم محمد بن خفيف وقال ق — (٣-٤) لا تطول : سقط ق — اجابة الدعوة ق — (٤-٥) عن الابرار فى السحر والشعبذة ق — (٥) القوم : سقط ت — محمد بن الخفيف ق — (٥-٦) فخرجت واخبرت ق — (٦-٧) تعصب هو والجنيد وسيؤجران ت — (٧) ابو القاسم : سقط ق — (٧-٨) فقد قال .... ولكن : سقط ق — (٨) قل له ق

٦٢ (٤٨)

ق ٧١-٧٢ (هذه هى الرواية التامة ولا يوجد المصراع الا فيها فقط)، ت ٥٥ (رواية مجموعة مع بياض فى الاصل)، س ٧-٨ (سقط الابتداء). راجع باسيون ٦٦٠

عن ابراهيم بن محمد النهروانى قال: رأيت الحلاج فى جامع نهروان فى زاوية يصلى وختم القرآن فى ركعتين. فلما أصبح سلّمت عليه وقلتُ: ياشيخ أفدنى بكلمة من التوحيد. فقال: اعلم أنّ العبد اذا وحّد ربه تعالى فقد أثبت نفسه، ومن أثبت نفسه فقد أتى بالشرك الخفىّ. وإنما الله تعالى هو الذى وحّد نفسه على لسان من شاء من خلقه. فلو وحد نفسه على لسانى فهو وشأنه. وإلاّ فما لى ياأخى والتوحيد. ثم قال:

مَن رامهُ بالعقل مُسترشِداً ...

(١) بن محمد س: سقط ق ت — (١-٣) رأيت .... وقلت: قلت الحلاج س — (١-٢) فى جامع .... يصلى وختم ق: ختم ت — (٣) سلمت عليه و: سقط ت — قلت له ت — ياشيخ ... من التوحيد ق س: حكيف التوحيد ت — قال س — (٣-٤) علم ان الرجل س، اعلم ان التوحيد ت — (٤) اذا ..... فقد: بياض فى ت — وحد ق: اوجل س — تعالى ق: سقط س — (٤-٥) فقد .... الخفى: بياض فى ت، وصل الى الشرك الخفى س — (٥) هو الذى ق: سقط ت س — (٦) من خلقه .... على لسانى: سقط ت — فلو وحد ق: فلم يوحد س — (٧) ياأخى ق: سقط ت س — (٧-٨) ثم قال ... مسترشداً ق: سقط س ت

اما الابيات التي اشارت اليها نسخة ق فهي بقامها:

من رامهُ بالعقل مُسترشداً * أسرحَه في حيرةٍ يلهو
تهتاب بالتلبيس أسرارَه * يحول من حيرته هل هو

وهي مذكورة في زيادات نسخة ل ورقة ٣٢٧"" ، وكذلك في مخطوطين محفوظين باستنبول يشتملان على بعض اشعار الحلاج [فاتح افندي ٢٦٥٠ ورقة ١٠١"" (رقم ٦) وكوبرلي ١٢٦٠ رقم ٧]. ذكرها ايضاً عن «بعض الكبار» ابو بكر محمد بن اسحق الكلاباذي في كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف (نشره اربري، مصر ١٩٣٣ ص ٣٧) وكذلك عبد الرحمن بن احمد جامي في كتاب نقد النصوص في شرح نقش الفصوص (مخطوط باريس مضافات فارسية ١٠٩١ ورقة ١١٠"").

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٦٣ (٥٩ ثانية)

ق ٢٢ ، ت ٥٥-٥٦ . ص ١٤

عن أحمد بن عبد الله قال: سمعت الحلاج وقد سئل عن التوحيد فقال: تميز الحدث عن القدم، ثم الاعراض عن الحدث والاقبال على القدم، وهذا حشو التوحيد. وأمّا محضه فالفناء بالقدم عن

الحدث. وأمّا حقيقة التوحيد فليس لأحد اليه سبيل إلاّ لرسول الله (صلّى الله عليه وسلم)

(١) عن احمد ... التوحيد ق: وقد سئل عن التوحيد ت، سئل عن التوحيد س — (٢) من نجز بسمة الحدث من القدم ثم أبى الاعراض عن الحدث ت — (٣) عن القديم س — فهو حشو ت، وهذا حسن س — (٤) واما حقيقته ت — ليس لاحد س

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٦٤ (٦٠)

ت ٥٦، ق ٧٢، س ١٤. اورده ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى هذه القطعة بنصها فى حكتاب حقائق التفسير فى تفسير سورة الاعراف ١ (= سل) وفى تفسير سورة محمد ١٩ (= سل*) (راجع تعليق «قاموس الاصطلاحات» لماسينيون ص ٣٢ و ٦١). راجع ياسينون ٥٩٧.

وقال ابن فاتك: سمعت الحلاج يقول: فى القرآن علم كل شىء، وعلم القرآن فى الأحرف التى فى أوائل السُوَر، وعلم الأحرف فى لام ألف، وعلم لام ألف فى الألف، وعلم الألف فى النقطة، وعلم النقطة فى المعرفة الأصليّة، وعلم المعرفة الأصليّة فى الأزل،

وعلم الأزل فى المشيئة، وعلم المشيئة فى غيب الهو ، وعلم غيب
٦ < الهو > ﴿ليس كمثله شيء﴾ ولا يعلمه إلّا هو

(١) وقال ابن عائك قال الشيخ ق، سقط سل سل* — (٢) فى الحروف ت — (سل*) لام الالف س — (٣) فى الالف وعلم الالف ق سل سل* : سقط س ت — (٤) وعلم النقطة : سقط ت — وعلم المعرفة الاصلية : سقط ق سل — الاصلية** : سقط ت — ق علم الازل سل* — (٥) فى المشيئة اى المعلوم سل* — فى غيب الهو س سل سل* : فى الغيب ق ت — (٥-٦) وعلم غيب < الهو > صح (راجع سل) : وعلم الغيب س ق ت — وعلم الغيب ... الا هو س ق ت : وغيب الهو ليس كمثله شيء سل ، وعلم المشيئة فى غيب الهو وهو الذى دعا الله تعالى اليه وقال ﴿فاعلم انه﴾ والهاء راجعة الى غيب الهوية سل*

قال السلمى فى تفسير سورة الاعراف ١ : ﴿المص﴾ قال الحسين الالف الف المألوف واللام لام الآلاء والميم ميم الملك والصاد صاد الصدق ، قال : فى القرآن علم كل شيء الخ ..

وقال فى تفسير سورة محمد ١٩ : ﴿فاعلم انه لا اله الا الله﴾ قال الحسين : العلم الذى دعى اليه المصطفى ع م هو علم الحروف وعلم الحروف فى لام الف الخ

بليه القطع المجهول ترتيبها الاصلى او المشكوك فيه

وقد وضعنا ارقامها بين منعكفين

[٦٥ (٤٥)]

س ٧

وقال احمد بن فاتك : قلت للحلاج : أوصني. قال : هي نفسك إن لم تشغلها شغلتك

(١) اوصني : اوصني ياسيدي كذا ابن باكويه والسلمي — هي نفسك س وابن باكويه والغزالي : عليك بنفسك السلمي ومن نقل عنه

ذكر هذه الوصية ابو عبد الله ابن باكويه في كتاب بداية حال الحلاج ونهايته في حكاية حمد بن الحلاج رواية عن احمد بن فاتك (« الاصول الاربعة » ص ٣٤) ونقلها عنه الذهبي في تاريخ الاسلام (ج ٦ مخطوط باريس ١٥٨١ سنة ٣٠٩). وتجدها ايضا في كتاب احياء علوم الدين للغزالي (طبعة مصر ١٣١٢ ج ٤ ص٥٤) . شرحها اليافعي في كتاب مرآة الجنان (مخطوط باريس ١٥٨٩ ورقة ٢٣٤**) وقال : « يعني انها لا بد لها من ان تشتغل او تشغل ان لم تشغلها بالطاعات ووظائف العبادات شغلتك بالخواطر المذمومة الموقعة في الهوى والآفات »

اما ابو عبد الرحمن السلمي فقد اوردها في تاريخ الصوفية (« الاصول الاربعة » ص ٢٤ = تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١٣١) وفي تفسير الحقائق (سورة ٤٢ : ١٨، راجع تعليق « قاموس الاصطلاحات » لسيبون ص ٥٩*) رواية عن ابي العباس الرزاز (البزاز) عن اخيه وكذلك في تفسير سورة ٥ : ١٠١ (راجع « قاموس الاصطلاحات » ص ٢٩*): دخل خادم الحسين بن منصور رضع اللبلة التي وعد من الغد قتله فقال له الخ. ونقلها عن السلمي عبد الرؤوف المناوي في كتاب الكواكب الدرية (مخطوط بيت النقيب ببغداد) وابن خميس الكعبي في كتاب مناقب الابرار (مخطوط المتحف البريطاني ٤٠٨ ورقة ٨٢**)

اما الخطيب البغدادى فقد ذكرها ايضا بإسناد آخر قال (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١١٤) : اخبرنى ابو على عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضلة النيسابورى بالرى أنبأنا ابو منصور محمد بن احمد بن على الشاوندى حدّثنا احمد بن محمد بن سلامة المروزى قال سمعت فارساً البغدادىّ يقول : قال رجل للحسين بن منصور اوصنى قال عليك بنفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك عن الحق. وقال له آخر عظنى، فقال له كن مع الحق بحكم ما اوجب

[٦٦]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ق ١٦. راجع مجموع ٥٩. ديوان ١٠٦

<عن> أحمد بن عطاء بن هاشم الكرخىّ قال : خرجت ليلة الى الصحراء، فرأيت الحلّاج يقصدنى. فملتُ اليه وقلتُ : السلام عليك أيها الشيخ. فقال : هذا كلب بطنه جائع فاءتنى بحمل مشوىّ ورغفان حوّارَى وأنا واقف ههنا. فمضيتُ وحصّلت ما أحضرته. فربط الكلب باحدى رجليه ووضع الحمل والرغفان بين يديه حتى أكله، ثمّ خلّى الكلب وأرسله وقال لى : هذا الذى تطالبنى به نفسى منذ أيام وكنتُ معنفها حتى أخرجتنى الليلة فى طلبه والله تعالى غلّبنى عليها. ثم طاب وقته وأنشأ يقول فى وجده :

كفرتُ بدينِ اللهِ والكفرُ واجبٌ ٩
لدىّ وعند المسلمين قبيحُ

ثم قال لى: ارجع ولا تَقفُ أثرى فيضرّك

(٣) بطه صح : بطة ق — (٧) طلبه صح : طلبها ق — (٩) الله كذا جميع الاصول : اللات ق — (١٠) فيضرك : اضيف فى ق : وللفظ المنقول عنه (والله اعلم) «بدين» واحترز [فى ق : واحتز] عنه الناسخ

ورد هذا البيت فى الاصول الآتى ذكرها : كتاب زبدة الحقائق لعين القضاة الهمذانى (مخطوط باريس مضافة فارسية ١٣٥٦ ورقة ٦٨*) وشرح الكازرونى على رسالة ابن سينا الى ابى سعيد بن ابى الخير (مخطوط المتحف البريطانى ١٦٦٥٩ ورقة ٥٦٠**) وكتاب الطالبين ووعدة السالكين لصلاح بن مبارك البخارى (مخطوط مكتبة الحكومة بكلكته رقم ى ٨٩ ورقة ٣٩**) وكتاب رياض العارفين لرضى قلى خان هداية (طبعة طهران ١٣٠٥ ص ٦٨) وشرح مثنوى لعارى عبد الله افندى (استنبل ١٢٨٨ ج ٤ ص ١٠٣) و«رسالة» مشتملة فى معنى سخن قدوت الاولياء للشيخ حسين منصور حلاج (مخطوط وقف ولى الدين جار الله باستنبل ٢٠٦١ ورقة ١٦٣**) ومجموعة «سفينة بحر المحيط» (مخطوط برلين فارسية ١٤ ورقة ١٨٠**). ولله يوجد ايضا فى مجموعة رسائل ابن العربى المحفوظة فى الخزانة الآصفية بحيدراباد ٣٥٢ رقم ٣ (راجع ما علقناه على القطعة ٤١)

[٦٧ (٥٨)]

ل ٣٤٠** - ٣٤١*. راجع باسيون ٥٦

وقيل: كان الحلّاج فى بدايته يلبس مرّات المسوح ومرّات الثوب ومرّات الشاشية وأوّل سفره عن بلده الى البصرة وكان عمره ثمانى عشرة سنة وتزوّج وخرج الى مكة وجرى بينه وبين ابى يعقوب النهرجورى كلام وقال فى جملة كلامه: وإن ورد عليك بعض إشارة ورمز فلولا أن تكون الواردات متّصلةً والأحوال مشتبهةً مشتركةً فى المنزلة لما تقابلت الواردات ولا تساوت الحالات ولا عُلمت الخافيات. <قال>: اذهب فعندى من الأنباء ما فيه مزدجَر، وعن غدٍ يأتيك الخبر. فقال: يا شيخ قد أعلمنى المُعلِم بعد أن أخبرنى المُخبِر. فقال: لا أعلمك اطّلاعاً <إلاّ> إذا ثبت لك عن إخبارٍ كان أوّله سماعاً. فقال: ياشيخ أنتج الإخبار شيئاً على سبيل الفراسة فلم أثق به حتى اطّلعت مع الوارد على الامر اطّلاعاً وعقدت إخباره على علمى فتقرّب العلمان وتلاقى الخاطران وتساوى الفهمان. ولكنى أنكر أن يكون الاطّلاع من غير إخبار أقوى والاستضاءة من <غير> نظر أضوأ. قال ثم مضى كل

واحد منهما وهو يتكلّم بكلام مع نفسه لا يفهم احد معناه ولا يدرك مغزاه

(١-٢) مرّات صح : براة ل (ثلث دفعات) — (٣) وجرى صح : وخرج ل — (٤) فى جملة كلامه صح : فى الجملة كلام ل — بعض صح : بعط ل — (٥) الواردات صح : الواردة ل — (٦) الواردات صح : الوارداں ل — تساوت صح : تساوات ل — (٧) غدٍ صح : غداً ل — (٨) اخبرنى صح : خبرنى ل — (١١) اخباره صح : اخبارك ل — (١٢) ولكنى صح : ولكن ل — (١٣) والاستضاءة صح : والاستضاء ل — من < غير > نظر صح : من النظر ل

قابل ابتداء هذه الفصلة بما افتتح به ابن باكويه فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته (والاصول الاربعة ص ٣٠ = تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١١٢) رواية حمد بن الحلاج، قال : ... وكان بالاوقات يلبس المسوح وبالاوقات يمشى بخرقتين مصبغتين ويلبس بالاوقات الدراعة والعمامة...واول ما سافر من تستر الى البصرة وكان له خمس عشرة سنة (وفى الخطيب : ثمانى عشرة سنة) ... الى عمرو بن عثمان المكىّ ... ثم تزوج بوالدتى الخ

[(٥٥) ٦٨]

ق ٦٣-٦٦، ل ٣٤٠*-٣٤٠** (رواية مختصرة)

عن محمد بن خفيف قال : رجعت من مكة ودخلت بغداد وأردت أن ألقى الحسين بن منصور وكان محبوساً قد مُنع الناس عنه. فاستعنت معارفى وكلّموا السجّان وأدخلنى عليه. فدخلت السجن والسجّان معى

فرأيت داراً حسنة ورأيت فى الدار مجلساً حسناً وفرشاً حسناً وشاباً قائماً كالخادم. فقلت له: اين الشيخ. فقال: مشغول يشغل. فقلت: ما يفعل الشيخ اذا كان جالساً ههنا. قال: ترى هذا الباب. هو الى حبس اللصوص والعيارين، يدخل عليهم ويعظهم فيتوبون. فقلت: من اين طعامه. فقال: تحضره كل يوم مائدة عليها ألوان الطعام فينظر اليها ساعة ثم ينقرها باصبعه فترفع ولا يأكل. فإذا الحلاج قد خرج الينا فرأيته حسن الوجه لطيف الهيئة عليه الهيبة والوقار. فإذا هو سلّم علىّ وقال: من اين الفتى. قلت: من شيراز. فسألنى عن مشايخها فأخبرته، وسألنى عن مشايخ بغداد فأخبرته. فقال: قل لابى العباس بن عطاء احتفظ بتلك الرقاع. ثم قال: كيف دخلت. فأخبرته. فدخل امير الحبس يرتعد. فقبّل الارض بين يديه فقال له: ما لك. قال: سُعيَ بى الى امير المؤمنين بأنّى أخذت رشوة وخلّيت اميراً من الامراء وجعلت مكانه رجلاً من العامّة. وها أنا ذا أحمل لتضرب رقبتى. فقال: امضِ، لا بأس عليك. فذهب الرجل وقام الشيخ الى صحن الدار وجثا على ركبته ورفع يديه وأشار بمسبحته الى السماء وقال: يارب. < ثم > طأطأ رأسه حتى وضع خدّه على الارض وبكى حتى ابتلّت الارض من دموعه وصار كالمغشىّ عليه.

وهو على تلك الحالة حتى دخل امير الحبس وقال: عُفِيَ عنّي. قال ابن ٢١
خفيف: وكان الحلاج جالساً فى طرف الصفّة وفى آخر الصفّة منشفة
وكان طول الصفّة خمسة أذرع. فمدّ يده وأخذ المنشفة فلا أدرى
أطالت يده أم جاء المنديل إليه فمسح وجهه بها. فقلت: هذا ٢٤
من ذاك

(٤) محليا حسنا ق — (١٤ و٢١) الحبس با: الجيش ق — (١٩) <ثم>: كذا با — (٢٣) خمسة اذرع ق: خمسة عشر ذراعاً با

رواية ل:

قال ابو عبد الله بن خفيف: دخلت فى وقت السجن عليه فاخفنى السجان وارانى باباً من حديد فى وسطه فقال ادخل فرايت داراً حسنة ومجلساً حسناً وبسطاً حسنة ورايت شاباً خالياً وشاباً آخر كالخادم وقاما واستقبلانى واجلسانى وقالا: مذ مدة لم يدخل علينا غير السجان. فقلت: ابن الشيخ؟ قالا: مشتغل. فقلت للرجل: مذ كم انت تخدمه؟ وكان الرجل ابن فاتك. قال: مذ قريب. فقلت له: كيف اكله؟ قال: يحضره كل يوم مائدة عليها انواع الطعام فينظر اليها ساعة ثم يشمها باصبعه فترفع ولا يتناول منها شيئاً اه

وردت هذه القصة بتمامها فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه (الاصول الاربعة ص ٣٩-٤٢) روايةً عن ابى احمد الصغير عن ابى عبد الله بن خفيف (راجع باسيون ٢٦٩-٢٧٢) وفى سيرة ابن خفيف لابى الحسن الديلمى (مخطوط كوبرلى ١٥٨٩، باب ٦ فصل ٤) نقلها عنه روزبهان البقلى فى شرح الشطحيات (مخطوط شهيد على باشا

١٣٤٢ ورقة ٣°-٣°°) وعبد الرحمن بن احمد جامي في نفحات الانس (طبعة حكلكته ص ١٧١-١٧٢) . ورد ذكر كرامة المنشفة ايضا في طبقات الصوفية للهروي (مخطوط مكتبة نوري عثمانية باستانبول ٢٥٠٠) وفي كتاب عجائب المخلوقات للقزويني (طبعة گوتنگن ١٨٤٨ ج ٢ ص ١١٢) وفي كتاب الكواكب الدرية للمناوي (مخطوط بيت النقيب ببغداد) وفي قصة زيارات ابن خفيف الى الحلاج (نسخة ل ٣٢٣°°، ب ٤١°) وفي «القول السديد في ترجمة العارف الشهيد (مخطوط الشيخ احمد الجليلي ببغداد). راجع باسيون ٤٥٠

[(٢٥) ٦٩]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ج ٣°°، ل ٣٣٧° - ٣٣٧°°

وعن ابراهيم بن شيبان قال: دخلت مكّة مع ابي عبد الله المغربي فأخبرنا أنّ ههنا الحلّاج مقيم بجبل ابي قبيس. فصعدناه وقت الهاجرة فإذا به جالس على صخرة والعرق يسيل منه وقد ابتلّت الصخرة من عرقه. فلمّا رآه ابو عبد الله رجع وأشار الينا أن نرجع فرجعنا. ثم قال ابو عبد الله: يا ابراهيم، إن عِشتَ ترى ما يلقى هذا، سوف يبتليه الله بليّة لا يطيقها احد من خلقه يتصبّر مع الله

(١) بن سنان ج — ابى عثمان ل (كذا دائما) — (٢) فصعدناه ل — (٤) فرجعنا : سقط ل — (٥) يموت ببلية الله ل

وردت هذه القصة فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه («الاصول الاربعة» ص ٤٣) رواية عن ابى الفوارس الجوزقانى عن ابراهيم بن شيبان، ونقلها عنه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (ج ٨ ص ١١٩). ذكرها ايضا ابن الاثير فى كتاب الكامل فى التاريخ (طبع اوربا ج ٨ ص ٩٣) وسبط ابن الجوزى فى كتاب مرآة الزمان (مخطوط المتحف البريطانى ٤٦١٩ شرقيات، سنة ٣٠٩) راجع باسيون ٥٤ـ٥٥

[٧٠]

ق ٦٧

قال ابرهيم بن شيبان : إيّاكم والدعوى ومن اراد أن ينظر الى ثمرات الدعوى فلينظر الى الحلاج وما جرى عليه

(١) شيبان با : سنان ق — اراد ق : احب با — (٢) الدعاوى با — وما با: وهو ما ق (وما صار اليه، كذا السلمى)

وردت هذه القطعة بنصها فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لا بن باكويه («الاصول الاربعة» ص ٣٧) رواية عن ابى الفوارس الجوزقانى عن ابراهيم بن شيبان القرميسينى، ونقلها عنه الذهبى فى تاريخ الاسلام (مخطوط باريس ١٥٨١ سنة ٣٠٩). ذكرها ايضا ابو عبد الرحمن السلمى فى تاريخ الصوفية («الاصول الاربعة» ص ١٨ = تاريخ بغداد للخطيب ج ٨ ص ١٢٠) رواية عن ابى على الهمذانى عن ابرهيم بن شيبان واضاف اليها : «قال وقال ابرهيم : ما زالت الدعاوى والمعارضات مشئومة على ارباها مذ قال ابليس : انا خير منه» (راجع باسيون ٤٠٢)

[٧١]

ت ٥٤، ق ٨ ـ ٩. راجع مجموع ٦٠

عن ابراهيم بن شيبان قال : دخلت على ابن سُريج يوم قتل الحلاج فقلت : يا ابا العبّاس ما تقول فى فتوى هولاء فى قتل هذا الرجل. قال: لعلهم نسوا قول الله تعالى ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربّى الله﴾

(١) يروى عن ق — بن سنان ق — على ابى العباس بن سريج ق — (٢) فقلت له يا ابا العباس : سقط ق — (٣) فقال ق

غلط القاصّ او الناسخ لان أبراهيم بن شيبان القرميسينى توفى فى سنة ٣٠٧ هـ (راجع نفحات الانس لعبد الرحمن جامى ص ٢٤١) واما القاضى ابوالعباس احمد بن عمران بن سريج فقد مات فى سنة ٣٠٦ هـ (راجع صلة تاريخ الطبرى لعريب بن سعد القرطبى ، فشرة دى گوية ١٨٩٧ ص ٧٦) اى بسنين قبل قتل الحلاج. ولعله وجب ان يقرأ : «يوم < افتوا فى > قتل الحلاج»

[٧٢]

ت ٥٤، ق ٩. راجع مجموع ٦٠

وقال الواسطى : قلت لابن سُريج : ما تقول فى الحلاج. قال : أمّا أنا أراه حافظاً للقرآن عالماً به ماهراً فى الفقه عالماً بالحديث والأخبار

والسنن صائماً الدهر قائماً الليل يعظ ويبكي ويتكلّم بكلام لا أفهمه فلا ٣
أحكم بكفره

(١) وسئل العباس بن سريج عن امر الحلاج فقال ق — (٢) اراه والله ق — عالما به وبالفقه والحديث والسنن والاخبار ق — (٣) وكان يتكلم ق — لا : سقط ت

قال ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان (طبعة بولاق ١٢٩٩ ج ١ ص ١٨٤) : ويقال ان ابا العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عني حاله ولا اقول فيه شيئاً . نقله عنه الدميري في كتاب حيوة الحيوان (طبعة مصر ١٣١٩ ج ١ ص ٣٠٠) واورده ايضا روزبهان البقلي في شرح الشطحيات (مخطوط شهيد علي باشا ١٣٤٢ ص ١٧) وعبد الرحمن جامي في كتاب نفحات الانس (طبعة كلكته ص ١٦٨) . راجع ايضا باسيون ١٦٤

[٧٣ (٤٦)]

ق ٧٣، ص ٧

يُروى أنّ الشبليّ دخل يوماً على الحلّاج فقال له : يا شيخ، كيف الطريق الى الله تعالى . فقال : خطوتين وقد وصلتَ . اِضرب بالدنيا وجه عُشّاقها وسلِّم الآخرة الى أربابها ٣

(١) قال الشبلي للحلاج س — (١ ـ ٢) كيف الطريق اليه س — قال خطوتان س

وردت هذه القطعة بنصها فى نسخة ق ٧٨ فى قصة زيارات الشبلى (اليوم السابع). ترجمها الى الفارسية فريد الدين عطار فى كتاب تذكرة الاولياء (نشرة نيكولسون ج ٢ ص ١٣٩) وشرح عليها شهاب الدين السهروردى الحلبى فى رسالته مؤنس العشاق (نشرها شبيس فى مطبعة الجامعة بدلهى ١٩٣٤ ص ٣٩)

[٧٤]

ت ٤٠

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وقال احمد بن فاتك : سمعت الحلاج يقول :

أنا الحقّ والحقّ للحقّ حقٌّ لابسٌ ذاتَه فانَتمّ فرقُ

(٢) لابس صح : لائس ت (والوزن مغلوط فيه) ـ فرق صح : فوق ت

ورد هذا البيت فى كتاب طبقات الصوفية لابى اسمعيل عبد الله بن محمد الهروى (مخطوط نورى عثمانية ٢٥٠٠ مادة الحلاج) قال : شيخ الاسلام (اى الهروى) گفت كه من شيخ بو عبد الله باكورا برسيدم كه در حلاج چه گويى گفت همين پرسيدم از استاذ خود بو عبد الله خفيف گفت كه چه گويم در كسى كه مى گويد : (للحلاج)

وحّدنى واحدى بتوحيد صدق ✽ ما اليه من السالك طرق
هو الحق والحق للحق حقّ ✽ ولابس ملبس الخلائق حق
قد تجلّت طوالعٌ زاهراتٌ ✽ يتشمشمن من لوامع برق

[كذا فى الاصل ولا يخفى على القارئ غلط الوزن]. وانشدنا الدقاق : وله ثلثة ابيات

حصحصنى سيدى بتوحيد صدق * ما اله من المسالك طرق

الى الآخر . — ذكر البيت الثالث والاول ابو نصر السراج فى كتاب اللمع (نشرة نيكولسون ص ٣٤٦) وروزبهان البقلى فى الرسالة القدسية (مخطوط باريس مضافات فارسية ١٣٥٦ ورقة ١٧٤ ب). راجع ديوان ٧٥، ماسينون ٥٤٨، طواسين ١٣٨

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ملحق

١ *

وردت فى نسخ ج ل (ب) بين القطع التى نشرناها بعض ملفوظات الحلاج ليست موجودة فى نسخ ق ت س ولا شك انها نقلت من كتاب طبقات الصوفية لابى عبد الرحمن السلمى (راجع مخطوط المتحف البريطانى مضافات ١٨٥٢٠ ورقة ٦٩**-٧٠**) واضيفت الى الاصل، فان السلمى يذكر فى كتابه احدى وعشرين كلمة للحلاج اكثرها بدون اسناد. فاما نسخة ج فقد اوردتها على عين نظامها بين القطع ٣ و ٤ (تجد فى ج الملفوظات كلها إلا «ه يج لك»). واما نسخة ل فقد ادخلت الملفوظات «ا ب ج د و يز يح يط كا» بين القطعة ٢ (سقطت فى ل القطعة ٣!) والقطعة ٤ وادخلت الملفوظات «ز ح ط ى يا» بين القطع ١٠ و ١١. واما نسخة ب فقد وردت فيها الملفوظات «ا ب ج د ز ح ط ى» على عقب القطعة ٣

وردت ايضاً بعض هذه الملفوظات فى «الزيادات» المضافة الى الاصل فى نسخ ل ق ت (س) واشارت نسخة ت (٨) الى المصدر الذى نقلت عنه اى الى طبقات الصوفية للسلمى. اقتبس بعض المتأخرين هذه الملفوظات من طبقات الصوفية، منهم القشيرى فى رسالته (طبعة مصر ١٣١٨) والهروى فى طبقات الصوفية (مخطوط مكتبة نورى عثمانية ٢٥٠٠) وعبد الرحمن جامى فى كتاب نفحات الانس (طبعة كلكته ١٨٥٨ ص ١٧٤) والذهبى فى تاريخه (سنة ٣٠٩) والمناوى فى كتاب الكواكب الدرية وابن عقيلة فى كتاب نسمة الوجود (مخطوط مصر، سنة ٣٠٩) والشعراوى فى كتاب الطبقات الكبرى (طبعة مصر ١٣٠٥ ج ١ ص ١٠٧) وغيرهم. (راجع مجموع ٢٨٠-٢٨٤)

(قال ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب طبقات الصوفية):

سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت احمد بن فارس بن حسرى (؟) يقول سمعت الحسين بن منصور يقول: حجبهم بالاسم فاشوا، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا، ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا

ب وقال الحسين: أسماء الله من حيث الادراك اسم، ومن حيث الحق حقيقة

ج وقال الحسين: خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شيء

د وقال الحسين: اذا تخلص العبد الى مقام المعرفة اوحى الله تعالى اليه بخاطره وحرس سرّه أن يسنح فيه غير خاطر الحق

ه وقال: علامة العارف أن يكون فارغاً من الدنيا والآخرة

ا [اقتبسه ايضا ص ٣ ول ٣٢٦° في الزيادات والذهبي والمناوي وابن عقيلة] (١) وعن احمد بن فارس قال ل ج ب، ومن كلامه قدس الله ذم المطهرة قال رضي الله عنه س — (٣) عن الحقيقة لطاشوا ب (ل ٣٢٦°)

ب [اقتبسه ايضا ت ٨، ل ٣٢٦°] وقال ايضا ل ج ب — الادراك اسم ل ج ب ت — ومن حيث حقيقة الحق حق ل ج، ومن حيث حقيقة الحق الحق ب

ج [اقتبسه ايضا الهروي وجاء قرن في ل ج ب بالكلمة التالية] شيء: شك ل ج ب

د [اقتبسه القشيري (رسالة ١٦٧) والمناوي وابن عقيلة] (١) واذا ل ج ب — اذا ج قش — بخواطره قش — سره: انتهى ب

ه [سقط ل ج ب، اقتبسه القشيري (رسالة ١٦٧) والمناوي وابن عقيلة (وعلامة العارف سكونه وفراغه من الدارين مشتغلا بالله وحده)، شرح عليه الذهبي وقال: «قيل

وسئل الحسين: لِمَ طمع موسى فى الرؤية وسألها. قال لأنه انفرد و للحق فانفرد الحق به فى جميع معانيه، وصار الحق مواجِهَه فى كل منظور اليه، ومقابلَه دون كل محضور لديه، على الكشف الظاهر عليه لا على الغيب. فذلك الذى حمله على سؤال الرؤية لا غير

سمعت ابا الحسين الفارسى قال: أنشدنى ابن فاتك للحسين بن ز منصور:

انت بين الشَغاف والقلب تجرى
مثل جرى الدموع من أجفانِ

هذا كلام نجس لان الله تعالى يقول ﴿ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها﴾ الآية وقال لأفضل الامة وهم الصحابة ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾ فمن فرغ من الدنيا والآخرة فهو والله مدّعٍ فشّار واحق بطّال بل يريد الدنيا والآخرة»]

﴿و﴾ (٢) مواجهه من كل جهة (من غير جهة) ل (ج) — (٣) من دون كل مقابل ومحضور لديه فظهر اثر الباطن على الظاهر بالكشف عن عين اليقين (عن غيب التيب ج) فحمله ذلك على سؤاله الرؤية بلسان الظاهر عن ترجمة الباطن لا غير ل ج

قال ابن خميس الكتبي فى كتاب مناقب الابرار (مخطوط المتحف البريطانى شرقيات ٤٠٨ ورقة ٨١**): سئل رحمه عن حال موسى ع م فى وقت الكلام فقال بدا له بادٍ من الحق فلم يبق لموسى تَمّ اثر، فنى موسى عن موسى ولم يكن لموسى خبر من موسى، ثم كلّم وكان المكلم هو المكلّم بحصول موسى فى حال الجمع وفنائه عنه. ومتى كان يطيق موسى حمل الخطاب او يأباه [كان] لكنه بالله تعالى قام وبه سمع الخ (راجع ايضا تعليق «قاموس الاصطلاحات» ص ١٠٠)

﴿ز﴾ [اقتبس الابيات المروى وجاى، راجع ديوان ٩٦] (١) وله شعر يقول

وتحل الضمير جوف فؤادى
كحلول الأرواح فى الأبدان

ليس من ساكن تحرك إلا
انت حركته خفى المكان

يا هلالاً بدا لأربع عشر
لثمان وأربع واثنتان

ح سمعت عبد الواحد النيسابورى يقول قال فارس البغدادى : سألت الحسين بن منصور عن المريد فقال : هو الرامى بأول قصده الى الله ولا يعرج حتى يصل

ط وقال : المريد الخارج عن أسباب الدارين أثرة بذلك على اهلها

ب ، سقط الاسناد فى ج و ل ، (راجع حاشية الفطنة ١١) — (٢) من اجفانى ج ب ، فى الاجفان المروى وجامى — (٣) ومحل ل ، فى محل ب — كحلول الروح ج — (٥) عشرة ل — فارع ب — واثنان ل والمروى وجامى

ح [اقتبسه المروى والمناوى وابن عقيلة، وترجمه جامى الى الفارسية] (١) سمعت ... البغدادى طب ب : قال فارس البغدادى ل، سقط ج — (١-٢) وقال الحلاج المريد هو ج — (٢) الراقى ل — (٣) يعرج ج، يعرج ل وابن عقيلة، راجع ايضا الرسالة القشيرية (ص ١٢٦): «وقال الحسين بن منصور : المتفرس هو المصيب بأول سهمة الى مقصده ولا يعرج على تأويل وظن وحسبان»

ط [اقتبسه المروى]

سمعت محمد بن غالب يقول قال الحسين بن منصور : إنّ الأنبياء ى سُلّطوا على الأحوال فملكوها فهم يصرّفونها لا الأحوال تصرفهم. وغيرهم سُلّطت عليهم الأحوال فالأحوال تصرّفهم لا هم يصرّفون الاحوال

قال وكان الحلاج يقول : إلهى انت تعلم عجزى عن مواضع شكرك يا فاشكر نفسك عنى فإنه الشكر لا غير

وقال : من لاحظ الأعمال حُجب عن المعمول له، ومن لاحظ ب المعمول له حجب عن رؤية الأعمال

وقال : الحق هو المقصود اليه بالعبادات، والمعبود اليه بالطاعات، ج لا يشهد بغيره، ولا يدرك بسواه، بروائح مراعاته تقوم الصفات، وبالجمع اليه تدرك الدرجات

ى [اقتبسه ت ٥٦ و ل ٣٢٦*. رواه بترجمة فارسية ابن الداعى فى كتاب تبصرة العوام (نشره عباس اقبال، طهران ١٣١٣ ص ١٢٦) عن الشبلى. راجع ياسيون ٧٣٩] — (١) وسئل الحلاج عن معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فقال ت، وقال ج ل ب — (٢) فتصرفوا فيها ت، يتصرفون فيها ل ج — فتصرفت فيهم ت، تتصرف ج — (٣) يتصرفون فى الاحوال ل ج

يا ذكره ايضا الكلاباذى فى كتاب التعرف (ص ٧١) : «وكان بعض الكبراء يقول فى مناجاته» واقتبسه ت ٨ فى الزيادات والهروى] فانه الشكر لا غير : سقط الكلاباذى

ب [اقتبسه ل ٣٣٠* فى الزيادات. وذكره المناوى وابن عقيلة قالا «قال من لاحظ الاعمال حجب عن الجمال اى فى الابتداء». وقال السلمى فى حقائق التفسير (سورة الكهف ١٠٢) : من نظر الى العمل حجب عمن عمل له ومن نظر الى من عمل له العمل حجب عن رؤية العمل»]

ج [سقط ل ج . ذكره ت ٨ و ل ٣٣٠* فى زياداتهما] الدرجات : الراحة ت

بد وقال: لا يجوز لمن يرى احداً او يذكر احداً أن يقول إنّي عرفت الأحد الذى ظهرت منه الآحاد

به وقال: ألسنة مستنطقات تحت نطقها مستهلكات، وأنفس مستعملات تحت استعمالها مستهلكات

بو وقال: حياء الربّ أزال عن قلوب أوليائه سرور المنّة بل حياء الطاعة أزال عن قلوب أوليائه سرور الطاعة

بد [ذكره ج واقتبسه ايضا ل ٣٣٠° فى الزيادات والمناوى وابن عقيلة وكذلك يوسف بن اسمعيل النبهانى فى كتابه جامع الصلوات (طبعة بيروت ١٣١٧ ص ٥١ : «وقال الحسين الحلاج : لا يجوز لمن يرى غير الله او يذكر غير الله ان يقول عرفت الله» او يذكر احداً : سقط ج

به [ذكره ج وكذلك ل ٣٢٦° فى الزيادات وشرح عليه ل ٣٣١° (فى حكاية زيارات الشبلى) وكذلك الهجويرى فى كتاب كشف المحجوب ص ١٩٣]

ل ٣٣١° : ومعنى الشبلى وهو يقول : صدق ابو على (؟) فى قوله «السن مستنطقات تحت نطقها مستهلكات» معناه انه نطق عن سره فهلك بكشف سره وغيره كان عمله كتم سره فهلك ظاهره وسلم باطنه بحكم سره فهذا الفرق بين الهلاكين فالهلاك الاول عقوبة وتأديب والثانى قربة

وقال الهجويرى : از وى بى آيد كى گفت رضّ الالسنة (هكذا) مستنطقات تحت نطقها مستهلكات يعنى زبانها گويا هلاك دلها خاموشست اين عبارات جمله آفتست واندر حقيقت معنى هدر باشد چون معنى حاصل بود بعبارت مفقود نگردد چون معنى مفقود بود بعبارت موجود نگردد سوى آنك انديشان بنداشتى بديدار آيد وطالب را هلاك كند تا وى عبارت را بندارد كه معنيست والله اعلم

بو [ذكره ج ، واقتبسه ت ٨ و ل ٣٣٠° و ٣٤١° فى الزيادات ، ونسبه الشطنوفى فى كتاب بهجة الاسرار (ص ٢٢٢) الى ابن الصباغ] حياء الذنوب والتقصير ازاله ج ، حب الرب ازال ت ل ٣٤١°

وأنشد : مواجيد حق اوجد الحق كلها ... عن كل ناظر ز

(تتبع هنا الابيات التي قد اوردناها في التعليقة ٣٦)

وقال الحسين بن منصور : من أسكرته انوار التوحيد حجبته عن ع
عبارة التجريد، بل من أسكرته أنوار التجريد نطق عن حقائق التوحيد، لأنّ السكران هو الذي ينطق بكل مكتوم

وقال : من التمس الحق بنور الايمان كان كمن طلب الشمس بنور ط
الكواكب

وقال الحسين لرجل من أصحاب الجبّائيّ المعتزلي : كما كان الله أوجد ك
الأجسام بلا علّة كذلك أوجد فيها صفاتها بلا علة. كما لا يملك العبد اصل فعله كذلك لا يملك فعله

وقال : ما اتصلت البشريّة عنه ولا اتّصلت به كا

﴿ز﴾ [اقتبس المروى البيت الاول]

﴿ع﴾ [اقتبسه ق ٨١ـ٨٢ في الزيادات وكذلك المروى والمناوى وابن عقيلة، نسبه الشطنوفي (بهجة الاسرار ٢٢٢) الى ابن الصباغ] (٢) بل من .... التوحيد ، سقط ل ج حقائق التفريد ق — (٣) مكنون ل، بما هو مكنون ق

﴿ط﴾ [اقتبسه ق ٨٢ وت ٨ و ل ٣٢٦* في الزيادات وكذلك المروى والمناوى وابن عقيلة] الايمان : الايمان من غير كشف ل ج

﴿ك﴾ [سقط ل ج]

﴿كا﴾ [اقتبسه ت ٨ـ٩ في الزيادات والمروى والمناوى والكبي]

٢*

ق ٩١-٩٢ ق الزيادات . راجع مجموع ٥٩-٦٠ ، ديوان ٧٩

كتب الحلاج الى ابى العباس بن عطاء من السجن : أمّا بعد فإنى لا أدرى ما أقول . إن ذكرتُ بِرّكم لم أَتْهِ الى كُنهه ، وإن ذكرت جفاءكم لم أبلغ الحقيقة . بَدَت لنا باديات قربكم فأحرقتنا وأذهلتنا عن وجود حِبّكم . ثم عطف وألّف ما ضيّع وأتلف . ومنع عن وجود طعم التلف . وكأنى وقد تخرّقت الأنوار وتهتكت الأستار ، وظهر ما بطن وبطن ما ظهر ، وليس لى من خبر ، ومن لم يزل كما لم يزل . وختم الكتاب وعَنوَن بقوله :

همّى به وَلَهٌ عليكا يا من إشارتُنا إليكا
روحان ضمّهما الهوَى فيما يليك وفى يديكا

(٢) ذكرت صح : ذكر ق — (٣) باديات صح : بابديات ق — (٤) ضيّع واتلف صح : منع واتلف ق — (٥) تخرقت صح : تحرقت ق — (٩) فيما يليك وفى يديك صح : فيما يديك وفى لديك ق

٣ *

ت ٦، ق ٨٦-٨٧ (فى الزيادات) . ورد هذا المكتوب فى اصول كثيرة منها كتاب مناقب الابرار لابن خميس الحكمي (مخطوط المتحف البريطاني ٤٠٨ ورقة ٨٣*) وكتاب الطبقات الكبرى للشعراوى (طبعة مصر ١٣٠٥ ج ١ ص١٠٨) وتاريخ الاسلام للذهبي (سنة ٣٠٩). ذكره ايضا ابو سعد عبد الملك بن عثمان الخركوشى فى كتاب تهذيب الاسرار (مخطوط برلين شبرنگر ٨٣٢ ورقة ٢٧٨**) رواية عن احمد بن عبد الله الحرشى بمكة عن عمر بن رفيل ، وكذلك الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (طبعة مصر ج ٨ ص ١١٥) رواية عن عبد العزيز بن على الوراق عن على بن عبد الله بن جهم. ووردت الابيات ايضا فى ل ٣٢٨** وفى كتاب مصارع العشاق لابى بكر السراج (طبعة استانبول ١٣٠١ ص ٣١٩) وفى كتاب مرآة الجنان لليافعى (راجع باسيون ٩٠٨ ، ديوان ١٢)

كتب الحلّاج الى ابى العبّاس بن عطاء : أطال الله لى حيوتك، وأعدمنى وفاتك، على أحسن ما جرى به قدر، ونطق به خبر. مع ما إن لك فى قلبى من لواعج أسرار محبّتك، وأفانين ذخائر مودّتك، ما لا يترجمه كتاب، ولا يحصيه حساب، ولا يفنيه عتاب. وفى ذلك أقول :

كتبتُ ولم أكتب إليك وإنّما
كتبت إلى روحى بغير كتابِ
وذلك أنّ الروح لا فرقَ بينها
وبين محبّيها بفصل خطابِ

وكل كتاب صادر منك واردٌ
إليك بلا ردّ الجواب جوابي

(١) الله تعالى الحركوشي — لى: فى ق — (٢) او نطق ق والشمراوى — مع ما ان ن والكعبي والخطيب: ما ان ما ق والحركوشي، مع مالك الشمراوى — (٣) ومن اغاين الحركوشي — ذخائر: سقط ق — (٤) وفى ذلك اقول: ثم كتب تحته الشمراوى — (٦) وذاك بان الروح لا شيء بينها ل ٣٢٨** ، وذلك لان ق — لا قرب بينها الشمراوى — وبين محبتها ق — (٧) فكل الحركوشي والخطيب وارد منك صادر اليك ق — صادر عنك الحركوشي — بما ردّ الخطيب — جوابى: جواب الخطيب والشمراوى

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٤*

قال ابوالحسن على بن منصور الحلبي المعروف بابن الفارض فى رسالته الى ابى العلاء المعرّى [نشرها محمد كردعلى فى مجلة المقتبس ج ٥ (١٩١٠) ص ٥٥١]

حدّثنى ابو على الفارسى قال: رأيت الحلاج واقفاً على حلقة ابى بكر الشبلى <....> انت بالله ستفسد خشبةً. فنفض كمه فى وجهه وانشد:

ياسرّ سرّ يدقّ حتى يجلّ عن وصف كلّ حيّ
وظاهراً باطناً تبدّى من كل شيء لكل شيّ

يا جملة الكل لست غيري فما اعتذاري إذاً الىّ ٣

(وهو يعتقد أن العارف من الله بمنزلة شعاع الشمس منها بدا واليها يعود ومنها يستمدّ ضوءه)

(٢) وجب ان يضاف : < قال الحلاج انا الله فقال الشبلي > انت بالله آلخ . راجع كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي (طبعة مصر ١٩١٠ ص ٢٤٧) : «وروى ان الحلاج مرّ يوماً على الجنيد فقال له انا الحق فقال انت بالحق اية خشبة تصلب» (راجع بلسيون ٦١-٦٢ والقطعة ١٨ سطر ١٤)

نقد هذه الابيات ابو العلاء المعرى فى رسالة الغفران (طبعة مصر ١٩٠٧ ص ١٥٠) واوردها بتمامها المطهر بن طاهر المقدسى فى كتاب البدء والتاريخ (نشرة هوار ج ٢ ص ٩٠) قال : وانشدنى ابن عبد الله الحسين بن منصور المعروف بالحلاج ما يدلّ على هذا القول :

يا سرّ سرّ يسدقّ حتى يخفى على وهم كل حىّ
وظاهراً باطناً تجلّى لكل شىء بكل شىّ
إنّ اعتذارى اليك جهل وعظم شكى وفرط عىّ
يا جملة الكل لست غيرى فما اعتذارى إذاً الىّ

وردت ايضا فى نسخة ق ٩٥ وت ١٣-١٤ فى «الزيادات» واقتبس ابو نصر السراج البيتين الاولين فى كتاب اللمع (نشرة نيكولسون ص ٣٥٤) . راجع ديوان ١٠٣

اما نسخة ت (١٤-١٧) فقد اضافت اليها شرحاً طويلاً هذا نصه : «فمن نظر الى ظاهر هذه الابيات أنكر عليه واول قال إنّ الله تعالى غائب عن الابصار حاضر فى الضمائر والافكار وقد وصف الله تعالى نفسه بذلك فى كتابه العزيز فقال ﴿هو الاول والآخر والظاهر والباطن﴾ وإنما [ظهر] تجلى لأوليائه بوجهين تجلى لمخلوقاته فصاروا لا يرون شيئاً حتى يرون الله معه لا على سبيل الاشتراك والمازجة بل ظهر لهم فى الاشياء

كلها كما ظهر الصانع فى مصنوعاته اذ كل مصنوع يفتقر الى صانع بل لا وجود لشيء عندهم فى نفسه اذ هو معدوم لإمكان عدمه وصانعه هو الباقى الذى لا يتغيّر ولا يطرأ عليه العدم. وربما كان الفطن الذكىّ اذا علم ان هذا معدوم ولم يخطر بباله وجوده من حيث أنه موجَد وكان اول نظره الى صانعه ودخل هذا الوجود تحت التبعية لانه لما نظر الى صفات الموجود الاول لاحت له القدرة فنظر فى صنيع القدرة فوجد منها المصنوع وهذا كان ربما لا يرى شيئاً حتى يرى الله قبله فالاشارة الى الاول بقوله تع ﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم﴾ الآية والى الثانى بقوله تع ﴿او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد﴾ فالاول صاحب نظر واستدلال والثانى صاحب مشاهدة واشتمال فقس على هذا بقية الايات واجعل الانموذج دليلاً على قوله «ان اعتذارى اليك منى * لفرط عمّي وفرط غيّي» يشير الى معنى البيت الاول فى سير المعرفة والاذعان للربوبية والدخول تحت ذل العبودية يريد: كيف أعتذر اليك من شيء فعلته ومفاتيح الغيب بيدك وهومتصل بمعنى قولنا إنّ المصنوع لا وجود له فى نفسه بل بغيره وان غيره هو الموجود فكان الاشارة الى انك انت الموجود الحقيقى ولا وجود لى وان فعلك هو الجارى علىّ قهراً وجبراً ولا فعل باعتذارى اذ فرط عمّي وغيّي إذن اثبتُ لنفسى النية وأجعل لها المشيئة وهذا محض الدين واليقين فيترتب عليه انك لست غيرى اذ ليس فى الوجود غيرك حتى تُثبت له رتبة الغيرية. فانظر الى ارباب البواطن كيف استخرجوا حقائق الاشياء واستخلصوا دقائقها ومخضوا زبدها، واهل الظاهر لهذا منكرون وعن النظر والبحث عن معانيه معرضون وان كان كل منهم على الحق اذ الظاهر هو الحق والباطن هو الحقيقة ولكل حق حقيقة لا يستغنى احدهما عن الآخر وغلب حكم الظاهر على الباطن لان حكم الظاهر أعمّ اذ هو الغالب على سائر الناس والباطن انما هو من اوصاف الخواصّ فخواصّ الأمة قليل ومراعاة الأعمّ اولى من الأخصّ والخطأ عند الأخصّ نادر ولا غرو ان بدت من بعض الخواصّ زلّة اشتهرت عليه كان فيها فساد العموم الذى يجرى عليه أحكام العموم لتتم المصلحة لذلك وتحت ذلك سرّ لا يفهمه الا أربابه ولنقبض عنان الجنان عن الجريان فى بعض تاويل ما ارادوا»

٥*

قال عبد الرؤوف بن محمد المناوى فى كتاب الكواكب الدرية (مخطوط بيت النقيب ببغداد) فى سيرة الحلاج على عقب القطعة ٥ :

وقال الحلوانى : قدم الحلاج للقتل وهو يضحك فقلت : يا سيدى ما هذا الحال. قال : دلال الجمال ، الجالب اليه اهل الوصال

(راجع القطعة ١٦ رواها ايضا الحلوانى)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٦*

قال على بن انجب ابن الساعى البغدادى فى كتاب مختصر اخبار الخلفاء (طبعة مصر ١٣١٠ ص ٧٦ :

قال بعضهم : رأيت حسيناً الحلاج وقد سمع قارئاً يقرأ فأخذه وجد فرأيته يرقص ورجلاه مرفوعتان عن الارض فاذا هو يقول :

من أطلعوه على سرٍّ فباح به ٣
لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

وعاقبوه على ما كان من زللٍ
وأبدلوه مكان الأنس إيحاشا

هذان البيتان من قصيدة معروفة للحلاج وردت فى «زيادات» نسخة ل ٣٢٣** و ق ٨٤.
راجع ديوان ٢١-٢٤

تمت بعونه تعالى

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فهرست اسماء الرواة

يشير الرقم الغربي الى القطعة والشرق الى السطر. اما الارقام بين قوسين ( ) تشير الى قراآت النسخ التي اوردناها في تعليقاتنا. والارقام بين منحنيين [ ] تشير الى ما اوردنا في شروحنا على القطع. م = ملحق

ابراهيم الحلواني (ابو اسحق) 7
ابراهيم بن سمعان 46
ابراهيم بن شيبان (القرميسيني) 69،70،71
ابراهيم بن عبد الكريم الحلواني (ابو اسحق) (6)
ابراهيم بن عمران النبلي 4
ابراهيم بن فاتك 1، 3، 43 [56]
ابراهيم بن محمد النهرواني 62
ابراهيم بن مردويه (10)
ابراهيم بن هانئ (51)
ابن اخت (الحلاج) 48
ابن الحداد المصري 5 (راجع ابو بكر)
ابن خفيف 68 ١، ٢١
ابن سمعان (46)
[ابن عبد الله م 4*]
ابن فاتك (25)، 44، (60)، 64 م 1* ز
ابن الفتح (2)
ابن فيروز البيضاوي (24)
ابن مردويه (10)
ابو احمد الصغير (68)
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الكريم الحلواني 6، راجع 7
ابو اسحق ابراهيم بن محمد القلانسي الرازي (20)
[ابو بكر البجلي 56]
ابو بكر (احمد) بن الحداد المصري (قاضي القضاة) 2، راجع 5
ابو بكر الشاشي (2)
ابو بكر الشبلي 17
ابو الحارث الواسطي (37)
ابو الحديد المصري (2)
ابو الحسن (الحسين) الحلواني 16
ابو الحسن علي بن احمد بن مردويه 10
ابو الحسين البصري (5)
ابو الحسين الفارسي م 1* ز
[ابو العباس الرزاز (البزاز) 65]
[ابو عبد الله بن بازيار 59]
ابو عبد الله بن خفيف (68) [74]
[ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري 65]
ابو علي الفارسي م 4*
[ابو علي بن مرذانقا 59]
[ابو علي الهمذاني 70]
ابو عمران بن موسى (54)
[ابو الفاتك البغدادي 56]
[ابو الفوارس الجوزقاني 69 70]
ابو القاسم عبد الله بن جعفر المعبّ 39
ابو القاسم الماوردي (47)
ابو محمد الجسري (والصواب: الجريري) 18
[ابو منصور محمد بن احمد بن علي النهاوندي 65]

ابو نصر احمد بن سعيد الاسفنجانى (او الاسبنجانى، والصواب: الاسفيجابى) 13
ابو نصر بن القاسم البيضاوى 47
ابو يعقوب النهرجورى 19، 21
[ابو اليمان الواسطى 56]
احمد بن عبد الله 63
احمد بن عطاء بن هاشم الكرخى 66
حمد بن فاتك 20، 22، 25، (44)، 56، (57)، (58)، 60، 65، 74
احمد بن فارس (بن حمرى) 36، م 1* ا
احمد بن ابى الفتح بن عاصم البيضاوى 12
احمد بن القاسم الزاهد 38
احمد بن كوكب بن عمر الواسطى 23
[احمد بن محمد بن سلامة المروزى 65]
احمد بن يونس 61
اسحق (بن ابراهيم) الحلوانى (6)، (7)
بكر بن احمد المصرى (2)، (5)
جندب بن زادان الواسطى 41، (42)
حسين بن حمدان 51
الحلوانى (راجع ابراهيم الحلوانى) 8، م 5*
[حمد بن الحلاج 2، 20، 56، 67]
حمدان بن القاسم الزاهد (38)
حيدر بن زادان الواسطى (41)
خوزاوزاد (او خرزد) بن فيروز البيضاوى 24
[الدقاق 74]
ذو النون المصرى (5)
سمان بن صخر (46)
الشبلى (17) [56]
ضمرة بن حنظلة السماك 59
عبد الرحمن بن زيد (يزيد) الزعفرانى (11)
عبد الظاهر الازدى (45)
عبد الكريم بن عبد الواحد الزعفرانى 11
عبد الله بن جعفر المحب (39)
عبد الله بن طاهر الازدى 45
(عبد الواحد بن بكر م 1* ا)
(عبد الواحد النيسابورى م 1* ح)
عبد الواحد بن يزيد الزعفرانى (11)
عبد الودود بن سعيد بن عبد الغنى الزاهد 49، راجع (50 ٤، ٦)
عثمان بن (ابى) معاوية (بن القاسم) 26
على بن مردويه 9 (ابو الحسن، راجع سطر ١٢)
عمر بن حنظلة السماك (59)
عمران بن موسى 54، (راجع 55)
فارس البغدادى [65]، م 1* ح
(محمد بن احمد بن الحسن الورّاق 20)
(محمد بن الحسين 2)
محمد بن خفيف 68
(محمد (بن محمد) بن غالب [13]، م 1* ى)
(مسروق بن خضر الكاتب 2)
مسعود بن الحارث الواسطى 37
موسى بن ابى ذرّ البيضاوى 15
موسى بن ابى عمران (54)
نصير البيضاوى (47)
يونس بن الخضر الحلوانى 14

فهرست اسماء الاشخاص والطوائف

ابراهيم بن فاتك 37 ٢
ابليس [12 . 70]
ابن خفيف 61 ٣ ، ٥
ابن سريج 71 ، ١ 72 ، ١
ابن فاتك (68 ٤)
ابن هارون المدابني 40 ١ ، ٩ ، ١١ ، ١٥
ابوبكر الشبلي 1 ٣ (٢٠)
ابو الحارث السياف 1 ١٩
ابو الحسين الواسطي 1 ٢١
ابو طاهر الساوي 39 ٣
ابو العباس بن سريج 71 (١) ٢ ، (72 ١)
ابو العباس بن عطاء 68 ١٣ ، م 2* ١
3* ١
ابو عبد الله المغربي 66 ١ ، ٤
ابو القاسم بن الجنيد 61 ٧
ابو محمد الجريري [18 ١٢-٢٢]
ابو يعقوب النهرجوري 18 ٢ ، ٣ 67 ٣
احمد بن حنبل (قبر) 5 ٢
اسرافيل 10 ١٤
بهرام بن مرزبان المجوسي 42 ١ ، ٧
الجبائي المعتزلي م 1* ك
الجنيد 18 ١ ، ١٢ ، 61
٣ ، ١
الشبلي (ابوبكر) 1 ٣ ، ٢٠ 73 ١
علي بن سهل الاصبهاني 18 ٢ ، ٨-١١
عمرو بن عثمان المكي 18 ٢ ، ٤-٧
فرعون 26 ٢
المدرسة 45 ٨
مجوس 45 ٨
محمد بن خفيف 61 ٦
محمد بن داود الاصبهاني 18 ٢ ، ٢٢
المقتدر الخليفة 60 ٨
موسى (النبي) 10 ١٦ 26 ٣
28 ١ 40 ٨
م 1* و
النصرانية 45 ٩
نصر القشوري 60 ٩
ياسين 28 ١
يهودي 45 ٩
اليهودية 45 ٨

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فهرست اسماء الاماكن

ابو قبيس (جبل) 19 ٤ 69 ٢
اصفهان 18 ٩
البصرة 18 ٢١ 67 ٢ ، البصريون (اهل البصرة) 54 ١
البطحاء 52 ٣
بغداد 8 ٢ 10 ٢ 39 ١ ، ٢ 42 ١ (50 ١) 60 ١ 61 ١ 68 ١ ، ١٢ ، سوق بغداد 38 ١ 45 ٢ 52 ١
البيضاء 15 ٢ ، بيضاء فارس (15 ٢) 18 ٢٠
جامع المنصور (ببغداد) 42 ٨ 46 ١ 50 ١
دجلة 40 ١٣
دينور 26 ١
زبيد 19 ٩ ، ١١ ، ١٣
سوق القطيعة (راجع 33 ١)
سوق القطيعة (ببغداد) 10 ٢ 36 ١
الشطّ 40 ١٣
شيراز 68 ١١
الطور 10 ١٦ 40 ٨
قاف (جبل) 8 ١٤
المدينة 52 ٣
مسجد عتّاب 10 ٥
مكة 18 ٥ 19 ١ ، ٢ ، ٨ 21 ١ 67 ٣ 68 ١ 69 ١
نصيبين 42 ١٠
نهاوند 22 ١
نهروان 62 ٢
واسط 8 ٢ 59 ١

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فهرست الاصطلاحات الصوفية

ابد 8 ٦ 26 ٤ ، الابدية 31 ٢ ، ١
ابرة 41 ٦
ابرّ 10 ١١ 47 ٨
أجر 7 ١٣ 50 ٦
احد 9 ٢ م 1* يد
أخذ 13 ١ 38 ٣
الآخرة 73 ٣
ادب 58 ٤
آذى 20 ٣
أزل 8 ٦ 26 ٤ 64 ٤ ، ٥ ،
ازلية 31 ١ـ٢ ، ازلياني 2 م ١
اصل 29 ٣ 34 ٢ 45 ١١ ، ١٣ ،
اصلى (راجع نقطة ومعرفة)
الأ لف 46 ٧ 64 ٣
ألف 13 ٣ 34 ١ م 2* ٤
إله الآلهة 7 ٥ ، إلهان 50 ١١ ، الالهية 9 ١٠ 25 ١ ، ٢ ، الفهم 1 ٨ 9 ٢ 44 ٢
أمد 13 ٩
أمل 44 ٢
أمام 5 ٨ 13 ٧
أمن 3 ٥ ، المؤمن 48 ٢ ، ايمان 35 ١ 40 ٦ 48 ١ 58 ٢
انا (:انت) 50 ١١ ، انا هو 7 ٧
انس 38 ٢ ، آنس 9 ٧ ، أنس 38 ٦ ، ٧
أنّ (أنى أنيك) 50 ١٥ ، شاهدك الانّ 2 ٨
أنية (انانية) 7 ٧
آوى 13 ٥
آية 13 ١٢
ابن 13 ٥ ، ١١ 50 ١٣ 51 ٣
بحر 30 ٢
بدأ 13 ١٤
بدا 53 ٣ ، أبدَى 2 ٤ ، ٩ بلديات م 2* ٣
البارى 25 ٥ ، برّياتى 2 ١٠
برهان 2 ٧
بَسط (: قبض) 11 ٧ ، بساط الشريعة 47 ٤
بشرية 25 ٢ 29 ١ ، ٢ ، 1* كا
بصر 4 ٤ 33 ٦ 37 ٣
باطل (:حق) 6 ٤ـ٧ 37 ٧ ، ٨ 52 ٩
باطن (:ظاهر) 6 ٤ـ٧
بُعد 13 ٧ ، بَعد 3 ٤ 5 ٦ 13 ١٥ 14 ٤ ، بيد 13 ١٦ بأبعد 3 ٣
بعض (:كل) 11 ٦ 55 ٥
بقى 3 ٤ 7 ١٠
بلاد 5 ١٠ 9 ١٠
البلى ، بلية 1 ١٨
باج 1 ١٠
بياع 44 ٧
بين 31 ١ ، ٢ ، البين 31 ٢ 50 ١٥ ، بائن 13 ١٠
بيان 2 ٧ 40 ٤ 51 ٤
تاموز 10 ١٤
تيح 50 ١٧ ، تتاج 47 ٧
تحت 1 ١٣ 5 ٧ 13 ٦

تربة 5 ٩
ترك 38 ٢
تلطف م 2° ٤-٥
أثبت 31 ٢ 62 ٤، ثبوت 27 ٢
29 ١، اثبات (: نفي) 12 ١١
13 ١٢ 14 ٣ 41 ٨، ١٠
ثمن 43 ٦
اثنان 50 ٩، ١١
اثنى 36 ١٢
جبال 11 ٣
تجريد م 1° ج
جرى م 1° ز، الجاريات (2 ١٢)
أجزائي 2 ١٢
جازة 14 ٤
جسم 10 ١٠ (: هيكل) 10 ١٢
(: عرض) 13 ٣
تجلّى 2 ٦ 54، تجلّ ل 10 ٧، ٨
53 ٤، تجلى على 3 ٣ 41 ٥
تجلى عن 1 ٨ 8 ٦ 41 ٣،
متجلياتي 2 ١٢
جمع 13 ٧، الجمع 30 ١، اجتماع
13 ٣
الجنة 11 ٤ 44 ٧
جنون 12 ٧ 14 ٢
جنان 51 ٣
جنس 13 ٥
جهل 14 ٢ الجاهل 44 ١٤
الجوهر (: العرض) (2 ٦)
مجيء 13 ١٥
احبّ 36 ٣، حُبّ 5 ٤ 44 ٦
تحبّ 9 ١٠ 41 ١٠ 44 ١٤
محبة 41 ٩ 58 ٣
حبس 38 ٧
حثّ 36 ٣
حجة 27 ١، ٢ 29 ١
حجب (1 ١٥) 5 ١٠ م 1° ا، ب،
احتجب 5 ٧ 51 ٤ 53 ٨
حدّ 5 ٨ 13 ٧ 44 ١٤، حدّ
13 ٦ 47 ٣، حدود (50 ٨)
حدثٌ (: قديم) 1 ١٣ 3 ٣ 7 ٧، ١١
13 ٢ 51 ٥ 63 ٢، ٣
أحداث 7 ١١، حدوث 13 ١٠
محدث 25 ٤، حدّثَ 10 ٧
حرب 3 ٥ 14 ٢
حرف الاضافة 46 ٧، الاحرف 34 ١
39 ٩ 40 ٥ 64 ٢، متحرف
4 ٤
تحرك 4 ٤ 10 ١٢ 37 ٥
حرم 1 ١٥ 10 ٤، حرمة 5 ٨
14 ٢ 58 ٣
حشو (التوحيد) 63 ٣
حضور 5 ٦ 10 ٤، الحضرة 10 ٣
حق (: باطل) 6 ٤-٧ 37 ٧، ٨
40 ١٤ 52 ٩، بحق 1 ٩-١٣
44 ١١، الحق 4 ٥ 28 ١
36 ٢، ٨، ١٠ 37 ٧ 74 ٢
م 1° ب — و، ج
الحقيقة 27 ٢، ٣ 28 ١ 31 ٤
35 ٢، م 1° ا، ب، حقيقتي
40 ٤، حقيقة التوحيد 57 ١
63 ٤، الكفر 41 ٤، حقائق
2 ٩، حقق 6 ٦، ٨، استحقاق
50 ١٧
الأحكام (2 ٦) (10 ١٢)
حلّ ب 13 ١٣، محلّ 13 ٥، حلول
30 ١ م 1° ز
تحلى ب 8 ٦
حماة 14 ٣

شواهد الكتاب

١

قال ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (المتوفى سنة ٤٦٥ ، الف رسالته في سنة ٤٣٧) :

كنت بين يدي الاستاذ ابي علي [الدقاق] رحمه الله يوماً فجرى حديث الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي [المتوفى سنة ٤١٢] رحمه الله ... فقال الاستاذ ابو علي... امض اليه فتجده وهو قاعد في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلّدة حمراء مربعة صغيرة فيها ﴿اشعار الحسين بن منصور﴾ فاحمل تلك المجلدة ولا تقل له شيئا وجئني بها. وكان وقت الهاجرة فدخلت عليه واذا هو في بيت كتبه والمجلدة موضوعة بحيث ذكر فلما قصدت اخذ الشيخ ابو عبد الرحمن في الحديث وقال... ثم فكرت في نفسي وقلت لا وجه إلا الصدق فقلت ان الاستاذ ابا علي وصف لي هذه المجلدة وقال لي احملها لي من غير ان تستأذن الشيخ وانا هوذا اخافك وليس يمكنني مخالفته فأيّ شيء تأمر. فأخرج امسكاً من كلام الحسين وفيه تصنيف له سماه كتاب الصهور في نقض الدهور وقال احمل هذا اليه وقل له اني أطالع تلك المجلدة وأنقل منها أبياتاً الى مصنفاتي، فخرجت (الرسالة القشيرية، طبعة مصر ١٣١٨ ص ١٢٧)

٢

قال ابو الحسن علي بن عثمان الجُلّابي الهجويري (المتوفى حول ٤٧٥ هـ) :

وقتي من از دمشق با دو درويش قصد زيارت ابن الملا كردم ووى بروستاى رمله ى بود اندر راه با يكديگر گفتيم كى هر يكى را با خويشتن واقعهٔ كه داريم انديشه بايد كرد تا آن پير از باطن ما را خبر دهد وواقعهٔ ما حلّ شود. من با خود گفتم : مارا از وى

رضى، راضى، أرضى 43 ٥-٦
مراعاة 10 ٣ م 1* ج
ارتقى 13 ٤
رمز 67 ٤، مرموز 39 ١١
روح 10 ١٠، الروح الناطقة 2 ٧،
ارواح 9 ٤ م 1* ز
استراح 10 ١٠ 32 ٣ 38 ٣
50 ٦
رائحة 44 ٥ م 1* ج
ريحان 54 ١٣
ارادة 13 ٣، المريد 5 ١٣ م 1* ح، ط
زاحم 13 ٦ 50 ١٠
زمّ 36 ١٢
زمان 12 ٤ 51 ٣
زندقة 47 ٧
السين 10 ١٣ 28 ١
سائل 44 ١٠، مسئول 5 ٩ 44 ٢
سبب (: علة) 53 ٥
سبيل 51 ٦
ستر 1 ١٨ 10 ٨ 41 ٣،
استتر 10 ٧، ٩ 41 ٦ 44 ٩
53 ٥، أستار 30 ٢ م 2* ٥
سرّ 1 ١٦ 33 ١، ٤ 36 ١١،
١٢ 44 ٤ 46 ٥، سرّ
السرّين 33 ٤، سرّ سرّ م 4* ٣
سريرة 36 ٩، ١٠
أسرج 9 ٦ [62]
سعى 7 ١٢
السافيات 2 ١١
سقطت ... الشريعة 47 ٥، سقوط الحرمة
14 ٢
أسكر 5 ٤ م 1* ج، سُكر 43 ٧
سكن 36 ١٠ 37 ٦ م 1* ز
سكوت 14 ٣
سلب 3 ٤
المسلم (: الكافر) 5 ١٤
سلم 3 ٥
سمع 33 ٦، سماع 67 ٩
اسم (: حقيقة) 35 ١ م 1* ا، ب، اسماء
الله م 1* ب
سنخ م 1* د، سوانح 47 ٧
سنا 2 ٤
سوى 9 ٦ 12 ٣ 38 ٦، راجع
خط الاستواء
شأن 2 ٥ 62 ٦
أشبه 25 ٤٣، ٤، مشتبه 67 ٥
شبهة 25 ٤، شبهة 8 ٤
شرح 37 ٥ 49 ٤
شريعة 6 ٥، ٦ 41 ٤ 47 ٥-٨،
شرع 49 ٤
أشرك 25 ٧ 49 ٦، الشرك
الخفي 62 ٥ مشترك 67 ٥
اشترى 44 ٨
شغل 45 ٦ 49 ٣ 65 ٢
شك 46 ١٢
شكر 1 ١٣ 12 ١١ م 1* با
مشكاة 10 ١٤ 55 ٤
شمة 36 ٥
شمس 51 ٧ م 4* ٦
شنيع 6 ٧
شهد 3 ٤ 17 ٤ 41 ٧، شاهد
4 ٥، شهادة 53 ١، شواهدك
2 ٤، شاهدك الأنى 2 ٨،
شاهد القدم 2 ١٤
إشارة 29 ٢ 50 ١٠ 67 ٤
شاء 2 ٤، ٦ 41 ٣، المشيئة 2 ٦
64 ٥، شيء 5 ٧ 12 ٤
(: غير)

مصباح 10 ١٤
تصحيح 27 ١، ٢
صدق 5 ٥ 47 ٦ 53 ٤ (: كذب)
صمد 2 ١٠
الصليب 52 ٣
صُلح 14 ٣
الصمدية 29 ١، ٢، صمد الى م 1* ج
صورً 10 ١٠
صورة (1 ١٠) 2 ٧ 8 ٥. مصور
الصور (2 ٦). صوّر 12 ٥
تصوير 13 ٤ 47 ٣، تصوّر
13 ١٣ 25 ٤، ٥
تصوُّف 17 ٢
مضجع 11 ٧
ضرب في 7 ٩
الضرورة 13 ٤
ضمير 8 ٤ 25 ٦ 44 ٥ 47 ٣ م 1* ز
أضاء 9 ٤، استضاء 2 ٤ 67 ١٣
طيبة 18 ١٣
طرفة 44 ٧، طرف 31 ٣
طريق 50 ٨، ٩، طريقان 10 ١٣
29 ٢
طالبَ 13 ٥
طلمة 55 ٤، مطالع 1 ١٠، طوالع
47 ٧، اطّلاع 67 ٩، ١٢
أطاع 40 ١٩، طاعة 58 ٢
أطاق 38 ٣
أظلّ 5 ٧ 13 ٦
أظلم 9 ٤، الظالمون 9 ٩
ظفر 13 ٤
ظنّ 3 ٣، ظنٌّ 12 ٧، الظنون
8 ٥ 13 ١٤ 46 ٨ 47 ٣
مظانّ 2 ١٢
8 ٧ 13 ٢، أظهرَ (2 ٩)
13 ٧، ظاهر 6 ٥، ٦ 41 ٤
عبد 44 ١٤، عبدٌ 1 ١٦ 5 ١١
7 ٦ 9 ٩ 37 ٧، عبادة
31 ٣ 40 ٥، عبودية 58 ٣
عبَر 45 ١٣ 49 ٣، عبارة
50 ١٠
عجائب 20 ٢
معجزة 2 ٩
عُجم، معجوم 39 ٩
عدد 9 ٢
عدل، اعتدال 5 ٥
عدم 30 ٣
معدن الصدق 47 ٦
عادَى 36 ٥، عداوة 36 ٤، عدوّ
5 ١٠
عذاب 44 ٨
معذور 7 ١٢
معارج 2 ١٠
عرش 2 ٥، ١٠
عرض (: جسم) (2 ٦) 13 ٢
أعرض 8 ٨ 63 ٢
عارة 9 ٤، م 1* ٨، معرفة 6 ٦
9 ١٠ 10 ١٣ 13 ١٢
18 ١٠ 29 ٣ 41 ٥
م 1* د، المعرفة الاصلية 64 ٤
عروة 31 ٤
اعتزى 12 ٥
عزة 2 ٤
عزل، اعتزال 5 ٦
عاشق 43 ٨ 73 ٣
تعصّب 1 ١٦ 3 ١١ 52 ١٠
معصية 58 ٢
عفا 44 ١٠
عقارب نصيبين 42 ١٠

عقل 33 ٦ 62 ٨
علة 13 ٨ 53 ٤ (: سبب)
علاج 13 ١٠
العالم 9 ٧
علم 2 ٧ 5 ٦ 14 ٢ 34 ١ 53 ٧ 64 ١ـ٦ 67 ١١ ، علوي 2 ٩ ، اعلم معلم 67 ٨
علوٌّ 13 ١٥ معالي 45 ١٣
العامّة 37 ٧ 49 ٣
عمل م 1* ب ، استعمل م 1* به
عند 13 ٦
معنى (4 ٦) (35 ١) 45 ١٣ 46 ١٠ ، ١١ م 1* و
عين 4 ٦ ، عين 31 ١ ، ٢ 33 ٦ (عين الثقل) ، : اثر 10 ١١ 47 ٨ ، عين الحقيقة 27 ٢ ، عين التوحيد 33 ١ ، العين (حرف) 46 ٦ ، ١٠ ، ١٣
غبطة 30 ١
اغترّ 9 ٩ 14 ٣ 41 ٩
غفر 1 ١٧
غلبة 47 ٩
غمرات 9 ٦
غمض 31 ١ ، ٢
أعمى 3 ٥
أغلّت 10 ٢ 38 ٢
غاية 9 ١٠ 46 ٩
غاب 10 ٤ ، غيّب 1 ١٤ ، غيبٌ 3 ٣ 17 ٤ 46 ٥ 53 ٧ 64 ٥ ، م 1* و ، غيبة 5 ٦ 10 ١٦
غير 1 ١٠ 9 ٥ 12 ٣ 41 ٧ 46 ٥ ، غيرٌ (: شيء) 12 ٤ ، أغيار 1 ١٤
فتن 10 ٩ ، افتتن 7 ٦ ، فتنة 53 ٨
فترة 12 ٥
أفهمَ 53 ٢
فرح 22 ٦
تفرّد 9 ٥ 25 ٢ 51 ٣ ، ٥ ، انفرد 5 ٤ 12 ٣ م 1* و ، إفراد 17 ٧ 58 ٣
فراسة 67 ١٠
فرع 34 ٢
فرق 13 ٣ 48 ١ ، ٢ ، فرقٌ 7 ٧ 9 ١٠ 30 ١ 35 ٢ 74 ٢
فطنة 9 ٣
فعال 13 ٨
فكاك 30 ١
فكر 12 ١٠ ، تفكر 9 ٧ ، فكرة 12 ٥ ، ١١ 37 ٥ 47 ٣ ، التفكرتان 33 ٢
فنون 46 ٨
فناء 29 ٢ 63 ٣ ، أفنى عن 36 ٣ ، ١٢
الفهمان 67 ١٢
أفات 13 ٧
فوق 5 ٧ 13 ٦
فيح 6 ٧
قبض 38 ٧ ، قبض (: بسط) 11 ٧
قبل 13 ٧ ، قابل 13 ٦ ، ١٤ ، م 1* و ، أقبل 36 ٤ ، مقبول 5 ٩
قتل 1 ١٦ 5 ١١ 7 ١٢ 50 ٣ ، ٦ ، ٨
قدّر 12 ٥ ، قدرة 2 ٧ (10 ١١) م 1* ا
قدس 9 ٥ 38 ٥ ، تقديس 12 ٧ 46 ١٠

قِدَم (: حدث) 1 ١٢ ، ١٣ 3 ٣ 5 ٥ 7 ٧ ، ٩ ، ١١ 12 ٣ 13 ٢ ، ١٠ 30 ٢ 51 ٥ 63 ٢ ، ٣ ، قديم 7 ١٠ 25 ٤
القرآن 34 ١ 64 ١
قُرب 3 ٣ ، ٤ 5 ٤ 8 ٧ 12 ٩ 13 ١٠ 14 ٤ 36 ٥ 44 ٦ ، تقرّب 1 ١٦ 36 ٤ ، القرب 13 ١٦
مقصود 45 ١٠ 55 ١
مقصد 5 ٥
أقلّ 5 ٧ 13 ٦
قلب 9 ٤ 11 ٣ 12 ١٠ 37 ٣ 46 ٥ 51 ٣ 53 ٢ أقلب قلبي 38 ٦
قام ب 1 ٩-١١ 10 ١٢ ، على 5 ٥ ل 5 ١١ ، قوام 29 ٣ ، مقام 5 ١٢ ، خط مستقيم 4 ٣ ، قيمة 8 ٧
قوة 13 ٣
تكبّر 12 ١٢
كذب (: صدق) 53 ٤
كرّة 2 ٩
كرامة 13 ١٠
كشف 1 ١٤ ، ١٧ 41 ٤ م 1* ا ، انكشف 6 ٦ ، كاشف 38 ٥ كشف 22 ٥ 51 ٤ 55 ٤ م 1* و
كفر 10 ٨ 25 ٢ 48 ٢ ، كافر 5 ١٥ 48 ٢ ، كفر 3 ٧ 7 ١٢ 32 ٢ 35 ١ 41 ٤ ، ٥ (خفّ) ، 43 ٨ 48 ١ 58 ٢ 66 ٩
كل 3 ٣ 11 ٦ 13 ٢ ، ٧ 38 ٥ 50 ١٢ 55 ٥
كلمة 49 ٢ ، ٣ ، كلمة حق 26 ٣
مكون 1 ١٥ ، كنّل 33 ٥
كنه 9 ٩ 36 ١١ 53 ٢
«كان» 13 ٨ ، كون 13 ٩ ، ١١ 33 ٥ ، أكوان 33 ٥ ، مكون 33 ٥
مكان 12 ٤ 13 ١٢ 25 ٥ 37 ٤ 51 ٣
كيف 13 ٥ 37 ٥ ، كيفية 53 ٢
لام الف 32 ١ 64 ٣
لائية 50 ١٢
لابسٌ ذاء 74 ٢ ، ملابس قميك 1 ١٣ ، تلبيس 12 ٩ 50 ١٢ ، التبس 8 ٧ 53 ٨
لج (12 2)
لواحظ العيون 33 ٢
لدى 8 ٨
لزم 13 ٢ 36 ٣ ، لازمَ 3 ٢ ، ألزمَ 13 ٢
لسان 12 ١٠ 29 ١ ، ٢ 34 ١
تلاتي 10 ١٠
تلطّف 10 ٧ ، (لطف 50 ١٥)
ملعون 52 ٨
لحية 36 ٥ 44 ٧
لهب 36 ٩
لاهوت (: ناسوت) 53 ٦ ، لاهوتية (: ناسوتية) 1 ١١ ، ١٢ 10 ١٠ (١٢) 53 ٣
لوح 28 ١ ، ألواح 47 ٦-٧
لاذ 2 ٤
«ليس» (: كان) 13 ٨
الميم 46 ٦ ، ١٠ ، ١٣
متى 13 ١٠

مثيل 2 ٨
متمرّد (: عارف) 9 ٥
مزاج 8 ٦ 13 ٩ ، مازجَ 1 ١١ 12 ٤ ، امتزج 25 ١ ، ٢
مزيّة 8 ٨
مسّ 8 ٤ 13 ٤ ، ماسّ 1 ١٢ 8 ٥
مسك 13 ٣
مَعَ (= الميم والعين) 46 ١٠ ، معك 37 ٦ ، معي 50 ٩ (راجع التصحيحات)
ماقَلَ -13 ١٤ (راجع التصحيحات)
مو (موسى) 28 ٢
ميادين (الحيرة) 9 ٦ ، (قريه) 5 ٤
تميز 13 ١٣ 63 ٢
النون 46 ٧
ناسوت (: لاهوت) 53 ٦ ، ناسوتية (: لاهوتية) 1 ١٠ـ١٢ 10 ١٠ (١٣)
نبوة 10 ١٤
مناجاة 9 ٧
نحن 2 ٤
نزّه 13 ٩ 51 ٣
نسيم 44 ٥
أنشأ 13 ١٤
نطق ب 47 ٩ ، عن 7 ١١ (مرتين) ، نُطق 37 ٧ 53 ٧ م 1 ب ، نُطق في 7 ١٠ 12 ١١ 14 ٣ ، الروح الناطقة 2 ٧ ألسنة مستنطقات م 1 ب
نظر 1 ١٠ 67 ١٣ ، نظرة 12 ٥ 36 ٩ ، منظر 36 ١٢ ، ناظر 36 ١٢
نعت 37 ٥ ، نعتٌ 25 ٦
أنعمَ نعمة 1 ١٤
نعى 2 ١٤ـ٢١
نفخ 10 ١٠
نفس 5 ١٠ 7 ٦ 38 ٢ 65 ١ 66 ٦ ، قائم بنفسه 12 ٣
نفسٌ 44 ٨ ، تنفس 37 ٦
نفع 3 ٤
نفي (: إثبات) 3 ٤ 41 ٧ ، ١٠
تنقّل 13 ١٥ ، انتقال 5 ٦
نقطة 4 ٢ـ٥ 64 ٣ـ٤ ، نقطة اصلية 10 ١٣ 27 ١
أنكر 7 ١١
[ناموسٌ (: انا موسى) 40 ٥ـ٨]
نور 9 ٥ 10 ١٠ 28 ١ 40 ٨ ، انوار نور النور 33 ٤
النار 11 ٤ 44 ٨ 54 ١٢
نورَز 22 ٣
الهاء 13 ١١
هجر 10 ٤ ، هجران 10 ٥
انهدم 11 ٤
استهلك 1 ١١ 7 ٨ 9 ٨ 10 ١٠ 30 ٢ م 1 ب ، هلاك 30 ١
هو (الهاء والواو) 13 ١١ ، لا هو 41 ٧ [هل هو 62]، هو انا وانا هو 7 ٧ ، الهو 10 ١٣ 64 ٥ـ٦، هو الهوية 32 ٢ ، هوية 7 ٧ (: انية) 32 ٢ 50 ١٢ 53 ٢، ذانك الهوى 2 ٨
هَوَسٌ 14 ٣ 47 ٨ ، تهوس 12 ٧
إهانة 13 ١٥
هيكل 8 ٥ 10 ١٢ ، هاكول 2 ١٢
الواو 13 ١١
واجب 52 ١٠

وجد 8 ٦ 13 ١٢ ، واجدٌ 17 ٧
39 ١٠ ، وجدٌ 36 ٩ ، ١١
مواجيد حق 36 ٨
وجه 10 ١١ ؛ وجهك 1 ١٠ 9 ٤
50 ١٤ ، جهة 1 ٩ 37 ٤ ،
واجَهَم 1* و
الواحد 9 ٧ 17 ٧ ، وَحَدَ 49 ٥
57 ١ 62 ٤ ، ٥ ، توحيد
13 ١٢ ـ ١٣ 29 ٣
31 ٢ 32 ١ 33 ١ 34 ٣
41 ١١ 47 ٥ ، ٧ ، ٩
49 ٢ـ٤ 57 ٢ 62 ٣ ، ٧
63 ١ م 1* ع ، راجع إلخ
39 ٩ـ١١ ، متوحد 5 ٥
12 ٣ ، وحدانية 53 ١
أوحش (: آنس) 9 ٧ ، وحشة (: أنس)
38 ٦
وحي 2 ١٠ 10 ١٤
وُدّ 44 ١٤ ، تودد 20 ٢ـ٣
مودَع 33 ١
ورد 97 ٤ ، وارد ، واردات 67 ٥ ،
٦ ، ١١
ورطة 30 ١
وزاه 5 ٨ 49 ٤ ، (المتوازى 8 ٥)
وصف 36 ١١ 37 ٥ 53 ١ ،
صفة (: ذات) 7 ١٠ 12 ١١
14 ٣ 25 ٣ ، ٦ 29 ١ ، ٢ ،
وصفه لا صفة له 13 ٨ *
وصل 8 ٤ ، وصلٌ 10 ٥ ، متصل
25 ٥ 67 ٥ م 1* ك
أوعز في 2 ٨
(وفّق 1 ١٣)
وقت 13 ٣ ، ١١ 44 ٧ 51 ٣
مواقف التوحيد 47 ٥
توقّل 13 ١٥
ولاية (: كفر) 3 ٨ ، استولى 1 ١٢
36 ٢
وهم 9 ٩ 13 ٤ ، ١٣ 25 ٦
37 ٤ 47 ٣ 51 ٥
يا 28 ٢
ياسين 10 ١٣ 28 ١
ياهو 10 ١٢
يأس 8 ٧ 41 ٩
أيادٍ 9 ٩
يقين 22 ٦ (27 ٢)
يمجوج 2 ١٢

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

زيادات وتصحيحات

1 وردت حكاية هذه القطعة (بدون المناجاة) فى كتاب حيوة الحيوان للدميرى (طبعة مصر ١٣١٩ ج ١ ص ٣٠٠) . اما المناجاة فنجدها مفردة فى المجموعة الفارسية «سفينهٔ بحر المحيط» (مخطوط برلين ، فارسية ١٤ ورقة ١٨٠**) تساوى روايتها رواية الفرغانى والسمنانى.
نشرت القطعة المذكورة من كتاب مرصاد العباد لنجم الدين الرازى بتمامها فى «مجموع» ١١٩-١٢٢

2 شرح ص ١٠ سطر ١٤ : «تاريخ بغداد ج ٨»
ذكر ابو نصر السراج فى كتاب اللمع (ص ٢٤٨) بعض هذه الابيات قال : «وانشد القناد لابى الحسين النورى رحمه الله يصف فقد حاله وبناءه» [اما البيت الاول فى نسخة من كتاب اللمع «بانى» عوضاً عن «بل فى»]

3 ٥ (يؤمّن)

4 وردت الجملة الأخيرة فى نسخة فى عين القطعة 68 والقطعة 56 روايةً عن احمد بن فاتك . راجع ايضا شرح الابيات «ليسرّ سرّ...» الذى نشرناه فى الملحق (ص ١٢٢)

5 ١ (وعن ابن الحدّاد)
٧ فيجدك ، الصواب : (فيحدّك) (راجع 13 ٧)
٩ (المراتب)

9 ٧ (تؤنسنى)

11 ١٠ (يَنفُخ)
١٦ (رأيتَ)

13 ١ الاسبنجانى او الاسفنجانى ، هكذا جميع النسخ والقشيرى ايضا والظاهر ان الصواب (الاسفيجانى) (راجع كتاب الانساب للسمعانى ورقة ٣٤** ومعجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٢٤٩-٢٥٠ نبهنا عليه الاستاذ محمد خان القزوينى

١٤ تماثله ، وقراءة القشيرى (تماقله) اصح

14 ٤ (دناءة)

17 وردت هذه القطعة بتمامها فى كتاب بداية حال الحلاج ونهايته لابن باكويه (« الاصول الاربعة » ص ٣٥) رواية عن حمد بن الحلاج نقلها الخطيب فى تاريخ بغداد وكذلك الذهبي فى تاريخ الاسلام

18 ١ الجسرى : هكذا فى والصواب : (الجريرى) (راجع « الاصول الاربعة » ص ٤٠)

20 ذكر ابو نعيم الاصفهانى فى كتاب حلية الاولياء ... ة عن احمد بن عاصم الانطاكى قال : فما ظنك بالرحمن الرحيم الذى يتودد الى من يؤذيه فكيف بمن يؤذى فيه (راجع مجموع ١٤ ، ياسيوف ٤٧٢)

25 ٣ « عن ذوات » مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

33 اقتبس السهروردى الحلبي البيت الاول فى قصيدة له، راجع كتاب روضة الافراح ونزهة الارواح للشهرزورى (نشر ترجمة السهروردى منه ب. شيبس فى كتابه « ثلاث رسائل صوفية لشهاب الدين السهروردى » بون ١٩٣٥ ص ١٠٥)

35 ١ لعل قراءة س (من حيث المعنى) هى الاصح

41 ١ (زاذان)

42 ٩ الاصح (بعضها)

45 ٦ الاصح : (لا اختياراً منهم) فى
١٣ لعل الاصح : (تطالبه)

50 ٩ مع الله ، والاصح قراءة ت : (معى)
اما شرح ابن تيمية للبيت الاخير فقابله بما قاله ايضا فى مجموعة فتاوى (مصر ١٣٢٦ ج ٢ ص ٣٣٧-٣٤٠)

شرح ص ٧٨ سطر ١٤ : احد الكموشتاوى
« « سطر ٢٣ : وجب محو ما بين القوسين

52 ٣ لعل الاصح : ﴿على دين الصليب﴾ كما ورد فى شرح المرسى

اقتبس الشعرانى ما ذكره من شرح المرسى على بيت الحلاج من كتاب الوحيد لعبد الغفار القوصى وفيه (مخطوط باريس ٣٥٢٥ ورقة ٨٦*) : «جاء [الشيخ ابو العباس المرسى] الى مدينة قوص واقام بالمدرسة العزية .... وكانت رباطاً قبل ذلك واجتمعت به فى بيت الشيخ ناصر الدين [عبد القوى] ... دفعة واحدة وجدت خيراً كثيراً وذلك ان الشيخ جلال الدين [السنناوى] رحمه قال لى : ادخل معى عند الشيخ ابى العباس .... فدخلت معه فأجد الشيخ جالساً القرفصاء وعليه الحال وعيناه حمراوتان وأسنانه تطقطق ولحيته تلعب على صدره ... فقال الشيخ رحمه : وبالله الذى لا اله الا هو ما انكره من الفقهاء إلا خصلتين الواحدة يكفرون الحلاج والثانية يحكمون بموت الخضر ع (٨٦**) ... ايش تقول فى الحلاج فقال [اى الشيخ جلال الدين] ياسيدى كنت أحبه واعظمه حتى سمعت انه قال «على دين الصليب يكون موتى» فحصل لى شىء او كلمة ما أحتملتها الآن. فقال الشيخ [اى المرسى] : وايش فى هذا وما الدين الا الوقت والحين فقال تعالى ﴿مالك يوم الدين﴾ وهو اشارة الى انه يموت مصلوباً وكذلك كان ... وحفظت مجلسه من اوله الى آخره لان الوقت كان وقت حال ووجدان غير يعبّر عن نفسه بنفسه فلا ينسى

67 ٦ لعل الاصح : ﴿ولا تساوت <و> الحالات﴾

٩ وجب نحو <إلا>

ملحق ص ١١١ السطر الاخير «مجموع» ، الصواب : «قاموس الاصطلاحات»

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قصة حسين الحلاج

وتاريخ الحلاج المأخوذ من تاريخ بغداد

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تحقيق: لويس ماسينيون

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

QISSAT HUSAYN AL-HALLAJ

(1955)

Ce texte populaire représente la légende hallagienne, telle qu'elle s'est fixée dans les pays musulmans de langue arabe, au XIIIme siècle. Nous avons dans les autres pays musulmans, des textes populaires sur Hallâj : en persan, un ta'ziyé que Cerulli vient de découvrir à Recht; en pashtu, un poème de Kul Aḥmed, de Tirah; en urdu, un poème d'A. Shîvrâjpûrî; en bengali, le "Maharshi Mansur" de Muzammal-Ḥaqq; en turc, le drame "Hallac-i-Mansur" de Salih Zaki Aktay.

L'originalité de la Qiṣṣat Ḥusayn al-Ḥallâj en arabe, c'est qu'elle s'est *chantée*; jusqu'à Grenade (Sidi Bono); qu'elle est d'une ferveur sunnite "hyperhanbalite" très naïve, qui ficure la Guerre Sainte : les *Musabbiln*.

Le présent texte est basé sur cinq manuscrits :

B : identifié par M. Must. Jawâd dans le ms. Paris ar. 1618, f. 192a-198a (du petit-fils d'Alî Ibn al Baqarî al Ṣa'îdî, f. 188 b).

N : découvert par le Dr. Nouhad-Noureddine Beyhum à Beyrouth en mars 1939; 18 pp.

J : copié sur le ms. de la collection bagdadienne Aḥmad Jumayli grâce à M. Réouf Chadirchi (daté 2q. 1327 hég.); 15 pp.

L : 8me *risâla* d'un *majmû'* druze du Chouf, amicalement copiée par [illegible] Chéhab; 30 pp.

A : une *risâla* d'un *majmû'*, ms. Caire Ṭal'at 4528, ff. 20 b-28 a, identifiée par notre regretté ami Paul Kraus (daté 11 shawwâl 1113 hég.)

Nous donnons in fine l'apparat critique, selon l'ordre des Nos. des péricopes du texte; où les mètres classiques cèdent, çà et là, au *zajal*: je remercie M. Ahmad-El Saïd Soliman de ses corrections métriques.

هذه قصة حسين الحلاج وما جرى له حين ثار فيه الوجد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص أولياءه بالجود والعطاء والتمجيد وجعلهم بين خلقه من خيار العبيد وخصهم بالمقام السديد وجلا عليهم كؤوس محبته من أهل المزيد .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة عند أهل التوحيد . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الحوض المديد الذى أنزلت عليه فى محكم كتابك الشهيد . ق والقرآن المجيد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأجواد الصناديد . صلاة دائمة باقية بلا فناء ولا تفنيد .

أما بعد حمد الله تعالى وحسن توفيقه . نذكر فيه قصة حسين (بن منصور)[1] الحلاج وما جرى فيه من تصاريف الأمور .

١ ــ حكى عنه عفا الله عنّا وعنه أن لما حملت به والدته أنذرت لله عز وجل إن أتاها ولداً ذكراً تجعله خادماً للفقراء وأن تسلمه للشيخ الجنيد رحمه الله تعالى ليتعلم كتاب الله عز وجل . فلما تكاملت أشهرها وضعت ولداً ذكراً فسمته الحسين . فلما صار له من العمر (خمس)[2] سنين أرادت أن تسلمه للشيخ الجنيد فلم يهن عليها فراقه فاشغلته فى صنائع فلم يتعلم منها شيئاً . فقال لها ذات يوم ألست أنذرت على نفسك إن أتاك ولد ذكر تجعليه خادماً للفقراء . فاهدينى إلى الشيخ أبو القاسم الجنيد وأوفى بنذرك . فلما سمعت أم الحسين منه ذلك الكلام (21a) فرحت وقبلته (بين عينيه وقامت وأخذته) بيده وسارت به طالبة الشيخ الجنيد .

٢ ــ فأخذه الشيخ منها وشرع يعلمه كتاب الله تعالى فحفظ الجميع وقصد أن يعلمه بعد ذلك العلم وأوصاه الشيخ بخدمة الزاوية وقضاء حوائج الفقراء وكان يدخل إلى خلوة الشيخ ينظفها ويكنسها وينفض الكتب الغبار ويبسط السجادة ويملأ الأباريق ويجيب الطعام للفقراء وبقى هذا دأبه فى الزاوية . إلى أن نظرت له عيني القدرة والمشيئة .

٣ ــ فدخل ذات يوم إلى خلوة الشيخ ليكنسها فلما رفع السجادة إذ بورقة قد سقطت من السجادة وفيها اسم الله الأعظم فأخذها الحسين ابتلعها ليتبرك بها وكانت تلك الورقة مرسوم الولاية للشيخ الجنيد قدس الله سره كتبه الشيخ بمسك وزعفران فحطها الشيخ على السجادة وخرج إلى الخلاء ليتوضأ ويأخذ الورقة على طهارة .

قال الناقل فطلبها لما خط فلم يجدها فشق عليه ذلك فأراد أن يخوف الفقراء حتى يردوها عليه فقال من وجد لى ورقة لطيفة فيها اسم الله الأعظم فليردها

وإلا قطعت يمينه فلم يتكلم أحد فقال من سمعنى أطلبها ولم يردها قطعت شماله . فلم يجبه أحد . فقال من سمعنى أطلبها ولم يردها قطعت رجليه وصلب ورجم وحرق وذرى فى الهواء . فنفذت الدعوات فى الحسين وصار واقفاً باهتاً متحيراً وقد التهبت محبة المولى سبحانه وتعالى فى قلبه . فقال له مما أفكارك يا حسين فأجابه بهذه الأبيات يقول (مجزوء الخفيف)

نسمة من جنابه أوقفتنى ببابه
جذبتنى لوصله أبداً واقترابه
واستراح الفؤاد من هجره واحتجابه
طاب لى ما سمعته فى الدجى من عتابه
وعلى كل حال اسكونى شرابه

٤ — و(21b) قال وإنه لما قوى عليه الوجد كان الشيخ يعطيه الدراهم ليشترى بها طعاماً للفقراء فيمضى إلى السوق وهو وله ويقول الله الله . فيقولون له ما تريد يا حسين . فيقول ما أريد إلا الله ثم يرمى الفضة لحام (للبان للبياع)[5] .

٥ — فاجتمع أهل السوق عليه ثم أتوا به إلى الشيخ وقالوا يا سيدى لا ترسل هذا المدلّه فإننا ما عرفنا ما يقول . فجعل الشيخ يرسل غيره . قال فزاد الوجد فى الحسين ففرّ إلى رؤوس الجبال وأقام ست أشهر يعبد الله تعالى فى رؤوس الجبال . فاشتاق إلى الشيخ فأتى يزوره .

٦ — فاتفق مجيئه وقت ميعاد الشيخ فى الوعظ فوجد المجلس مزدحماً بالخلائق فوقف الحلاج فى الدهليز يستمع وعظ الشيخ . وكان الشيخ الجنيد قدس الله سرّه فصيحاً ذكياً يفهّم منه الذكى والغبى وكان الناس يرغبون فى مجلسه لأجل فصاحته . فدقق الكلام ذلك اليوم حتى لم يفهم منه أحد كلمة واحدة وذلك لأجل حسين الحلاج . فقال له الناس بعد ختم المجلس يا سيدى ما هى عادتك مع الفقراء فإنا لم نفهم من كلامك فى هذا المجلس شيئاً . فقال الشيخ قدس الله سرّه وأنا أيضاً ما فهمت ما قلت فى هذا المجلس ، ثم قال فتشوا لى على من يفهم الكلام . فمن فهم هذا الكلام فهو صاحب هذا الخطاب والمقام .

قال الناقل فقام الخطيب وقال من فيكم فهم كلام الشيخ ما قاله فى المجلس .

فلم يجبه أحد . فخرج طالب من الدهليز فوجد حسين الحلاج يبكى . فقال له أفهمت ما قاله الشيخ . قال نعم . قال فتقدّم فإن الشيخ قد طلبك . فأتى طالب الشيخ ففسح له الناس حتى قرب من المنبر وأراد الصعود إليه . فقال له الجنيد قف يا حسين فإنك بعد ما وصلت(22a) إلى هذا تسمع الخطاب فى الأسرار وإلاّ تزيّن بهذه الصورة على الخشبة . قال لا أقوى على الكتمان وأنتم ذلك اليوم تلبسون علىّ أثواب الشكالى من النسوان وهو الأزرق .

٧ ــ فقال له يا حسين ما المحبة فقال حبّة من نور نزلت بقلبى فلم أر إلاّ ربى فأخذنى منى وسلبنى عنى فتركت هواه لهواه ورضاه لرضاه . فنيت من البين وبقيت لا أثر ولا عين ثم نظرت منه إليه فلم أنظر إلا هو فسمعت منه عنه فلم أسمع إلا هو فقال يا حلاج ما أسرع الشفاعة وما كانت الخلوة إلا ساعة . ارتضعت من ثدى محبتنا رضعة وتجرعت من كأس صفوتنا جرعة فما بت إلا لحظة ولا كتمت إلا غمضة .

٨ ــ قال ثم خلع الشيخ دلقه فإذا الدم يفيض من قلبه فى الدلق . ثم بكى حتى نزلت الدموع مخلوطة بالدم . فقالوا يا شيخ الطريقة على ما هذا البكاء . فقال الدموع خرجت من الاشتياق والدم خرج من خوف الفراق . رحم الله من عرف قدره وكتم سرّه وحفظ أمره . فعانق (الشيخ الحسين)[4] وقبله بين عينيه وبكى وأنشد يقول (مجزوء الكامل) .

يا عوضى من عوضى ... وصحتى من مرضى
يا من هواه دائماً ... فى مهجتى لا ينقضى
هيمت قلبى مالكى ... والقلب بالعقل رضى
أفنيتنى أضنيتنى ... قلبى بذكرك قد رضى

٩ ــ ثم قال يا سيدى هذا الصبر لا أطيقه ، ثم خرج يمشى فى شوارع بغداد ويقول الله الله لا إله إلا الله ما أرى إلا الله . (22b) إن غبت فهو رقيبى وإن حضرت فهو حبيبى . يا قوم أنا الحق أنا الحق . يقولون نقطع منك الأوصال . فيقول طيب فى طلب الوصل . فيقولون نحطك تحت التعذيب . فيقول طيب

طيب فى رضى الحبيب .

١٠ ــ فقال دعوه فى مخزن القطن إلى غد حتى ندبر فيه أمراً . إما أنه يرجع عن الشطح فى أقواله وإما أنا نشغله فى تقطيع أوصاله . فحبسوه فى مخزن القطن وسكروا عليه الباب . فبات واقفاً على قدميه إلى الصباح يقرأ ساعة ويذكر ساعة ويصلى ساعة والناس على باب المسجد يكتبون ما يقول . فأصبح القطن الذى فى المخزن جميعه محلوجاً القطن ناحية والحب بناحية وهو يقول (الأبيات ٤ ــ ٧ و ١٠ ــ ١١على وزن « مستفعلن فعولن »)

يا الله يا إخوانى سلوه عمى يرضانى
وإن كان ما يرضانى جددت ثوب أحزانى
أنا حسين الحلاج إيش تنكروا من حالى
أنا حلجت قطنى بالحمد والقرآن
أنا عبدت ربى فى شاهق الجبال
أنا ذكرت ربى فى ظلمة الليالى
أنا قضيت عمرى فى خدمة الديان
أنا فتّوا فى قتلى سبعون من الطغيان
لكنهم معذورون ما شاهدوا المعانى
لو شاهدوا المعانى ما أنكروا من حالى
أنا شربت كاسا وسيدى سقانى
وقال لى يا حلاج أعطيتك الأمانى

ثم قال إن حسين كان يسمع من العوام بأنهم أفتوا فى قتله العلماء لأجل شطحه فعرفوه العوام وصاروا يقولون له الساعة يفتون العلماء وهم والشيخ الجنيد فيك . فقم معنا إلى شيخك فإن رجعت عما تقول من شطاحتك وإلا قابلناك بتقطيع أوصالك .

١١ ــ ثم ناولوه منديلا وقالوا له قد (zga) جاء به واحد للك من الإخوان هدية فأخذ المنديل وفتله وألقاه فى الهواء وطار خلفه فى السماء وهو ينشد ويقول :

(متقارب) لماذا الذى لدى حللا ومن خص أهل الولا بالبلا

لئن ذقت فيك كؤوس الحمام لما قال قلبى لساقيه لا
وكنت ممن تشاكى الهوى ولو قدّنى مفصلا مقصلا
رضيت وحقك كل الرضى إذا كان يرضيك لى أن أقتلا
فلا عيب إن مت موت الكرام كما مات فى الحب من قد خلا

١٢ — ثم إنه غاب عن أعين الناس فلم يظهر له خبر سنة كاملة والناس يقولون أكله الوحوش والسباع . ثم إنه بعد غيبته اشتاق إلى شيخه الجنيد فدخل من باب بغداد وهو يقول الله الله لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم أنشد يقول

(زجل)

كم ينشرنى الهوى وكم يطوينى يا مالك دنياى ومالك دينى
مالى جلد عساك أن تراحمنى نيران هواك فى الحشا تكوينى

١٣ — ثم إنه جعل يكبر حتى يسد الطريق ويصغر حتى يبقى بقدر الولد الصغير . فقال له الناس ايش هذا يا حسين . فقال لهم الخوف من الله يميتنى والرجاء من الله يحيينى . كلما ذكرت عظمة الله وجلاله أذوب كما ترون ولما أذكر رجاءه ترونى كما ترون . وأنشد يقول .

الخوف يميتنى والرجا يحيينى إن دام على هجركم يضنينى
(23b) يا جنتى ويا روحى أنا إن دام على هجركم يعينى

ثم إنه دخل على رواق الجنيد فقال له الجنيد إيش جابك يا حسين بعد هذه الغيبة . فقال له جابنى الشوق إليك وإلى مساع ألفاظك وأنت الذى قربتنى إلى الحبيب وإنى لفراقك حزين كئيب . فقال له الشيخ ما منا إلا ما له فى الحب نصيب وما منا إلا من هو باك اشتياقاً إلى الحبيب . ولكن صدور الأحرار كنوز الأسرار فإذا تقدمت فى قلوب المحبين أشعة الأنوار كتموا الهوى خشية الأفكار لعل أن يجعلهم مع الأبرار الذين سقاهم خمرة كان مزاجها زنجبيلا وسقاهم ربهم شراباً طهوراً . سماعهم لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما . شاهدهم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ثم إنه خرج وخلا الشيخ .

١٤ – فصار يمشى فى شوارع بغداد وهو يقول لا إله إلا الله ما أرى إلا وجه الله . وأنشد يقول (رمل)

قل لمن يبكى علينا حزنـاً افرحوا لى قد بلغنا الوطنا
إن موتى هو حياتى إننى أنظر الله جهاراً علنا
من بنى لى داراً فى البقا ليس يبنى داراً فى الفنا
إنما الموت عليكم راصد سوف ينقلكم جميعاً من هنا
أنا عصفور وهذا قفصى كان سجنى وقميصى كفنا
فاشكر الله الذى خلصنى وبنى لى فى المعالى سكنا
فافهموا السر ففيه نبـأ أى معنى تحت قولى كمنا
وقميص قطعوه قطعـاً ودعوا الكل دفيناً زمنا
(24a) لا أرى روحى إلا أنتم واعتقادى أنكم أنتم أنا

قال والخلق يغلقون دكاكينهم ويمشون خلفه يكتبون ما يقول وقد اشتغلوا به عن بيعهم وشراهم . ثم إن الناس قالوا للشيخ الجنيد قد أتعبنا مريدك حسين . فقال الشيخ احبسوه إلى غداة غدا حتى ننظر ما يكون منه . فقالوا له يا شيخ ما نقدر عليه نمسكه لأنه تارة يمشى فى الهواء وتارة يمشى على الأرض . فقال لهم الجنيد إذا قلتم له يقول لك الشيخ اعبر هذا فإنه يعبر ولا يخالف أمر شيخه . فذهبوا إليه وجعلوا يتوهوه حتى مر على باب السجن . فقالوا له يقول لك الشيخ اعبر هذا فدخل إلى السجن وغلقوا عليه الباب .

١٥ – قال بعض الرجال جئت لأستمحن حسين الحلاج فى السجن وأسلم (25b) عليه ، فقلت له أريد منك رمانة فنظر إلى بعين الغضب ثم حرك شفتيه وإذا شجرة رمان قد نبتت فى السجن فقطع منها عشر رمانات ثم قال لها اذهبى فذهبت الشجرة . قال فبقيت مفكراً متعجباً . فقلت له ما هذا الحال . فقال يا بطال هى حشيشة ألعب بها ولا أقنع بشىء دون مشاهدته .

١٦ – فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله . يا معاشر المسلمين الله الله ما حبسكم هنا إلا ذنوبكم وغفلة قلوبكم عن محبوبكم ورغبتكم فى الدنيا الدنية عن سيدكم ومطلوبكم . فإن رجعتم بقلوبكم إليه

وتبتّم من زلاتكم إليه جعل لكم من كل هم وغم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً. فقوموا وصلوا وابتهلوا إليه واقبلوا ما أقول لكم إن كان لكم عقول وإلا عذابكم سيطول . ثم إنه قام يصلى فى الحبس فقامت جماعة من المحابيس يصلون معه فأطال القيام فى طاعة الملك العلام . ثم إنه لم يزل يصلى بهم حتى أتى نصف الليل فثار به الوجد والغرام والقلق والهيام فى محبة الملك العلام . فجعل يذكر وهم يذكرون معه إلى الصباح . فلما أصبح الصبح قام وخط فى (أرض)[5] الحبس على صفة المركب وقعد فى وسط الخط وقال من يطلب النجاة منكم فليقعد معى فى الدائرة . فقعد معه جماعة وأنكرت (24b) جماعة وقالوا هذا من فعل المجانين فقال لهم حسين الحلاج حرّكوا المركب بالذكر واذكروا بقلب حاضر بالصدق والمحبة وقولوا كلكم لا إله إلا الله محمد رسول الله . فلما قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وإذا بذلك الخط قد صار مركباً فى وسط البحر . فقال لهم حسين الحلاج هذا مركب النجاة قوموا على ذكر الله .

١٧ — ثم أخذ قبقابه فى رجله وجعل يمشى به على أمواج البحر وهو يجرّ برأس المركب حتى أوصلهم إلى البر وقال لهم امضوا حيث شئتم سالمين . ثم رجع إلى ناحية الذى إلى الدجلة وهو ينشد ويقول هذه الأبيات (سريع)

ما زلت أجرى فى بحـار الهوى ... يرفعنى الموج وأنحط
حتى إذا صيّرنى فى الهوى ... إلى بحار ما لهـا شط
ناديت من لم أبح باسمـه ... ولم أخنـه فى الهوى قط

١٨ — قال ثم سار على جانب الدجلة حتى دخل بغداد وهو يقول يا قوم أظننتم أنكم فرقتم بينى وبين حبيبى وزعمتم أنه قد فاتنى منه نصيبى . أما علمتم أنه معى فى حضرتى ومغيبى إن حضرت فهو رقيبى وإن غبت فهو مجيبى وإن مرضت فهو طبيبى .

١٩ — قال ثم إنه شطح فى الكلام فأتوا إلى الشيخ الجنيد وقالوا له لا صبر لنا على مريدك الحسين ولا أن تعيننا اليوم على ذهابه فإنه يكثر فى الكلام فنخاف يتعلم منه الأعوام يقعوا فى الآثام وأنه قد أفتى فى قتله سبعون عالماً من علماء بغداد الأكابر (25a) فعند ذلك خرج الشيخ فى طلبه فلم يجده فغاب سنة كاملة .

٢٠ – ثم أتى إلى بغداد والمؤذن يؤذن صلاة الظهر فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر . فقال له كذبت . فتبادروا إليه الناس وصكوه وقالوا له يا حسين تقول للمؤذن كذبت فلا يقول هذا الكلام إلا كافر قد ظهر كفره . فقال لهم أنا ما كذبته فى المقال ألا فى تكذيب المكان فلو قال الله أكبر بصدق الإشارة لما حملته المنارة وكانت تفسخت من تحت أرجله الحجارة ثم خلاهم وانهزم من بين أيديهم ودخل المدرسة وقفل عليه الباب . فمضى الناس إلى الخليفة وهم يتصارخون . فقال لهم أعوان الخليفة ما حل بكم قالوا يا خليفة رسول الله إن الحلاج أقبل والمؤذن يؤذن فقال له كذبت . فلما سمع الخليفة كلام الناس أرسل وراءه غلمانه ليستمع ما قال . فلما أقبلوا عليه فوجدوه قد كبر حتى ملأ المكان فخافوا منه وانهزموا عنه .

٢١ – فقال لهم الخليفة ما قلت لكم لا تأتوا إلا به . فقالوا له خفنا منه فقال لهم الخليفة اذهبوا وائتونى به . فلما أصبحوا ذهبوا إليه وإذا به قد صغر حتى صار كأنه ابن ثلاث سنين وهو فى زاوية البيت وأنشد يقول (مجتث) .

إذا هجرت فمن لى فقد علمت بكلى
يا كل كلى فكن لى إن لم تكن لى فمن لى
ما لى سوى الروح خذها والروح جهد المقل

٢٢ – ٢٤ – فجاؤوه بعد ذلك فوجدوه على صورته الأولى فقالوا له إن الله أمرك بطاعة أمير المؤمنين فإنه يطلبك . فقال السمع والطاعة . ثم حضر بين يدى الخليفة . فلما رآه أوجس فى نفسه خيفة منه فقال له يا حسين علماء بغداد يريدون مناظرتك ومجادلتك فماذا تقول . قال على شرط أن تحفروا لى حفيرة كبيرة وتملؤوها حطباً وتضرموا فيها النار . فقال أمير المؤمنين من حبنى فليحفر . فحفروا فى الحضرة حفيرة كبيرة بأربع جوانب وملؤوها حطباً وأضرموا فيها النار . فقال آتونى بسندان أو بهاون من نحاس . وكان بمطبخ للحريم هاون نحاس كبير بأربع حلق وما يقدر يشيله إلا أربع نسوان . فأمرهم بإحضاره فحضروه فأخذه حسين ورماه فى تلك الحفيرة حتى صار الهاون جمرة حمراء فقام وقعد فى وسطه . وقال أين العلماء يا أمير المؤمنين فحضروا . قال يا علماء بغداد من يطلب منكم

مناظرتى ومجادلتى فليجلس معى على هذه النار . فولوا هاربين . فقال لهم ويلكم تهربون من نار الدنيا ولا تهربوا من نار الآخرة فمن أراد النجاة من نار الآخرة فلا يأكل الحرام ولا يظلم الأيتام ولا يمنع الزكاة ولا يترك الصلاة ولا يفسد الصيام . فهذه صفة من يدخل إلى دار السلام . ثم قرأ وصار يعظم وهو واقف على ذلك الهاون فى وسط النار فلما زاد به الغرام قال الله أكبر فتطايرت النار وانطفأت وتفرقع الهاون حتى صار سبعين قطعة .

٢٥ — ثم طار فى الهواء وغاب عنه أياماً .

٢٦ — ثم إن الحسين قام وراح إلى عند شيخه ونام تلك الليلة . فلما أصبح الصباح وإذا برجل قد دخل على الخليفة واسمه خالد بن الوليد (حامد بن العباس ابن شريح صاحب الشرطة)[6] . وأخرج من جيبه قرطاساً (من كمه درجاً)[7] فيه شهادة (أربعة وثمانين)[8] رجلا من علماء بغداد والشام ومصر أن «اقتله فى قتله صلاح للمسلمين»

٢٧ — فعند ذلك أرسل الخليفة للجنيد وقال له إن الفقهاء قد أفتوا فى قتل مريدك . فقال الشيخ افعلوا ما قدر الله عز وجل عليه .

٢٨ — وقال (الحسين) ائتونى بدواة وقرطاس وقلم فناوله وكتب (مجزوء الخفيف)

لك جسمى تعلّه دمى فكيف تحلّه

فطارت الورقة وغابت فى الهواء ثم رجعت مكتوب فيها

(أنا إن كنت مالكاً)[9] فى الأمر كله
أنا طبعى قتل النفو س وشرعى يحله

فأعرضها على الشيخ الجنيد فبكى بكاء شديداً وبكى حسين الحلاج وودع شيخه . قال فلما قرأ حسين الحلاج هذه الألفاظ أنشد وجعل يقول (مجزوء الرمل)

اقتلونى واحرقونى بعظامى البالیات
تجدوا سر حبيبى فى طوايا الباقيات
غفلتى عن ذكر ربى من عظيم السيئات

٢٩ — قال ثم خرج الشبلى وهو مثور ومعه من الفقراء ستون ستون فقيراً و إذا بهم قد حاشوه وهم فى التهليل والتكبير . وخرج شيخه الجنيد وهو مثور ومعه الفقراء

وهم فى تهليل وتكبير . وقد حضر أربعين ولى من أولياء الله الأخيار وهم فى تهليل وتكبير لرب العالمين .

٣٠ – فلما فرغ من كلامه ( )[10] حتى حضر أهل بغداد وقد ازدحمت الناس على بعضهم حتى بقى على القدم سبعون قدم ومات من الازدحام خلق كثير . فقام الجلاد وأوقد النيران وقدم الأخشاب وآلات العذاب فقام وقدم حسين وهو فى ١٤ قيد وأغلال . فلما حضر ورأى كثرة الناس وهم مثل الجراد المنتشر سجد لله تعالى وصلى ركعتين وقال صبر جميل وبالله المستعان . وقال للجلاد افعل ما أمرك أمير المؤمنين . فقال له الجلاد امدد يدك اليمين فمدها فقطعها . فقال امدد يدك الشمال فمدها فقطعها وألقاها على الأرض . فلما وقع الكف على الأرض صار الدم يكتب على الأرض الله الله حتى (٨٤)[11] جلاله بعدد الشهود الذين شهدوا عليه .

٣١ – وقد أخذ من الدم ولطخ به وجهه وهو يقول أنا عروس الحضرة . فقال له الشيخ يا حسين أتعبت نفسك وأتعبتنى وأتعبت الناس . أما تكتم السر والإسلام . فقال يا سيدى كيف الأمر والرب سبحانه وتعالى فى أحكامه .

٣٢ – ثم قال له الجنيد سلم يا حسين فقال سلمت أمرى إلى الله . فقال له شيخه يا حسين هل لك حاجة أقضيها لك قبل الفراق فقال نعم تحضر لى أختى الحنونة حتى أوصيها قبل وفاتى . قال فذهبوا وأتوا بأخته فجاءت حافية مكشوفة الوجه ودموعها تغسل وجهها . فقال لها يا أختى استرى وجهك عن الرجال فقالت لو كانوا (رجال)[12] ما أنكروا أحوال الرجال . فقال يا أختى لا تبيحى سرّ المخلوق فقالت يا أخى أنت أبحت سر الخالق وتنكر على الإباحة بسر المخلوق .

٣٣ – فقال لها يا أختى هذا حكم الله تعالى لا مفرّ من قضاء الله وقدره . ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاه ومن كره لقاء الله كره الله لقاه ، وأنا حببت لقاء الله وأن أموت شهيداً وكنت بقوة الله أصيح بهم صيحة فلم أبق لهم آثار ولكن أردت أموت شهيداً كما مات عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٣٤ – فإذا أنا مت وأحرقونى فخذى من رمادى وفتشى فإنها على رماد قلبى بين الرماد تجديه أيضاً محروقا فخذى منه واذريه فى الدجلة إذا فاضت فإنها

تصل إلى شراريف البرج ونطلب أنها تغرق أهل بغداد فقولى لها إن أخى حسين يسلم عليك ويقول لك لا تغرق أهل بغداد فإن فيها شيخه الجنيد وأن حسين قد حالل كل من أساء فى حقه وأنه قد اشتهى مشاهدة ربه ولأجل عين ألف عين وتكرم . ثم اذرى من رمادى فى الماء فإنه يرجع ولا يؤذيهم . ولا تحملى همّ ما جرى على وأنا راض بما قدر الله تعالى علىّ وانصرفى ولا يوجعك قلبك علىّ مما ترين ولا تبالى إلا لما قلت على البرج لأجل الدجلة .

٣٥ ــ ٣٦ ــ قال فجلست أخته تبكى ثم التفت حسين إلى شيخه وقال أين الوعد الذى بينى وبينك لما (27a) قلت لابد أن تزين بهذه الصورة على الخشبة قلت لك تلبسون على فى ذلك اليوم لباس الأحزان وهو لباس الثكالى من النسوان . قلت له نعم . قال الشيخ صدق فى مقاله اصبروا حتى نلبس عليه الأسود . فذهب الشيخ وجميع من معه من الفقراء فلبسوا الأسود وأتوا إليه . فلما ظهر حسين إليهم بكى وأنشد يقول (بسيط) :

لاحت على حانة الخمّار أسرار ... وأشرقت من وجوه القوم أنوار
فطاف بالناس ساق لا شبيه له ... بين العقيق ولاحت فى الحما نار
وزمرت نغمة الأوتار ناشدة ... هذا حماى وهذا الربع والدار
فاستيقظوا يا سكارى بعد رقدتكم ... واستغنموا الوقت إن الوقت غدار
كم بات فى شربها الحلاج مرتهناً ... بين الدنان ولم يدعى بخمار
من باح بالسر كان القتل شيمته ... بين الرجال ولم يؤخذ له ثار

كما قال :

٣٧ ــ ٣٨ ــ فعند ذلك قطعوا يده اليمنى فضحك وقال والله قد أشرقت سعودى . ثم قطعوا يده الشمال فقال طيب فى رضى معبودى . ثم أنشد يقول :

(رمل)

إن موسى الشوق فى طول الحنا ... واقفاً والحق منه قد دنا
يتمنى نظرة من نالها ... صار بعد الفقر من أهل الغنى
يتمنى خمرة قدسية ... شرب الحلاج منها واقتنا

وغدا يشطح من أقواله يا أصيحابى أنا الحق أنا
اقتلونى يا صحابى عجلوا إن فى قتلى حياتى والمنى
يا سكارى من شرابى عربدوا فكؤوس الوصل قد خفت بنا ( )[18]

٣٩ ــ قال ثم ذكروا له الخشب فضحك وقال بلغت مقصودى فصلبوه ورجموه وحرقوه .

٤٠ ــ فأول من بدأ برجمه أبو القاسم الجنيد (أبو بكر الشبلى)[19] فرجمه بوردة فبكى . قيل له ياحسين رجمك الناس بالحجارة فضحكت فلما رجمك شيخك بوردة بكيت . فقال يا سيدى أما تعلم أن جفا الحبيب على المحب شديد . .

٤١ ــ ٤٢ ــ فعانقه الشيخ أبو القاسم الجنيد وقبله بين عينيه ففارقت روحه جسده رحمه الله .

٤٣ ــ فلما أحرقوه أخذت أخته من رماده وطلعت إلى أعلا البرج وكانت ليلة الجمعة فوقفت تصلى وقرأت وردها وإذا بالماء قد طلع حتى ساوى شراريف البرج ليدخل المدينة . فقالت أيها الماء ارجعى بإذن الله تعالى فإن أخى الحسين قد حالل كل من أساء فى حقه وهو يقول لك لا تغرق أهل بغداد فإن فيها شيخه الجنيد . وهذا من رماده . ثم ذرته فى الماء فهبط الماء إلى الأرض .

٤٤ ــ ثم قالت وضعت رأسى ونمت فرأيته فى المنام ووجهه كالقمر ليلة البدر وعليه تاج من ذهب مُرَصَّع بالجوهر وعليه خلع خضر فقال يا أختى كم تبكى على ضيقة صدرى . قلت يا أخى كيف لا أبكى عليك وقد جرى عليك ما جرى . قال يا أختى لما قطعوا يدى ورجلى كان قلبى مستغرقاً فى محبة الله سبحانه وتعالى فلم أجد ألما فلما خنقونى نزلت إلى شباب حسان الوجوه فأخذوا بيدى وطالعونى إلى تحت العرش وقالوا يا ربنا هذا الحسين المحب . فنادانى الحق سبحانه وتعالى يا حسين رحم الله من عرف قدره (28a) وكفى الناس شره . فقلت يا مولاى أردت التعجيل لمشاهدتك . فقال الله عز وجل يا حسين انظر إلى وجهى الكريم فى أى وقت شئت وفى أى ساعة أردت لا احتجبت عليك أبداً . ثم كشف لى الحجاب فلثت بالنظر إلى وجهه الكريم . فلما رأيت عروش الملك بارزة فى جلابيب الأنس امتلأ قلبى فرحاً وسروراً . وأنشد يقول (طويل)

فكان فؤادى خالياً قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح
فلما دعا داعى هواكم أجابه فلست أراه عن وصالك يبرح
فإن شئت واصلنى وإن شئت بالجفا فلست أرى قلبى لغيرك يصلح

٤٥ — ثم قال يا أخى هل رأيت إذا كان عندك طير فى قفص فأطلقت الطير فى بساتين ومياه وثمار وغيرها ثم كسرت القفص وأحرقتيه هل يضر ذلك الطير شيئاً . قالت لا . قال أنا كذلك ، ثم طار وغاب عنى فانتبهت وشكرت الله على ما أتى أخى الخير والنعم والكرم .

٤٦ — (بسيط مع رخص الأزجال أحياناً)[15].

الخمر راحى ودن الخمر ريحانى ومجلس الذكر والتوحيد عيدانى
وخمرة الحب والتوحيد يشربها أهل الصفا والوفا فى حمد ربانى
سبحان من خص عبداً بالولاء له قوم وهم فى جنان الخلد سكانى
لما تولّوا عن الدنيا وزينتها وابن أدهم طلّق ملكه الفانى
أما الجنيد تجنّد وهو سيدهم شيخ الحقيقة عالى الشان روحانى
لما سقاه إلى الحلاج هيمه لما فتوا بقتله فى كل ديوان
شهدوا عليه ثمانون مع خمسة طغياً وكفراً فحاشا الله ربانى
هو الهزبر الديّن والحلاج يا فقرا ذوّب لأبدانهم فى ذكر رحمانى
الخضر ينصره حقاً ويعضده والأربعون بتأييد وسلطان
حتى أنى القطب والأبدال تتبعه ثلاثماية . . . تحمد الرحمن
نادى بسيف أجاب السيف ألف نعم ابرى اعنق الذى يتلو القرآن
من باح بالسر كان القتل شيمته بين الرجال ويقينى غير خجلانى
من خاض بحر الهوى قصداً لتجربة يبلعه الحوت يدعى يونس الثانى
من باع داراً إلى الفحام ضيعه الدر ينباع بالقرطاس يا اخوانى
والله والله والرزّاق خالقنا لولا مخافة نسبتهم لعدوانى
لصاح فيهم بصوت كما أحمد البدوى وأهل بغداد لم يبق لهم أركان
قد أحرقوه فبشراه بجنته وهم سيبكون طرقاً طول أزمان

٤٧ – قال وكان من أمر الشيخ والفقراء عجب عجيب . فلما علموا بقتل الحلاج وصلبه اغتاظوا غيظاً عظيماً . وكان أكثر غيظهم لأهل العلم الذين أفتوا فى قتله وكان من جملتهم بواب الشيخ عدى بن مسافر . وكان من أمرهم أنهم طلبوا بغداد ليعزوا أبا القاسم الجنيد فى حسين الحلاج وكان ذلك يوم الجمعة فعرف الخليفة بعبورهم وكان ممن دخل عليه . وهذا ما انتهى إلينا من قصة حسين الحلاج على التمام والكمال . والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً والحمد لله رب العالمين( )[16] .

Apparat critique

Le texte a été établi en partant du classement des péricopes du ms. K, intermédiaire entre les mss. BJ et NL. Nous y avons inséré des Nos manquants (22-24 selon BNJL, 30 selon N, 32-33 selon BJL, 46 selon LN), et supprimé à la fin du No 27 un emprunt à la *Ḥikâya* (Shiblî et Fâṭima: publ. ap. *Recueil*, p. 62-63). — (add.) — [var.].

Ordre du Ms. K : 1-14, 16-21, 25-29, 31, 34-45, 47. Incipit : "*alḥamdu Lillâhi'lladhi khaṣṣa awliya'ahu biljûdi wa'l'aṭâ wa'ltamjîd...*". — Colophon: "*wahadhâ mâ intahâ ilaynâ min Qiṣṣet Ḥusayn al-Ḥallâj 'alâ'ltamâm wa'lkamâl* (*ḥamdala, taṣliya*)".

Ordre du Ms. B : 1-14, 16-25, 15, 26-27, 30-31 (abr.), 36, 29, 32, 34, 35 (abr.), 37, 40-45. — Incipit : "*ḥukya 'anna Ḥusayn al-Ḥallâj lammâ ḥamalat bihi...*". — Colophon : "*thumma tarakani wa'inṣaraf, raḥimahu Allâh ta'âlâ wanaffa'anâ bibarakâtihi. Amin...*".

Ordre du Ms. J : 1-6, 7, 12-16, 9-12, 26-27, 20-23, 24, 25-28, 32-34, 39-44. — Incipit : "*al-qawl al-sadîd fî tarjamat al-'ârif al-shahîd. basmala. rawat al-thiqât al-akhyâr ndqilî'lakhbâr anna Ḥusayn al-Ḥallâj lammâ ḥamalat bihi...*". — Colophon : *ḥamdala* : *awwalan wa'akhirâ, waâhiran wabâṭinâ. taṣliya* : "*ilâ yawmi'ldîn*".

Ordre du Ms. L : 1-3, 4 (abr.), 10-11, 12 (abr.), 14-16, 20-27, 29-32, 34, 36-40, 42-44, 47. — Incipit : "*qîla annahu lammâ ḥamalat bihi...*".— Colophon : "*fa'mtala' qalbi faraḥan wasurûrâ*; *waqâla* (pièce 46); *tammat bi'awni' Llâhi waṣawnihi. Ḥamdala. khitâm*". (*Ibn Miqdâd zawj al-Mayyâsa*: "*fî 'urf al-Durûz*".)

Ordre du Ms. N : 1-4, 10-12, 14, 16, 20-26, 28-40, 41 (abr.), 42-43, 46, 44. — Incipit : "*basmala wabihi thiqatî. Ḥukya wa'Llâh a'lam, annahu*

kâna fî zaman al-Junayd imra'a ṣâliḥa, wamin ḥubbihâ wabishawqihâ li'Llâhi nadharat...". — Colophon : "*ḥamdala, taṣliya 'alâ man lâ nabî ba'dahu. tammat qiṣṣat Ḥusayn al-Ḥallâj 'alâ'ltamâm wa'lkamâl*".

Citations : Nos 26,30 (les 84; le sang : dès Shihâb Ṭûsî); No. 32 (*makshûfa*, car Ḥallâj *niṣf rajulin*, selon glose connue : Ḥarîrî, ap. *Recueil*, p. 66; Lâmi'î, ms. Ist. Un. 3180, 117b); No. 43 ap. Mustawfî; Nos. 16, 20 et 24 ap. Khafâjî, *sharḥ al-Shifâ*, IV, 584-587.

Ce texte dont le classement n'a pu être entièrement normalisé (cf. pour l'intercision No. 30 doublant No. 35-38), pose divers problèmes : il est en rapports étroits avec les œuvres d'Izz-b-Ghânim Maqdisî (ms. P. 1641, fo. 255 b pour le poème "Nassamatun", fo. 228 a pour "limâ dha'lladhî", — fo. 247 a-b dilue No. 7, — fo. 250 b copie No. 18 : fo. 257 a reprend "*dilq al-ṣuḥba*" du No. 8); — l'erreur "Khâlid-b-Walid" (No. 26) réfère à l'artisanat de Homs; — la mention du "portier de Shaykh 'Adî" (No. 47) montre que la Qiṣṣa provient de l'ordre des 'Adawiya; et plutôt de sa zawiya du Qarâfa (Caire) que de la tombe du fondateur près Mossoul; la mention d'A. Badawî, fort lié avec les 'Adawiya, confirme cela. — Enfin le rôle mystérieux de la sœur de Ḥallâj (Nos. 32, 43 sq) nous réfère à la fois aux Yézidis où l'"*âme-sœur de Ḥallâj*" *est son initiatrice*, et aux couvents de femmes alors fondés par les Ḥanbalites à Damas (cf. pour Maqdisî, M. Perlmann, *a legendary story of Ka'b al-Aḥbâr*..., ap. *the Joshua Starr Memorial Vol.*, New York, 1953, p. 91-93, 99).[1]

Appendice I

TABLE DES POEMES

Cette Qiṣṣa étant une *chantefable*, où la prose alterne avec des poèmes (chaque reprise du récit est marquée *qâla'lrâwi* ap. Ms. N, J), — nous donnons ici la liste complète des 46 *poèmes* donnés par les 5 mss. N en donne 20, B 14, J 17, L 18, K 16; — B et J ont 12 pièces communes; B et L 8; L et J 7; K et L 6; KJ 10; KB 8; KN 3; BN 4; LN 9; NJ 3; JL 7.

N a 10 unica; L 6; J 3 (tirés du Diwan. En tout 231 vers.).

(1) Les témoignages concordants des mss. N[1] nous ont obligé à constituer un No. 46 avec le poème dit "**al-qiṣṣat al-makhâra*" (copie in fine du ms. damasquin d'Ibn Bâkûyé sur Ḥallâj, daté du XIIe s.) où *le muezzin* (v. 10 = N° 20), Rifâ'î (v. 8 = N° 14), Badawî (v. 22 = supra), et le martyre d'Osman (v. 23 = N° 33) réfèrent à notre texte.

Quatre figurent dans 'Izz-b-Ghânim Maqdisî (*sharḥ al-awliyâ*), un dans Jildakî; 15 figurent dans Diw. (éd. 1931), dont 5 archaïques (diw. 33, 63, 66, 68, 70). — Nous n'en éditons ici que *quinze**.

Liste : *rime* No. de la péricope

*Nasamatun min jânibihi (*bâ* : 5 vers) : 3 (K, J, B); 'Izz 255 b
*Yâ 'awḍin min 'awḍî (*ḍâd* : 3 v.) :8 (K, N, B, J, L)
Yâ muṣallî bilwaṣli (*nûn* : 7 v.) : 9 (B, J) diw. 151
*Limâ dhâ'lladhî bidamî (*lâm* : 5 v.) : 11 (B, J) 'Izz 226 a
*Anâ Ḥusayn al-Ḥallâj (*lâm/nûn* : 4 v.) : 10 (N, B, J, L, K) Jildakî
*Qul liman yabkî ... ḥazanâ (*nûn* : 7 v.) : 14 (B, J, L, K); diw. 131 (et Pedersen, ap. *M.O.*, 1931, 230)
*Mâ ziltu ajrî (*ṭâ* : 3 v.) : 17 (B, J, L, K) diw. 70
Aḥrufun arba' (*râ* : 3 v.) : 8 (J, B) diw. 63
*Idhâ hajarta (*lâm* : 3 v.) : 21 (B, J, K) diw. 125
Mazajtu fîlhawâ (*tâ* : 6 v.) : 24 (B, J, L) cfr. diw. 47
Yâ nasîmalrîḥ (*shîn* : 2 v.) : 8 (J) diw. 68
Lam uslimilnafsa (*hâ* : 3 v.) : *suppr.* (N, B, L, K) diw. 127
*Uqtulûnî (*tâ* : 4 v.) : 28 (B, J, L, K) diw. 33 'Izz 250 a, 252 b
Anna mu'nisalshawqi (*nûn* : 6 v.) : 38 (B, K)
*Fakâna fuwâdî (*hâ* : 3 v.) : 44 (B, K)
*Alhajru yumîtnî (*nûn* : 2 v.) : 12 (J, K)
Hawaytu bikullî (*sîn* : 3 v.) : 13 (J) diw. 66
*Lâḥat 'alâ dikkati (*râ* : 4 v.) : 36 (N, B, J, L) diw. 129
Tajâsartu (*râ* : 4 v.) : *suppr.* (J, K) diw. 110; recueil, 62-63
*Kam yunshirnî (*nûn* : 2 v.) : 13 (J, K)
Tajallâ lî faḥayânî (*nûn* : cf. *Ana Ḥusayn*) : 40 (J)
Tajallâ li'lMaḥbûb (*hâ* : 7 v.) : 22 (N)
*Anna Mūsā'lshawq (*nûn*, 6 v.) : 38 (K)
Sakirta minal-ma'nā (*bâ* : 3 v.): 40 (J) diw. 128
Ṭâba'lsamâ' (*tâ* : 8 v.) : 3 (N, L)
Khudh min al-qanâ'a (*nûn* : 2 v.) : 13 (N, L)
Lammâ sami'tu 'adhâbalnâri (*nûn* : 2 v.) : 21 (N, L)
*Laka jismî (*lâm*, 3 v.) : 28 (K)
Aqûlu waqad asbalat (*tâ* : 7 v.) : 34 (L)
Ghafaltu waḥâdî' ulmawti (*dâl* : 5 v.) : 35 (N, L)
Ilayha, anta jabbâr (*nûn* : 2 v.) : 26 L
Yâ mawlâya'ghfir lî (*lâm* : 2 v.) : 37 L
Falaw ya'lamû'lkhalqu (*dâl* : 5 v.) : 37 L
Tahayya'lilladhî lâ budda minhu (*dâl* : 2 v.) : 37 L
Adîmu'liftikâr (*tâ* : 9 v.) : 43 L
Alkhamru dinnî (*nûn*) 46 (N : 15 v.; L 17 v.) diw. 141 (31 vers).

Yazannûna (*dâl* : 8 v.) : 14 N
Yâ kirâman (*nûn* : 10 v.) : 10 N
Adir al-ka'sât (*mîm* : 8 v.) : 14 N (cite Rifa'î)
Aw'adû' billiqa'î (*nûn* : 6 v.) : 19 N
Saqawnî waqâlû' (*tâ* : 9 v.) : 28 N 'Izz (248 a) diw. 128
Aḥbâbunâ antum (*tâ* : 3 v.) : 36 N
Saqânî man ahwâhu (*fâ* : 15 v.) : 34 N
Bi-ayyi lisânin (*mîm* 8 v.) : 30 N
Ḥaraqtum fuwâdî (*tâ* : 5 v.) : 43 N

Appendice II

Variantes caractéristiques

1 — prologue, l. 9-10 : (*Ibn Manṣûr*). Le ms. J seul substitue "Ibn Manṣûr" au prénom "*Ḥusayn*", passim (Nos. 6, 8, etc). Influence persane.

2 — No. 1, l. 4 : K 5 ans; J 7 ans; N 8 ans.

3 — No. 4, l. 3 : J *laḥḥâm*, labbân; B bayyâ', labbân, khabbâz; N sûqî.

4 — No. 8, l. 2 : J seul (phrase transposée dans No. 13) précise que c'est Junayd et non Ḥallâj qui pleure et qui saigne.

5 — No. 16, l. 9 : K *ard*; N jânib hâit; J jânib; L et Khafâji ḥâit (cf. mosq.Girgé:.

6 — No. 26, l. 2 : L Khâlid-b-Walîd; N Khâlid; B Ḥâmid-b-Walîd; K Ḥâmid-b-'Abbâs-b-Shurayḥ; J ṣâḥib al-shurṭa.

7 — No. 26, l. 3 : J; (var. K et Tûzarî).

8 — No. 26, l. 3 fin : B, J et Tûzarî (*Recueil*, 63) 84 témoins; L 85 (cf No. 46); K 70 (No. 19); N 80.

9 — No. 28, l. 4 : K; in kunta 'âshiqan B; J in kunta ḍayfanâ.

10— No. 30, l. 1 : après "kalâmihi", add. N:wa idhâ bilmunâdî yunâdî man kâna yurîd an yatafarraj 'alâ Ḥusayn waqatlatihi falyahḍur.

11— No. 30, l. 8 : N 84 gouttes; B 80; K et ms. Borgianum (*Recueil*, 64) 35.

12— No. 32, l. 5 : *rijâlun*: au sens d'*initiés* (cf. Lâmi,'î, sur *Qur.* 24, 37), hommes ou femmes.

13— No. 38, in fine : seul, L mentionne et commente le *qaf'al-rijlayn*: au moyen de 2 poémes : "Falaw ya'lamû'lkhalqu", et "Tahayya' lilladhî lâ budda minhu".

14— No. 40, l. 1 : Aṭṭâr seul attribue la rose (L. : qamar ward) à *Shiblî* (Aktay) .

15 — No. 46. — Les 17 vers sont de L; N donne le texte le Diw. 141 pour 15 vers dans l'ordre suivant : 1, 2, 8, X, Y, 9, 12, 4 (hazbar), 21-23, 26, 24, 27, 28. *N B* : le ms. K est signé (f. 34 b) "Muṣṭafâ-b-Ḥâjj, min qaryat (khirbat?) Bâk Fâlûn (sic)". — Sur "arûs al-Ḥadra" (No. 31, l. 1) cf. *Rev. Et. Isl.* 1931, 335 "ḥarqûṣ", et Bisṭâmî, ap. Badawî, *shaṭḥ*. p. 136.

16 — No. 7 : *thidiy* (Ibn 'Arabi,'*anqâ*, 28). — No. 13 : enchâssement *hanbalite* de versets coraniques. — No. 43 : *mâ'* : féminisée, quand personnalisée (cf. *yad*).

حدثنا اسماعيل بن احمد الحيرى حدثنا ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمى قال الحسين بن منصور قيل انما سمى
الحلاج لانه دخل واسطا فتقدم الى حلاج وبعثه فى شغل
له فقال له الحلاج انا مشغول بصنعتى فقال اذهب انت
فى شغلى حتى أعينك فى شغلك فذهب الرجل فلما رجع وجد كل
قطن فى حانوته محلوجا فسمى بذلك الحلاج[1] وقيل انه كان يتكلم
فى ابتداء امره قبل ان ينسب الى ما نسب اليه على الاسرار ويكشف
عن اسرار المريدين ويخبر عنها فسمى بذلك حلاج الاسرار
فغلب عليه اسم الحلاج وقيل ان اباه كان حلاجا فنسب اليه[2]

(٢)

انبأنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الاردستانى
بمكة انبأنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى بنيسابور
قال سمعت ابا الفضل بن حفص يقول سمعت الفتاد[3] يقول
لقيت الحلاج يوما فى حالة رثة فقلت له كيف حالك فانشأ يقول

لئن أمسيت فى ثوبى عديم * لقد بليا على حر كريم
فلا يحزنك ان ابصرت حالا * مغيرة عن الحال القديم
فلى نفس ستتلف او سترقى * لعمرك بى الى امر جسيم[4]

(٣)

أنبأنا محمد بن على بن الفتح انبأنا محمد بن الحسين بن موسى
النيسابورى قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول
سمعت محمد بن على الكتانى[5] يقول دخل الحسين بن منصور مكة
فى ابتداء امره فجهدنا حتى اخذنا مرقعته قال السوسى[6] اخذنا منها
قلة فوزناها فاذا فيها نصف دانق من كثرة رياضته وشدة مجاهدته[7]

(١) قال الكتبى فى «عيون التواريخ» ج ١٢ ص ٣٣٢ (نسخة مصورة) « يقال انه اشتهر بالسود فانار
الصبغ من القطن » ... (٢) اقتصه الهجويرى و السمعانى و الكتبى و ابن عطاء الله (شرح الحكم)
و نصحه ... راجع ما روى فى « اخبار الحلاج » ص ٥٢ و فى ابن الجوزية ص ٣ ... (٣) اختصره
ابو غلمان فى « الحرفيات » ... (٤) و حرفه ابن عبد الرحيم الفتاد من رجال الصوفية روى عنه البغدادى
فى تفسير الغرائب (سورة ٣٩ آية ٤٨) و ميناه الشيرازى و العيدروس و (طبقات ج ١ ص ٢٨) نقلها عن الكتبى
فى مناقب الابرار ... (٥) روى ايضا فى تاريخ الخطيب باسناد آخر وشتان اثم من ابو الطيب الطبرى ...
راجع ابن الجوزية ص ٨ ... (٦) و حرفه بعضهم بالسوسى ... (٧) و حرفه ابو يعقوب السوسى (؟) التميمى تلميذ عن عمرو
(٨) ذكره ايضا ابن بشكوال فى « صلة الصلة » ص ٦٤) و قرنه بالحرين مذكرا فى « تذكرة الاولياء » و الشعرانى
فى « بهجة الاسرار » ...

(٤)

انبأنا اسماعيل بن احمد الحيرى انبأنا ابو عبد الرحمن السلمى قال قال المزين[1] رأيت الحسين بن منصور فى بعض اسفاره فقلت له الى اين فقال الى الهند اتعلم السحر ادعو به الخلق الى الله عز وجل[2]

(٥)

وقال ابو عبد الرحمن سمعت ابا على الهمدانى يقول سألت ابراهيم ابن شيبان[3] عن الحلاج فقال من احب ان ينظر الى ثمرات الدعاوى الفاسدة فلينظر الى الحلاج والى ما صار اليه قال وقال ابراهيم مازالت الدعاوى والمعارضات مشؤمة على اربابها مذ قال ابليس انا خير منه[4]

(٦)

اخبرنا محمد بن على بن الفتح انبأنا محمد بن الحسين النيسابورى قال سمعت ابا العباس الرزاز يقول قال لى بعض اصحابنا قلت لابى العباس بن عطاء ما تقول فى الحسين بن منصور فقال ذاك مخدوم من الجن قال فلما كان بعد سنة سألته عنه فقال ذاك من حق فقلت قد سألتك عنه قبل هذا فقلت مخدوم من الجن وانت الآن تقول هذا فقال نعم ليس كل من صحبنا يبقى معنا فيمكننا ان نشرفه على الاحوال وسألت عنه وانت فى بدأ امرك واما الآن وقد تأكد الحال بيننا فالأمر فيه ما سمعت

(٧)

وقال محمد بن الحسين سمعت ابراهيم بن محمد النصراباذى[5]

(١) وهو ابو الحسن على بن محمد المزين الصغير (م ٣٥٨ هـ) ... (٢) راجع ابن باكويه ن ... (٣) وهو القرميسينى (م ٣٣٩ هـ) ... راجع ابن باكويه ن ٩ ... (٤) لعله اشار بذلك الى الكلمة « انا الحق » المنسوبة الى الحلاج ... (٥) م ٣٦٧ هـ ...

وعوتب فى شئ حكى عنه يعنى عن الحلاج فى الروح فقال لمن عاتبه ان كان بعد النبيين والصديقين موحد فهو الحلاج

(٨)

انبأنا ابن الفتح انبأنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشبلى[1] يقول كنت انا والحسين بن منصور شيئا واحدا الا انه اظهر وكتمت قال وسمعت منصورا يقول سمعت بعض اصحابنا يقول وقف الشبلى عليه وهو مصلوب فنظر اليه فقال الم ننهك عن العالمين[2]

(٩)

انبأنا اسماعيل الحيرى انبأنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت جعفر بن احمد[3] يقول سمعت ابا بكر بن ابى سعدان[4] يقول الحسين ابن منصور مموه محرق

(١٠)

قال ابو عبد الرحمن وحكى عن عمرو المكى انه قال كنت أماشيه فى بعض ازقة مكة وكنت اقرأ القرآن فسمع قراءتى فقال يمكننى ان اقول مثل هذا ففارقته[5]

(١١)

حدثنى محمد بن ابى الحسن الشاحلى عن ابى العباس احمد بن محمد النسوى قال سمعت محمد بن الحسين الحافظ يقول سمعت ابراهيم ابن محمد الواعظ يقول قال ابو القاسم الرازى قال ابو بكر بن ممشاد

(١) ... (٢) ... (٣) ... (٤) ... (٥) ...

حضر عندنا بالدينور رجل ومعه مخلاة فما كان يفارقها بالليل
ولا بالنهار[1] ففتشوا المخلاة فوجدوا فيها كتابا للحلاج عنوانه
من الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان[2] فوجه الى بغداد قال فاحضر
وعرض عليه فقال هذا خطي وانا كتبته فقالوا كنت تدعي النبوة
فصرت تدعي الربوبية[3] فقال ما ادعى الربوبية ولكن هكذا عين
الجمع عندنا هل الكاتب الا الله وانا واليد فيه آلة[4] فقيل هل معك
احد فقال نعم ابن عطاء وابو محمد الجريري[5] وابو بكر الشبلي[6] وابو محمد
الجريري يستتر والشبلي يستتر فان كان فابن عطاء فأحضر
الجريري فسئل فقال هذا كافر يقتل ومن يقول هذا وسئل
الشبلي فقال من يقول هذا يمنع ثم سئل ابن عطاء عن مقالة
الحلاج فقال بمقالته فكان سبب قتله

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

انبأنا اسماعيل بن احمد الحيري انبأنا ابو عبد الرحمن السلمي
قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول كان الوزير حيث احضر
الحسين بن منصور للقتل حامد بن العباس فأمره ان يكتب اعتقاده
فكتب اعتقاده فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد فانكروا ذلك
فقيل للوزير ان ابا العباس بن عطاء يصوب قوله فأمر ان يعرض
ذلك على ابي العباس بن عطاء فعرض عليه فقال هذا اعتقاد صحيح
وانا اعتقد هذا الاعتقاد ومن لا يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد
فأمر الوزير باحضاره فاحضر وادخل عليه فجلس في صدر المجلس
فغاظ الوزير ذلك ثم اخرج ذلك الخط فقال هذا خطك فقال

(١) شرحه البقلي بالفارسية في "الشطحيات" ... (٢) راجع الآثار الباقية للبيروني ص ٢١١ و الفرق للبغدادي ص ٢٤٠.
(٣) صدا من كلام الوزير حامد ... راجع ابن زنجي في ما ذكر مقتل الحلاج ص ٣٧ ... (٤) ترجمه ابن الداعي بالفارسية
في «تبصرة العوام» ص ٤٧٠ ... كشف ابن جهم المعنى بزعمه بما يتفق او لا يتفق او كشف ابن كتاب حدائق
من ٢ حسب عاريتهم ... (٥) م ٣٦١ هـ ... (٦) اشار الى دلالة محمد بن الحلاج فيما روى عنه ابن باكويه ...

نعم فقال تصوب مثل هذا الاعتقاد فقال مالك ولهذا عليك بما نصبت[1] له من اخذ اموال الناس وظلمهم وقتلهم مالك ولكلام هؤلاء السادة فقال الوزير فكيف فضرب فكاه فقال ابو العباس اللهم انك سلطت هذا على عقوبة لدخولي عليه فقال الوزير خفه يا غلام فنزع خفه فقال دماغه فما زال يضرب رأسه حتى زال الدم من منخريه ثم قال الحبس فقيل ايها الوزير يتشوش العامة لذلك فحمل الى منزله فقال ابو العباس اللهم اقتله اخبث قتله واقطع يديه ورجليه فمات ابو العباس بعد ذلك بسبعة ايام وقتل حامد بن العباس افظع قتله واوحشها بعد ان قطعت يداه ورجلاه واحرق داره وكانوا يقولون ادركته دعوة ابي العباس ابن عطاء

(١٣٢)

انبأنا محمد بن علي بن ابي الفتح انبأنا محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت ابا بكر بن غالب[2] يقول سمعت بعض اصحابنا يقول لما اراد واقتل الحسين بن منصور احضر لذلك الفقهاء والعلماء واخرجوه وقدموه بحضرة السلطان فسألوه فقالوا مسئلة فقال هاتوا فقالوا له ما البرهان فقال البرهان شواهد يلبسها الحق اهل الاخلاص يجذب النفوس اليها جاذب القبول[3] فقالوا باجمعهم هذا كلام اهل الزندقة واشاروا على السلطان بقتله

قلت قد احال هذا الحاكي عن الفقهاء بان هذا كلام اهل الزندقة وهو رجل مجهول وقوله غير مقبول وانما اوجب الفقهاء قتله بامر آخر

(١) ذهبت (الذهبي) فيما اختصره من تاريخ السلمي بلا واسطة في ترجمة ابن عطاء - راجع تاريخ الاسلام سنة ٣٠٩ —

(٢) اظنه محمد بن صهبان بن غالب الذي روى عنه السلمي (راجع ما اخبار الحلاج ص ٣) —

(٣) ترجمه البقلي في الشطحيات بالفارسية وشواهد جنداست له حق درويشيد اهل اخلاص را در خلوص آرا حاب قبول بديد آمده — [٤] حاشية الخطيب على تاريخ السلمي —

أنبأنا ابن الفتح انبأنا محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر الشاشي يقول قال ابو الحديد[1] يعني المصري لما كان الليلة التي قتل في صبيحتها الحسين بن منصور قام من الليل فصلى ما شاء الله فلما كان آخر الليل قام قائما فتغطى بكسائه ومد يديه نحو القبلة فتكلم بكلام جاز الحفظ وكان مما حفظت ان قال نحن سئوالهذك فلو دلسنا[2] عزتك لتبدا ما شئت من شانك ومشيئتك وانت الذي في السماء اله وفي الارض اله تجلى لما تشاء مثل تجليك في مشيئتك كاحسن الصورة والصورة فيها الروح الناطقة بالعلم والبيان والقدرة ثم اوعزت الى شاهدك الآني في ذاتك الهوى كيف انت اذا مثلت بذاتي عند عقيب كراتي ودعوت الى ذاتي بذاتي وابديت حقائق علومي ومعجزاتي صاعدا في معارجي الى عروش ازلياتي عند القول من برياتي انك اختضرت وقتلت وصلبت واحرقت واحتملت سافياتي الذاريات ولججت بي الجاريات وان ذرة من يخوج مكان هاكول[3] متجلياتي لاعظم من الراسيات[4] ثم انشا يقول

انعى اليك نفوسا طاح شاهدها ... فيما وراء الحيث أو في شاهد القدم
انعى اليك قلوبا طال ما هطلت ... سحائب الوحي فيها بحر الحكم
انعى اليك لسان الحق منك ومن[5] ... اودى وتذكاره في الوهم كالعدم
انعى اليك بيانا تستكين له ... اقوال كل فصيح مقول فهم
انعى اليك اشارات العقول معا ... لم يبق منهن الا درس العدم[6]
انعى وحبك اخلاقا لطائفة ... كانت مطاياهم من مكمد الكظم

(١) ابن ابو الحداد ... راجع المتن للحلاج « اخبار الحلاج » هنا ن) و ابن بالحرية هنا ن ا ...
(٢) كذا في الاصل — (٣) كذا « الاصم » صوابه — (٤) راجع كتاب الطواسين « حد ا) - ٧) ...
(٥) كذا — (٦) « الاصح » الرسم » ...

مضى الجميع فلا عين ولا اثر مضى عاد وفقدان الألى إرم
وخلفوا معشرا يحذون لبستهم اعمى من البهم بل اعمى من النعم

(١٥)

حدثني محمد بن على الصورى قال سمعت ابراهيم بن جعفر بن ابى الكرام البزاز بمصر يقول سمعت ابا محمد الياقوتى يقول رايت الحلاج عند الجسر وهو على بقرة ووجهه الى عجزها فسمعته يقول ما انا بالحلاج القى على شبهه وغاب فلما أدنى الى الخشبة ليصلب عليها سمعته يقول يا معين الضنا على أعنى على الضنا [1]

(١٦)

انبأنا القاضى ابو العلاء الواسطى قال لما اخرج الحسين بن منصور الحلاج ليقتل انشد (لابى المعاضيد)

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا
اطعت مطامعى فاستعبدتنى ولو انى قنعت لكنت حرا

[فتلك سنة الزمان و حال متنى وكان منالة علوّ و مترا] [2]

(١٧)

انبأنا اسماعيل الحيرى انبأنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت محمد ابن احمد بن الحسن الوراق يقول سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد الفلانسى الرازى يقول لما صلب الحسين بن منصور وقفت عليه وهو مصلوب فقال الهى اصبحت فى دار الرغائب انظر الى العجائب الهى انك تتودد الى من يؤذيك فكيف لا تتودد الى من يؤذى فيك

(١٨)

وقال السلمى سمعت عبد الواحد بن على يقول سمعت فارسا البغدادى

(١) نظمها ولده بابيات (راجع الجهيدانى) — (٢) راجع ابن الجوزى فى "المنتظم" و "القاموس فى تلبيس ابليس" و الذهبى — راجع ايضا ابن خلكان فى "الوفيات" — (٣) راجع "ديوانه طبع مصر" — (٤) راجع ابن الجوزى فى "المنتظم" و "القاموس فى تلبيس ابليس" و الذهبى — راجع ايضا ابن خلكان فى "الوفيات" — (٥) هذا البيت مذكور فى نسخة فيروز غير اتية (صحيفة ٩٥) و (صحيفة ٢٠٠) قد طبعها Nicholson — (١) راجع "اخبار الحلاج" ص (٢) و ابن الجوزى ص (٣)

يقول لما حبس الحلاج قيد من كعبه الى ركبته بثلاثة عشر قيدا[1]
وكان يصلي مع ذلك في كل يوم وليلة الف ركعة[2] قال وسمعت فارسا
يقول قطعت اعضاءه يوم قتل عضوا عضوا وما تغير لونه

(١٩)

وقال السلمي سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت ابا بكر العطوفي[3]
يقول كنت اقرب الناس الى الحلاج فضرب كذا وكذا سوطا وقطعت
يداه ورجلاه فما نطق[4]

(٢٠)

انبأنا ابو الفتح انبأنا محمد بن الحسين قال سمعت الحسين بن احمد
يعني الرازي يقول سمعت ابا العباس بن عبد العزيز يقول كنت اقرب
الناس من الحلاج حين ضرب وكان يقول مع كل سوط احد احد[5]

(٢١)

حدثنا عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال قال لنا ابو عمرو بن
حَيَّوَيْه[6] لما اخرج حسين الحلاج ليقتل مضيت في جملة الناس ولم
ازل ازاحم حتى رايته فقال لاصحابه لا يهولنكم[7] هذا فاني عائد اليكم
بعد ثلاثين يوما ثم قتل[8]

(٢٢)

انبأنا محمد بن احمد بن عبد الله الاردستاني بمكة انبأنا ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي بنيسابور[9] قال سمعت ابا العباس الرزاز
يقول كان اخي خادما للحسين بن منصور فسمعته يقول لما كانت
الليلة التي وعد من الغد قتله قلت له يا سيدي اوصني فقال لي عليك

(١) وفي «مكاشفات القلوب» للغزالي (طبع ١٣٠١ هـ ص ٧٧) «وكان حسين الحلاج قيد نفسه من كعبه
الى رقبته... الف ركعة» (كذا) ... (٢) ذكره الهجويري في «كشف المحجوب» (راجع النصوص لماسينيون ص ١٦٩) ... (٣) م ٣٤٥ هـ ... (٤) راجع الهجويري
(٥) حاشية الكتبي هنا «منهم من قال بل جرى عند ذلك جرحا جديدا و بلي بلاء كثيرا و الله اعلم».
(٦) الصواب ابو عمر محمد بن العباس ابن حيّوية الذي روى عنه «فضائل اللاب» لابن عربان (المنتظم ـ
راجع «المشتبه» للذهبي ج ١ ص ٢٧٧، ٥٤٧ م) ... (٧) راجع الامثال البغدادية للطالقاني ن ٨٧ «القطاب لا يحولنك كثرة
الغنم» ... (٨) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ... (٩) راجع تفسير الخالص للسلمي سورة ٤٢ آية ١٧

نفسك ان لم تشغلها شغلتك قال فلما كان من الغد فاخرج للقتل
قال حسب الواجد افراد الواحد له ثم خرج يتبختر فى قيده ويقول
نديمى غير منسوب الى شئ من الحيف سقانى مثل ما يشرب فعل
الضيف بالضيف فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف كذا
من يشرب الراح مع الثنين فى الصيف ثم قال يستعجل بها الذين
لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق[1] ثم
ما نطق بعد ذلك حتى فعل به ما فعل

(٣٠)

انبأنا ابن الفتح انبأنا محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله بن على[2]
يقول سمعت عيسى القصار[3] يقول آخر كلمة تكلم بها الحسين بن منصور
عند قتله وصلبه ان قال حسب الواجد افراد الواحد له[4] فما سمع
بهذه الكلمة احد من المشايخ الا رق له واستحسن هذا الكلام منه[5]

(٤٠)

انبأنا اسماعيل الحيرى انبأنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت
ابا بكر المحلى يقول سمعت ابا الفاتك البغدادى وكان صاحب الحلاج
قال رايت فى النوم بعد ثلاث من قتل الحلاج كانى واقف بين يدى
ربى تعالى فاقول يا رب ما فعل الحسين بن منصور فقال كاشفته
بمعنى فدعى الخلق الى نفسه فازلت به ما رايت[6]

(1) سورة ٤٢ آية ١٧. — (2) وهو ابو نصر السراج فى كتابه « اللمع » . — (3) هو من رواة القشيرى
فى رسالته ج ٢ ص ٥٨ . — (4) وفى كتاب اللمع « حسب التوحيد افراد الواحد » . — (5) ذكره
ايضا صاحب النسمة بالحروف العبرانية Hadamah (T. 5. 15. Ha 4) —
(6) راجع ابن باكوية ن ٢ و « اخبار الحلاج » ص ٤٣ —